London
Tuesday - 23 July 2024
Front Page No. 1
Vol 47 No. 16674

الشرق الأوسط
The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 17 محرم 1446
23 يوليو (تموز) 2024
السنة السابعة والأربعون
العدد 16674

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

جهاز الخدمة السرية يُقر بفشله في حماية ترمب

التبرعات تتدفق لهاريس... وخطة جمهورية لمواجهتها

واشنطن: هبة القدسي وعلي بردى

أشادت كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأميركي، بإرث الرئيس جو بايدن، في أول ظهور علني لها في البيت الأبيض بعد إعلانه الأحد انسحابه من سباق الرئاسة الأميركية ودعمه لها لخوض المنافسة في مواجهة المرشح الجمهوري دونالد ترمب. وأعلنت حملة هاريس أنها جمعت قرابة 50 مليون دولار من التبرعات بعد 12 ساعة فقط من دعم بايدن لها، في مؤشر إلى ثقة الديمقراطيين بقدرتها على الفوز في انتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واتجهت الأنظار أمس إلى من ستختار ليكون مرشحها لمنصب نائب الرئيس. ويقول بعضهم إنه إذا تم ترشيح هاريس بوصفها أول امرأة أميركية سوداء وآسيوية لتولّي الرئاسة، فمن المرجّح أن توازن تذكرتها مع رجل أبيض لمنصب نائب الرئيس.

في غضون ذلك، بدأت حملة ترمب ونائبه جي دي فانس التخطيط لاستراتيجية الهجوم على هاريس. وأفاد تقرير بأنها ستعتمد على ثلاث ركائز بينها ربطها ببايدن باعتبارها امتداداً لسياساته وإخفاقاته.

إلى ذلك، أقرت كيمبرلي تشيتل، مديرة جهاز الخدمة السرية، أمام الكونغرس، أمس، بفشلها في حماية ترمب خلال محاولة الاغتيال التي طالته يوم 13 يوليو (تموز) في بنسلفانيا. وقالت: «لقد فشلنا... أتحمل كامل المسؤولية عن أي زلة أمنية».

(تفاصيل ص10 و11)

كامالا هاريس تخاطب حشداً من الرياضيين في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض أمس في أول ظهور لها منذ انسحاب بايدن وإعلانه دعمه لها (رويترز)

اقرأ أيضاً...
كامالا هاريس خصم أشد شراسة من بايدن لصناعة النفط » 16

حاخامات يعارضون صفقة تهدئة قبل مفاوضات الدوحة

إسرائيل تباغت خان يونس... ونتنياهو يخاطب الكونغرس

رام الله: كفاح زبون - واشنطن: رنا أبتر
تل أبيب: نظير مجلي

باغت الجيش الإسرائيلي سكان خان يونس، جنوب غزة، أمس، بعملية عسكرية برية جديدة، بعد أكثر من 3 أشهر على الانسحاب من هناك، بدعوى «إحباط محاولة حركة (حماس) استعادة قوتها وتجديد نفسها في المنطقة».

وقال شهود عيان وصحافيون في غزة لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الإسرائيلي أصدر أوامر إخلاء للسكان الذين شوهد الآلاف منهم يفرون، ثم بدأ بشن هجمات واسعة تضمنت توغلاً سريعاً للدبابات.

وقبل خطابه المرتقب اليوم أمام «الكونغرس»، سعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التخفيف من وطأة زيارته في خضم أزمة سياسية أميركية في أعقاب انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق الرئاسي. وقال نتنياهو إن إسرائيل ستبقى حليف أميركا الأساسي في الشرق الأوسط «بغض النظر عمن سيختاره الأميركيون رئيساً».

واستباقاً لانطلاق جولة جديدة لإبرام صفقة للتهدئة وتبادل الأسرى في الدوحة، الخميس، أعلن كبار حاخامات «الصهيونية الدينية» معارضتهم الشديدة للخطوة.

(تفاصيل ص4 و5)

اقرأ أيضاً...
رئيس الحكومة اللبنانية: لا أحد يضمن نيات إسرائيل » 6

استمرار حرائق الحديدة لليوم الثالث جراء الغارات الإسرائيلية

واشنطن تدمر 4 زوارق حوثية في البحر الأحمر

عدن: علي ربيع

أعلن الجيش الأميركي تدمير 4 زوارق حوثية مسيّرة في مناطق يسيطر عليها الحوثيون، وذلك في سياق الضربات الاستباقية الدفاعية التي تقودها واشنطن لتحجيم قدرة الجماعة على مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، أن الزوارق الحوثية كانت تمثل تهديداً وشيكاً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه تم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة، وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

ولم يذكر الجيش الأميركي أماكن استهداف هذه الزوارق، إلا أن إعلام الجماعة الحوثية اعترف بتلقي 6 غارات وصفها بـ«الأميركية والبريطانية»، استهدفت اثنتان منها موقعاً في مديرية ميدي التابعة لمحافظة حجة، بينما استهدفت 4 غارات مديرية الصليف على البحر الأحمر، شمال ميناء الحديدة.

في هذه الأثناء، أعلن مسؤولون حوثيون استئناف العمل في ميناء الحديدة بكامل طاقته رغم استمرار الحريق في مستودعات الوقود لليوم الثالث جراء الغارات الإسرائيلية التي وقعت، السبت. (تفاصيل ص2)

الأمم المتحدة: العراق يتحول محوراً لتهريبها

بغداد تدعو إلى تعزيز التعاون في مواجهة المخدرات

بغداد: فاضل النشمي

شدد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في افتتاح «مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات» في العاصمة العراقية، أمس، على «أهمية رفع مستوى التنسيق والتعاون المشترك في مواجهة هذه السموم الفتاكة بالمجتمعات والاقتصاد، وتأثيراتها في استقرار المنطقة بأسرها».

وشارك في المؤتمر وزراء الداخلية وأجهزة مكافحة المخدرات من 9 دول عربية وإقليمية، بالإضافة إلى الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، و«جامعة نايف للعلوم الأمنية»، فضلاً عن مشاركة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المنظمة. وأكد المشاركون، في بيان ختامي، ضرورة «توحيد الجهود الإقليمية والدولية المشتركة لتعزيز الأمن الإقليمي والعالمي لمواجهة تحدي انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها».

إلى ذلك، حذّر تقرير الأمم المتحدة من أن «العراق معرّض لأن يصبح محوراً متزايد الأهمية بالنسبة لمنظومة تهريب المخدرات عبر الشرق الأوسط والأدنى». (تفاصيل ص3)

تراجع عن انتقادات لقانون حول «النووي»

ظريف يتعهد التفاوض وفق «قوانين البلاد»

لندن: عادل السالمي

قال محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني السابق وأحد كبار مساعدي الرئيس المنتخب مسعود بزشكيان، إن الحكومة الجديدة مستعدة للتفاوض بشأن البرنامج النووي، على أساس اتفاق 2015، وقانون «الخطوة الاستراتيجية لإلغاء العقوبات الأميركية» الذي أقره البرلمان الإيراني قبل 4 سنوات.

ويمثل هذا الموقف تراجعاً من ظريف عن انتقاداته الحادة للقانون المذكور، ويأتي غداة تأكيد المرشد الإيراني علي خامنئي في لقاء مع مشرعين، الأحد، تمسكه بالقانون الذي اتخذت إيران بموجبه خطوات نووية غير مسبوقة، بما في ذلك تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، وخفض التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ووصف ظريف موقفه بـ«الشخصي»، وقال إن «قانون العمل الاستراتيجي بشأن المفاوضات النووية هو قانون البلاد ويجب الالتزام به».

ويذكر أن تعديل بنود القانون المثير للجدل كان من أبرز وعود بزشكيان خلال حملته الانتخابية من أجل رفع العقوبات وإحياء الاتفاق النووي. (تفاصيل ص3)

لمنظمة التعاون الرقمي بهدف «استخلاص الدروس»

اجتماع طارئ في الرياض لمناقشة آثار العطل التقني العالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة التعاون الرقمي، التي مقرها الرياض، أمس، أنها ستدعو إلى اجتماع طارئ في العاصمة السعودية لدولها الأعضاء مع عدد من خبراء الاقتصاد الرقمي للتباحث حيال تبعات الخلل التقني، الجمعة، الذي أدى إلى تعطل العديد من العمليات المهمة حول العالم و«لاستخلاص الدروس» منها.

وأوضحت المنظمة التي تضم 9 دول، في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن «الآثار العميقة التي حدثت بسبب العطل تمثل جرس إنذار، وتعكس الحاجة الملحة لتكريس تعاون رقمي عالمي أكثر فاعلية وقدرة على الاستجابة السريعة لتلافي المخاطر والأضرار، وضمان استمرارية واستدامة القطاعات الحيوية في عالم يزداد اعتماده على القنوات والمنصات الرقمية».

اقرأ أيضاً...

الإمارات تصدر أحكاماً بالسجن على 57 بنغلاديشياً » 2

طهران تدعم من دمشق استئناف التقارب السوري ـ التركي » 7

باكستان: مداهمة مقر حزب عمران خان بعد تحرك الحكومة لحظره » 9

ربط أكثر من ألفي مصنع محلي بالمشاريع السعودية العملاقة » 15

روائع بليغ حمدي تزيّن ليالي الأوبرا المصرية » 23

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

السعودية تودّع آخر طلائع الحجاج عبر مطار المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر أراضي السعودية، الأحد، آخر فوج من حجاج العام الهجري المنصرم 1445هـ، على «الخطوط السعودية» من مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي في المدينة المنورة. وأقلّت الرحلة المتوجهة من المدينة المنورة إلى كرتاجاتي في إندونيسيا، 320 حاجاً على متنها، بعد إتمامهم مناسك الحج والزيارة، وأقامت «الخطوط السعودية» مراسم توديع للفوج الأخير من الحجاج، لتختتم بذلك عملياتها التشغيلية لموسم الحج الماضي التي امتدت لـ74 يوماً في مرحلتي القدوم والمغادرة.

وكانت أولى رحلات الطيران الناقلة للحجاج هذا العام قد وصلت إلى مطار الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة في 9 مايو (أيار) الماضي، من الهند عبر الخطوط الجوية السعودية، وتحمل على متنها 283 حاجاً، واستقبلهم حينها وزير النقل والخدمات اللوجيستية ونائب وزير الحج والعمرة.

وأكّدت مصادر رسمية أن السعودية وفّرت خلال موسم الحج الماضي 7700 رحلة جوية عبر 6 مطارات، كما هيّأت أكثر من 27 ألف حافلة، بهدف تسهيل تنقل الحجاج وإثراء رحلتهم المباركة، بالإضافة إلى تسهيل التنقل بين المشاعر المقدّسة عبر قطار الحرمين الذي وفّر أكثر من 5000 رحلة خلال الموسم.

وأعلنت السعودية نجاح موسم الحج الماضي، بعدما استقبلت خلاله أكثر من 1,8 مليون حاج. وأعلن فهد الجلاجل وزير الصحة، نجاح الخطط الصحية لموسم الحج، وخلوه من أي تفشّيات أو تهديدات على الصحة العامة. ولقي نجاح السعودية في تنظيم حج هذا الموسم إشادة واسعة من قادة الدول العربية والإسلامية، ونوّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي أدّى فريضة الحج هذا العام، بـ«ما شهده ولمسه من حسن التنظيم من السلطات السعودية لمناسك الحج، والخدمات المقدّمة لملايين الحجاج وتيسير أمورهم كافة، في أجواء روحانية عامرة بالأمن والأمان وفي طمأنينة ويسر».

وأعرب الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، عن إعجابه بالتنظيم الدقيق والخدمات المميزة التي قدمتها المملكة لحجاج بيت الله الحرام، في حين أثنى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت، على استحداث الخدمات والتقنيات الذكية الحديثة المنتشرة في جميع المشاعر التي تلبي احتياجات الحجاج، والتي تسهم بشكل كبير في تيسير أداء المناسك، فيما أشاد الشيخ محمد بن زايد رئيس الإمارات، بالنجاح اللافت للنظر الذي حققته المملكة في التنظيم والإدارة الفعالة لشؤون الحجاج خلال هذا الموسم.

الإمارات تُصدر أحكاماً بالسجن على 57 بنغلادشياً

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات إن محكمة أبوظبي الاتحادية الاستئنافية قضت، بإدانة 57 متهماً من الجنسية البنغالية، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«قضية التجمهر»، حيث حكمت المحكمة بالسجن المؤبد لـ3 متهمين؛ لدعوتهم وتحريضهم على التظاهر بهدف الضغط على حكومة بلادهم، في حين حكمت على 53 آخرين بالسجن 10 سنوات، والسجن 11 سنة، بحق متهم واحد دخل البلاد بصورة غير قانونية، وشارك في التجمهر.

ووفق ما نقلته وكالة أنباء الإمارات «وام»، قضت المحكمة أيضاً بإبعاد جميع المحكوم عليهم عن البلاد، بعد انقضاء العقوبة، وبمصادرة الأجهزة المضبوطة.

وكان النائب العام، المستشار الدكتور حمد الشامسي، قد سبق أن أعلن بدء التحقيق في جميع وقائع التجمهر وإثارة الشغب، الواقعة في عدة إمارات بالدولة، وإحالة المتهمين إلى محاكمة عاجلة، بعد أن أكدت التحقيقات، التي أشرف عليها وباشرها فريق من أعضاء النيابة العامة ضم ثلاثين محققاً، ضلوع المتهمين في ارتكاب جرائم التجمهر في مكان عام بقصد الشغب، والإخلال بالأمن العام، والدعوة إلى هذه التجمعات والمَسيرات والتحريض عليها، وتصوير مقاطع مرئية ومسموعة لتلك الأفعال ونشرها عبر شبكة الإنترنت، وبعد أن اعترف وأقر عدد من المتهمين بارتكابهم الجرائم المنسوبة إليهم. وخلال وقائع المحاكمة، التي شهدت تغطية من وسائل الإعلام، طالبت النيابة العامة بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين.

وذكرت «وام» أن المحكمة استمعت إلى شاهد الإثبات، الذي أكد أن المتهمين تجمهروا ونظّموا مسيرات بأعداد غفيرة في عدد من شوارع البلاد، اعتراضاً على قرارات صدرت من الحكومة البنغالية، مما أدى إلى أعمال شغب، والإخلال بالأمن العام، ومنع وتعطيل تنفيذ القوانين واللوائح ومصالح الأفراد وحركة المرور، وتعريض الممتلكات العامة والخاصة للخطر، وأن الشرطة نبهت المتجمهرين بضرورة التفرق والانصراف، إلا أنهم لم يستجيبوا لهذا التنبيه.

من جانبه، دفع محامي الدفاع، والذي انتدبته المحكمة للدفاع عن المتهمين، بانتفاء القصد الجنائي من هذا التجمهر، وعدم كفاية أدلة الاتهام، مطالباً ببراءة المتهمين مما نُسب إليهم، إلا أن المحكمة قضت بإدانتهم لتوافر الأدلة الكافية على ارتكابهم تلك الجرائم.

ميناء الحديدة يستأنف نشاطه مع استمرار حرائق الغارات الإسرائيلية

واشنطن تدمر 4 زوارق مسيّرة في البحر الأحمر

دخان كثيف إثر احتراق مستودعات الوقود في ميناء الحديدة الخاضع للحوثيين (أ.ف.ب)

عدن: علي ربيع

أعلن مسؤولون حوثيون استئناف العمل في ميناء الحديدة بكامل طاقته على الرغم من استمرار الحريق في مستودعات الوقود لليوم الثالث جراء الغارات الإسرائيلية التي وقعت، السبت، غداة مقتل شخص وإصابة آخرين في هجوم بمسيرة حوثية استهدفت تل أبيب.

هذه التطورات جاءت في وقت أعلن فيه الجيش الأميركي تدمير 4 زوارق حوثية مسيرة في مناطق تسيطر عليها الجماعة، وذلك في سياق الضربات الاستباقية الدفاعية التي تقودها واشنطن لتحجيم قدرة الحوثيين على مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان، الاثنين، أن قواتها نجحت خلال 24 ساعة في تدمير 4 زوارق مسيرة في البحر الأحمر تابعة للحوثيين المدعومين من إيران. وتقرر - وفق البيان - أن الزوارق الحوثية كانت تمثل تهديداً وشيكاً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه قد جرى اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة، وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

ولم يذكر الجيش الأميركي أماكن استهداف هذه الزوارق، إلا أن إعلام الجماعة الحوثية اعترف في وقت سابق بتلقي 6 غارات وصفها بـ «الأميركية والبريطانية» استهدفت اثنتان منها موقعاً في مديرية ميدي التابعة لمحافظة حجة في شمال غربي اليمن، بينما استهدفت 4 غارات مديرية الصليف على البحر الأحمر، شمال مدينة الحديدة.

ولم تشر الجماعة الحوثية إلى طبيعة خسائرها جراء هذه الضربات الأميركية التي باتت مستمرة بشكل روتيني منذ بدئها في 12 يناير (كانون الثاني) الماضي بالاشتراك في 4 مرات مع الطيران البريطاني.

تلافي الأضرار

صرح قادة حوثيون أنهم يعملون على تلافي الأضرار في ميناء الحديدة بعد الغارات الإسرائيلية، بما في ذلك محاولة السيطرة على الحريق في خزانات الميناء وفي خزانات شركة الكهرباء في الجزء الشمالي من المدينة.

وقال وزير كهرباء الجماعة في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، محمد البخيتي، إن جماعته تمكنت خلال أقل من 24 ساعة من إطفاء الحرائق في خزانات المازوت بمحطة رأس كثيب، وتعمل على إعادة تأهيل المحطة عبر فرق عمل فنية متخصصة تعمل على مدار الساعة.

وزعم القيادي الحوثي في تصريحات نقلتها وسائل إعلام الجماعة أن التيار الكهربائي عاد بشكل متدرج ومتصاعد إلى محافظة الحديدة بجهود المهندسين وفرق العمل، عن طريق محطات كهرباء باجل والحالي، وأن محطة رأس كثيب ستعود للخدمة مرة أخرى خلال الأيام المقبلة.

من جهته، أكد القيادي المعيَّن في منصب نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ البحر الأحمر، نصر النصيري، أن ميناء الحديدة يعمل بكامل طاقته الاستيعابية، وأن الجماعة تعمل على مدار الساعة على استقبال كل السفن، زاعماً أنه «لا يوجد قلق على سلسلة التوريدات وإمدادات الغذاء والدواء والمشتقات النفطية».

استمرار الحريق

في غضون ذلك أكد شهود في مدينة الحديدة استمرار الحريق في خزانات الوقود التابعة للتجار وشركة النفط الخاضعة للحوثيين لليوم الثالث على التوالي، بسبب الغارات الإسرائيلية على ميناء الحديدة، بينما ذكرت مصادر دولية ويمنية أن الميناء فقد ثلثي قدرته على تخزين الوقود.

وتواترت الأنباء عن مقتل 6 أشخاص خلال الغارات الإسرائيلية، وهم من العاملين في شركة النفط الخاضعة للحوثيين في الحديدة، حيث تفحمت جثامينهم جراء الحريق، مع إصابة نحو 90 آخرين، كما أفادت مصادر يمنية بأن الضربات أدت إلى تدمير عدد من الرافعات في الميناء كانت خارج الخدمة.

وعبَّر زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي في خطبة، الأحد، عن سعادة جماعته بالمواجهة المباشرة مع إسرائيل وأميركا وبريطانيا، وتوعد باستمرار التصعيد البحري ضد السفن ومهاجمة إسرائيل، وأعلن أن الهجوم بالطائرة المسيرة على تل أبيب هو بداية المرحلة الخامسة من التصعيد.

وهوَّن زعيم الجماعة الانقلابية في اليمن من أهمية الضربة الإسرائيلية على ميناء الحديدة، وقال إن جماعته ستواصل عملياتها، وإن أي ضربات أخرى لن يكون لها أي تأثير على قدراتها العسكرية، مشدداً على أن الجماعة لن «تتراجع عن موقفها».

> أوضحت القيادة المركزية الأميركية أن هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة، وجعل المياه الدولية أكثر أماناً

170 سفينة

وتبنت الجماعة الحوثية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كثيراً من الهجمات ضد إسرائيل، دون أي تأثير يذكر، باستثناء هجوم المسيرة الأخير على تل أبيب، كما تبنت مهاجمة أكثر من 170 سفينة في البحرين الأحمر والعربي تحت مزاعم نصرة الفلسطينيين في غزة.

وأقرت الجماعة بتلقي أكثر من 570 غارة منذ 12 يناير الماضي، وسقوط 57 قتيلاً و87 جريحاً، جراء الضربات التي تشنها واشنطن تحت ما سمته تحالف «حارس الازدهار».

وأصابت الهجمات الحوثية، حتى الآن، نحو 30 سفينة منذ بدء التصعيد، غرقت منها اثنتان؛ إذ أدى هجوم في 18 فبراير (شباط) إلى غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر، قبل غرق السفينة اليونانية «توتور» التي استُهدفت في 12 يونيو (حزيران) الماضي.

كما أدى هجوم صاروخي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس» الليبيرية.

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» التي قرصنتها في 19 نوفمبر الماضي، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف، شمال الحديدة، وحوّلتها مزاراً لأتباعها.

وتشنّ الجماعة الحوثية الموالية لإيران منذ 19 نوفمبر هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي؛ إذ تدعي أنها تحاول منع ملاحة السفن المرتبطة بإسرائيل بغضّ النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية.

كما تزعم الجماعة أنها تقوم بهجمات في البحر المتوسط وموانئ إسرائيلية بالاشتراك مع فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران ضمن عمليات الإسناد للفلسطينيين في غزة، وهو الأمر الذي تقول الحكومة اليمنية إنه يأتي هروباً من استحقاقات السلام، وخدمةً لأجندة طهران في المنطقة.

تعليمات لتكثيف جمع الجبايات والتعبئة وحشد المجندين

دورات «تطييف» حوثية تستهدف عشرات المسؤولين المحليين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أخضعت جماعة الحوثي نحو 41 مسؤولاً محلياً، استقدمتهم من عدة مديريات تحت سيطرتها إلى العاصمة المختطَفة صنعاء، خلال الأيام الأخيرة الماضية؛ لتلقّي برامج ودروس تعبوية ذات صبغة طائفية، بحجة تأهيلهم للعمل الميداني الذي يتناسب مع الموجّهات والأهداف التي تسعى الجماعة إلى تحقيقها.

وتحدثت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الجماعة فرضت على مسؤوليها المحليين، الذين عيّنت مُعظمهم في منصب مديري مديريات دون مؤهلات، سلسلةَ دروس ومحاضرات تحضّ على إعطاء الأولوية في مهامهم وأعمالهم للجبايات، والتعبئة والتحشيد إلى الجبهات والمناسبات التي تقيمها الجماعة، بعيداً عن الاهتمام بأي جوانب أخرى تنموية وإنسانية.

في السياق نفسه، أوردت النسخة الحوثية من وكالة «سبأ»، أن الدورة التعبوية تأتي في إطار توجيهات زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، ورئيس مجلس الحكم الانقلابي مهدي المشاط، لبناء كوادر السلطة المحلية في الجوانب «الإيمانية والثقافية».

عملية «حوثنة»

ويُعَدّ هذا التوجه استكمالاً لعملية «حوثنة» واسعة، استهدفت قطاع الإدارة المحلية الخاضعة للانقلابيين، حيث سبق للجماعة في السنوات الماضية تسريح المئات من الموظفين والمسؤولين المحليين من وظائفهم، وإحلال آخرين يكنّون الولاء والطاعة لزعيم الجماعة.

واشتكى مديرو مديريات من محافظات إب وريمة وريف صنعاء، شاركوا ببرامج تعبئة حوثية، لـ«الشرق الأوسط»، من إلزامهم السفر إلى صنعاء لحضور دورات وبرامج تروّج لأفكار الجماعة، وتمجّد زعيمها، وتحثّ على تعميمها على بقية الفئات اليمنية.

وأبدى أحمد، وهو اسم مستعار لمسؤول محلي، امتعاضه من تركيز اهتمام الجماعة على الجانب التعبوي، فيما تسمى «الدورات التأهيلية»، أكثر من الجانب التنموي، والسعي لتوفير الخدمات لسكان المديريات، الذين يعانون من تدهور الطرق، وانقطاع المياه والكهرباء، واستشراء الفساد، واتساع رقعة الفقر والجوع والبطالة، وتفشّي الأوبئة.

نهب مستمر

وأشار مسؤول محلي من محافظة ريمة، استدعاه الحوثيون للمشاركة فيما تسمى الدورة التأهيلية للجماعة في صنعاء، إلى تَفاجُئه بحضّ المشاركين على تكريس جهودهم وطاقتهم لفرض مزيد من الإتاوات والجبايات غير القانونية على السكان، تحت مسميات الزكاة والضرائب، ورسوم محلية، والمجهود الحربي، وتوريد الأموال إلى صنعاء، بزعم تمكين الجماعة من استمرارية مساندة قضية فلسطين، من خلال شنّ هجماتها المستمرة ضد السفن التجارية.

وكشفت مصادر عاملة في وزارة الإدارة المحلية في حكومة الانقلاب الحوثية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن تخصيص الجماعة مبالغ ضخمة، من أجل استهداف العشرات من المسؤولين المحليين بمناطق سيطرتها بالبرامج الطائفية، في وقت يعاني فيه المئات من الموظفين والعاملين شدة الفاقة، نتيجة استمرار حرمانهم من رواتبهم، وأبسط مقومات العيش.

وأكّدت المصادر استمرار الجماعة الحوثية في ارتكاب التعسّفات بحق موظفي الإدارة المحلية، وكان آخر ذلك فصل نحو 28 موظفاً من عملهم، على خلفية رفضهم ترديد «الصرخة الخمينية» في إحدى الفعاليات الطائفية.

وتسعى الجماعة الحوثية، من وراء إهدار الأموال والاستهداف بالتطييف، إلى استكمال تغيير ثقافة المجتمع اليمني، وصبغها بأفكار طائفية، وكذا استقطاب مزيد من السكان لصفوفها.

ودفعت تلك الممارسات الناشطين في صنعاء إلى شنّ حملات انتقاد واسعة، استهجنت استمرار اهتمام الجماعة بالدروس الطائفية، وتجاهُل مطالب الموظفين العموميين بصرف الرواتب وتوفير الخدمات، والقضاء على الفساد والعبث ونهب الأموال.

قال إن بلاده مستعدة للحوار وفقاً للاتفاق النووي وقانون «إلغاء العقوبات الأميركية»

ظريف يتراجع عن انتقادات لقانون «استراتيجي» بعد تأييد خامنئي

لندن: عادل السالمي

قال وزير الخارجية الإيراني الأسبق محمد جواد ظريف إن حكومة الرئيس المنتخب مسعود بزشكيان مستعدة لإجراء مفاوضات لإحياء الاتفاق النووي على أساس الاتفاق المبرم في 2015، بالإضافة إلى قانون «الخطوة الاستراتيجية لإلغاء العقوبات الأميركية» المتعلق بالبرنامج النووي، الذي أوقفت طهران بموجبه العديد من التزاماتها النووية.

ويترأس ظريف بمرسوم أصدره حليفه الرئيس المنتخب، لجنة توجيهية تنظر في انتخاب المرشحين لتولي 19 وزارة ومؤسسة خاضعة للرئاسة الإيرانية. وكان ظريف قد وجه انتقادات حادة في الحملة الانتخابية إلى قانون «الخطوة الاستراتيجية».

وفي تراجع واضح عن موقفه السابق، قال ظريف اليوم إن «قانون العمل الاستراتيجي بشأن المفاوضات النووية هو قانون البلاد ويجب الالتزام به»، واصفاً موقفه السابق بـ«الشخصي».

وأشار ظريف إلى رسالة أخيرة وجهها إلى الأمم المتحدة في نهاية مهامه قبل ثلاث سنوات، قائلاً: «كما أوضحت، قبل أيام من مغادرتي منصبي، للأمين العام للأمم المتحدة فإن الولايات المتحدة والدول الأوروبية الثلاث - الاتحاد الأوروبي يجب أن تلوم نفسها فقط لانتهاكها المستمر لالتزاماتها التي تسببت في أضرار جسيمة للشعب الإيراني، مما دفع المشرعين لدينا إلى الرد».

وقال ظريف: «من مصلحتهم أن يعوضوا عن سلوكهم السابق ويضمنوا وصول إيران من دون عوائق إلى فوائد الاتفاق». وزاد: «إيران اتخذت إجراءات تعويضية بالكامل ضمن إطار حقوقها بموجب الاتفاق النووي».

صورة من فيديو لخطاب وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف في كاشان وسط إيران (شبكات التواصل)

ومع ذلك، قال ظريف: حكومة الرئيس المنتخب «مستعدة للمشاركة في حوار بنية حسنة – على أساس للاتفاق النووي وقوانين إيران - لضمان الالتزام المتبادل بهذا الإنجاز الدبلوماسي الفريد».

وجاء تراجع ظريف في تفاعل ضمني مع تأكيد المرشد الإيراني علي خامنئي تمسكه بالقانون الذي أقره البرلمان الإيراني مطلع ديسمبر (كانون الأول) 2020.

ودعا خامنئي نواب البرلمان، الأحد، إلى المصادقة على حكومة بزشكيان، مشدداً على ضرورة تجنّب الخلافات، قائلاً: «يجب سماع صوت واحد في المسائل المهمة».

وقال بزشكيان، خلال حملته للانتخابات الرئاسية، إنه ينوي التحدث إلى البرلمان؛ لمراجعة القانون وتعديل بعض بنوده. وألقى ظريف باللوم على القانون لعرقلة الرئيس الأميركي جو بايدن في العودة إلى الاتفاق النووي.

وأعاد بيع النفط الإيراني إلى مرونة إدارة بايدن، وقلل من مزاعم المسؤولين الإيرانيين بشأن الالتفاف على العقوبات. وتوقع عودة مرشح الحزب الجمهوري، دونالد ترمب إلى استراتيجية الضغوط القصوى إذا ما عاد للبيت الأبيض في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت هذه هي المرة الأولى بعد الانتخابات التي يجدّد فيها خامنئي تأييده للقانون المثير للجدل، الذي يُعدّ ملزِماً للحكومة، ويفتح الباب لملاحقة وسجن أي مسؤول يرفض الامتثال للقانون.

وصف انتقادات في الحملة الرئاسية بـ«الموقف الشخصي»

وفي حملته الانتخابية، استند رئيس البرلمان، محمد باقر قاليباف، إلى تأييد خامنئي لرفض انتقادات بزشكيان وظريف للقانون المذكور. وقال خامنئي في خطاب وداعي لنواب البرلمان السابق، قبل أشهر، إن «قانون (الخطوة الاستراتيجية) أنقذ البرنامج النووي من الضياع».

في سياق متصل، قال نائب الشؤون القانونية والدولية بوزارة الخارجية الإيرانية، رضا نجفي، في مؤتمر صحافي صباح الاثنين، إن المفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، بوساطة عمانية، «لا تزال مستمرة بشكل غير مباشر، لكن ما نفهمه أن الجانب الأميركي ليس مستعداً لمفاوضات جادة بشأن رفع العقوبات بسبب مشاكله الداخلية».

وتطرق نجفي إلى مواقف الرئيس المنتخب مسعود بزشكيان، قائلاً: «بناءً على هذه المواقف، ستستمر هذه المفاوضات بالتأكيد، لكن الأساس هو أن يكون الطرف الآخر مستعداً للدخول في مفاوضات جدية، وينبغي أن نرى ما ستكون عليه سياسة الحكومة الأميركية المقبلة في هذا الشأن».

وقال نجفي: «لم نغادر طاولة المفاوضات أبداً ونحن مستعدون للمفاوضات». وأشار إلى خطاب باقري كني في مجلس الأمن الأسبوع الماضي.

السوداني حذّر من استخدامها في «تجنيد إرهابيين»

الأمم المتحدة: العراق يتحوّل إلى «محور» لتهريب المخدرات

بغداد: فاضل النشمي

صادرت السلطات العراقية العام الماضي كميات قياسية من حبوب الكبتاغون قد تصل قيمتها الى 144 مليون دولار، وفق تقرير نشرته الإثنين الأمم المتحدة التي حذرت من أن البلاد تتحول إلى «محور» مهم لتهريب المخدرات.

وحذّر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في افتتاح «مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات»، من «استخدام المخدرات في تجنيد الإرهابيين»، ما يُسهم في تهديد الأمن الإقليمي.وشدّد السوداني على «أهمية رفع مستوى التنسيق والتعاون المشترك في مواجهة هذه السموم الفتاكة بالمجتمعات والاقتصاد، وتأثيراتها في استقرار المنطقة بأسرها».وأكد المشاركون، في بيان ختامي، ضرورة «توحيد الجهود الإقليمية والدولية المشتركة لتعزيز الأمن الإقليمي والعالمي لمواجهة تحدي انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها؛ لحماية المجتمعات من خطر هذه الآفة، إدراكاً منها لحتمية تكامل العمل الأمني والاستخباري بين دولنا، الذي يأتي استجابة إلى ظروف المرحلة والتحديات والمشكلات المتشابهة التي نواجهها، علاوة على تماثل كثير من القوانين والأنظمة والتقاليد والمعتقدات التي ترفض هذه الآفة وتدينها، وتشجع على إقامة المؤسسات وإنشاء الأجهزة التي تحد من انتشار هذه الظاهرة والقضاء عليها».وأورد تقرير لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة «شهد العراق طفرة هائلة في الاتجار بالمخدرات واستهلاكها خلال السنوات الخمس الماضية»، لا سيما حبوب الكبتاغون المخدرة والميثامفيتامين، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ووفق التقرير، صادرت السلطات العراقية في العام 2023 «رقما قياسيا بلغ 24 مليون قرص كبتاغون» يفوق وزنها 4،1 أطنان، وتقدّر قيمتها بما بين 84 مليون دولار و144 مليوناً بحسب سعر الجملة.

وأشار التقرير إلى أن «مضبوطات الكبتاغون زادت بنحو ثلاث أضعاف» بين العامين 2022 و2023، لافتاً إلى أن المضبوطات في العام الماضي هي «أعلى بمقدار 34 مرة» من تلك في 2019.وشارك على مستوى المؤتمر وزراء الداخلية وأجهزة مكافحة المخدرات من تسع دول عربية وإقليمية، بالإضافة إلى الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، و«جامعة نايف للعلوم الأمنية»، فضلاً عن مشاركة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المنظمة.

السوداني يفتتح «مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات» (رئاسة الوزراء العراقية)

ونقل بيان صادر عن مكتب السوداني قوله في المؤتمر، إن «المخدرات والمؤثرات العقلية عامل أساسي من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة، وتهديدها لا يقتصر على الضرر الذي تستهدف به الشباب، وإنما يعني أن المستقبل بمجملهِ يقعُ في دائرة الأخطار».

وأشار السوداني إلى أن «التخادم بين الإرهاب وعصابات المخدرات يسعى إلى خلق مناطق معزولة، تخرجُ عن سيطرة القانون، وتستهدف زعزعة الأمن وهز الأسس المستقرة للمجتمعات»، مضيفاً أن «المخدرات استُخدمت في تجنيد الإرهابيين، من أجل خلق منطقة غير آمنة، ووقف التنمية وإضعاف الأوطان، وفعل المخدرات لا يختلف في نتائجه عن الحروب». ورأى أن هدف المخدرات والإرهاب «يتمثّل في نَشرِ الصّراع، وتوسعة ساحات العنف، لإنتاج التطرّف، والمزيد من اللاجئين، إذ إن المُخدّرات لم تعد مجرّد عقاقير كيميائية تلعب بعقولِ بعضِ الأفرادِ والمتعاطين، بل هي وسيلة لتدمير المجتمعاتِ من الداخل».

وتحدّث السوداني عن جملة إجراءات وقرارات استهدفت «تفتيتَ قدرة الجماعاتِ الإجرامية العاملة على هذهِ السموم، ورفع مستوى حصانة المجتمع، ضمن استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة المخدّرات».

ودعا السوداني إلى التنسيق والتعاون لملاحقة عصاباتِ المخدراتِ وتفكيكِها؛ لأن ذلك «سيخدم الأمن الإقليمي والدولي، إذ إن العراقَ منفتحٌ على كل تعاون أو جهد مع الأشقاءِ والأصدقاء».

ويعاني العراق منذ سنوات من مشكلة المخدرات التي تنامت بشكل كبير خلال العقدين الأخيرين، وتحول إلى دولة مستهلكة بعد أن كان دولة شبه خالية من المخدرات، وغالباً ما تمر تجارة المخدرات من حدوده الشرقية مع إيران والغربية مع سوريا، وتمر بكميات أقل عبر حدوده الشمالية مع تركيا.

وأعلنت وزارة الداخلية، الأسبوع الماضي، أن عملياتها المتعلقة بمكافحة المخدرات أسفرت خلال النصف الأول من العام الحالي «ضبط مواد مخدرة، بواقع طن و822 كغم، و740 غراماً متنوعة»، وأكدت «وجود انخفاض بالمخدرات وبمعدل 4 في المائة، قياساً بالمدة نفسها عن العام السابق».

ولفتت إلى أن «مجموع ما قُبض عليهم 7705 متهمين، وبواقع 1435 تاجر مخدرات، و198 مواد قانونية أخرى، و147 تاجراً دولياً، والعدد الكلي للمدانين الصادر بحقهم أحكام إعدام خلال 6 أشهر بلغ 72 حكماً، وضُبطت أسلحة مختلفة، وبواقع 781 قطعة سلاح في مجال مكافحة المخدرات».

وقال مدير دائرة العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية، اللواء خالد المحنا، لـ«وكالة الأنباء العراقية» (واع): إن «وزارة الداخلية وبعد أن تبنّت ملف مكافحة المخدرات، بصفته أهم ملف في الوزارة، خطت استراتيجية وطنية شاملة أحد بنودها إقامة تعاون إقليمي دولي، لأن المخدرات من الجرائم العابرة للحدود والعابرة للوطنية، وهنالك جماعات محلية تتعامل مع جماعات دولية».

استئناف الحوار العراقي ـ الأميركي في واشنطن حول مستقبل التحالف الدولي

بغداد: حمزة مصطفى

بدأ وفد عراقي رفيع المستوى، ومسؤولون أميركيون، الاثنين، جولة جديدة من الحوار الأمني المشترك بين البلدين، بما في ذلك مستقبل التحالف الدولي.

وقال مصدر عراقي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» إن «فريقاً عالي المستوى برئاسة وزير الدفاع ثابت العباسي وقادة عسكريين عراقيين في واشنطن من أجل التباحث حول ملف إنهاء وجود التحالف الدولي».

وأضاف المصدر المسؤول أن «الحوار يهدف إلى الشروع في بناء علاقة ثنائية بين العراق والولايات المتحدة»، مبيناً أن «هذه الزيارة تأتي بعد أشهر من المفاوضات بين اللجنة العسكرية العليا للطرفين».

من جهتها، قالت السفيرة الأميركية في بغداد، ألينا رومانوسكي، على منصة «إكس»، إن «المسؤولين الأمنيين من الولايات المتحدة والعراق سيناقشون مستقبل مهمة التحالف الدولي وتعزيز التعاون الأمني بين بلدينا».

وكانت المفاوضات بين الجانبين استؤنفت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي على أثر طلب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إنهاء مهمة التحالف الدولي الذي تم إنشاؤه لمحاربة تنظيم «داعش» بعد دخوله الأراضي العراقية خلال شهر يونيو (حزيران) 2014.

ودعا السوداني إلى التحول في العلاقات بين العراق ودول التحالف الدولي وفي مقدمتها الولايات المتحدة إلى علاقات ثنائية.

وفي حين يجري وفد عراقي رفيع المستوى هذه الجولة من الحوار، فقد بدأ الحوار في شهر فبراير الماضي، وعُقدت جولتان في شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) أثناء زيارة السوداني إلى واشنطن حيث أعلن عن العودة إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين الموقعة عام 2008.

وقال السياسي العراقي بهاء الأعرجي، نائب رئيس الوزراء الأسبق، في لقاء متلفز أواخر الأسبوع الماضي، إن السوداني اتفق مع الجانب الأميركي على موعد الانسحاب الكامل لقوات التحالف الدولي من العراق. وأوضح الأعرجي، وهو مقرب من السوداني، أن «بغداد وواشنطن ستتوصلان قريباً إلى اتفاق تاريخي يقضي بانسحاب أميركا من العراق»، لافتاً إلى أن «الجانبين وضعا النقاط الأخيرة»، في حين دعا «الفصائل إلى التهدئة»، وهو ما لم تلتزم به.

ومع دعوة الأعرجي إلى التهدئة، وإعلانه قرب استئناف الحوار، أعلن عدد من الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران نهاية الهدنة مع الجانب الأميركي التي كانت أبرمتها مع واشنطن بالإنابة عن طريق وساطة تبناها السوداني نفسه.

وقصفت الفصائل المسلحة قاعدة «عين الأسد» غرب العراق بطائرتين مسيّرتين دون وقوع خسائر، كما أعلن كل من «كتائب حزب الله» العراقية و«حركة أنصار الله الأوفياء»، عن سقوط الهدنة مع الجانب الأميركي نتيجة لما عدتاه مماطلات أميركية على صعيد الانسحاب من العراق.

ورداً على ما بدا أنه رد على قصف «عين الأسد»، فقد تعرض مقر لأحد الفصائل التابعة للحشد الشعبي إلى هجوم بطائرة مسيّرة حسب ما تم رصده، أدى إلى حرق المقر، في حين لم تعلن الجهات الرسمية العراقية عما إذا كان الحريق ناتجاً عن قصف بطائرة مسيّرة أو تماس كهربائي. وفي هذا السياق، يقول الخبير الأمني مخلد حازم لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يحصل على صعيد وضع جداول زمنية لانسحاب التحالف الدولي من العراق، كان هناك رؤية بدأت من عام 2023 بهذا الاتجاه، ومن ثم تبلورت هذه الرؤية لاحقاً من خلال لجنة التنسيق المشترك بين وزارة الدفاع العراقية واللجنة العسكرية الأميركية، حيث عقدت 3 جولات للحوار بين الطرفين تشكلت بموجبها لجان لبيان جهوزية القوات العراقية في جميع المفاصل القتالية والتسليحية في حال خرجت قوات التحالف الدولي من العراق».

وأضاف حازم أن «هناك رؤية بأن هذا التحالف قد تشكل عام 2014 لمحاربة (داعش) في حين أن المفاوضات اليوم تسعى لإنهاء هذا الوجود بعد زوال خطر (داعش) عبر خطة متفق عليها بين الطرفين العراقي والأميركي للخروج السلس ضمن جدولة زمنية تحددها اللجان المشتركة»، مبيناً أن «جميع جولات الحوار كانت إيجابية بين الطرفين وإن تعثرت بعض الشيء بسبب الأحداث التي حصلت بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول)، لكن الاجتماع الحالي في واشنطن سيكون مفصلياً على هذا الصعيد؛ إذ إن اللجنة العراقية ورئاسة أركان الجيش سيكون لهما الرأي الفيصل في هذه المسألة، بما في ذلك وضع الآليات الصحيحة لكي لا يقع العراق في مأزق ثانٍ كما وقع في عام 2014».

وأوضح أن «مهمة رئاسة الأركان هي إعطاء رؤية صحيحة لما يوجد على الأرض من قوات في مختلف الصنوف لمواجهة أي مخاطر محتملة، وبالتالي فإن الأمر يحتاج إلى فترة زمنية لكي تكون الأمور مُرضية لكلا الطرفين؛ إذ إن التسرع يمكن أن يأتي بنتائج عكسية في حال حصلت ضغوط بهذا الاتجاه، لا سيما أن هناك نشاطاً واضحاً هذه الفترة لعناصر تنظيم (داعش) في بعض المناطق العراقية والسورية». وأشار الخبير الأمني إلى أن «العراق سوف يعمل على بناء علاقات أمنية ثنائية مع واشنطن، وهو ما يتطلب من المفاوض العراقي أن يضع البنود التي تقع في مصلحة العراق بالدرجة الأولى».

تل أبيب تعترف بمقتل أسيرين... وتدعي تجدد نشاط «حماس»

نزوح جديد في خان يونس بعد تصعيد إسرائيلي

رام الله: كفاح زبون

أطلق الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية برية جديدة في خان يونس، جنوب قطاع غزة، الاثنين، بعد أكثر من 3 أشهر على الانسحاب من هناك، بدعوى أن الهدف هو «إحباط محاولة حركة (حماس) استعادة قوتها وتجديد نفسها في المنطقة».

وبدأت العملية ببيان إسرائيلي يطالب مئات آلاف السكان في المنطقة الشرقية لخان يونس، بالمغادرة فوراً قبل أن تشن الطائرات الإسرائيلية هجمات أدت إلى مقتل أكثر من 45 فلسطينياً، وعشرات الجرحى، ممهدة لتوغل الدبابات إلى عمق المنطقة.

وقال شهود عيان وصحافيون في غزة لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الإسرائيلي أصدر أوامر إخلاء ثم بدأ بشن هجمات واسعة، قبل أن تتوغل الدبابات بسرعة في شرق خان يونس، وتصل إلى منطقة بني سهيلا، التي شهدت في الاجتياح السابق جولات عنيفة من الاشتباكات.

ولا يُعرف إلى أي حد أو مدى ستتوغل إسرائيل، وكم ستبقى في المنطقة التي يعيش فيها 400 ألف فلسطيني. وقال الجيش الإسرائيلي إنه طلب إخلاء سكان المنطقة بشكل مؤقت من أجل «تقليل الضرر على المدنيين»، وإنه «سيتحرك بقوة ضد المنظمات المسلحة هناك».

وشوهد آلاف الغزيين في رحلة نزوح جديدة يحملون أبناءهم وأغراضهم، ويرحلون إلى منطقة المواصي في مشهد أصبح متكرراً في القطاع.

وقال المتحدث العسكري إن قوات الجيش ستقوم بـ«ضرب التنظيمات المسلحة بقوة في المنطقة». وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن العملية في خان يونس، تقررت بعد جمع معلومات استخباراتية بشأن إعادة «حماس» التموضع في المنطقة، ومحاولاتها إحياء قوتها العسكرية.

لكن «حماس» اتهمت إسرائيل بتكثيف عدوانها على قطاع غزة لاستهداف المدنيين، مطالبة المجتمع الدولي والأمم المتحدة بضرورة «التحرك العاجل لوقف مسلسل القتل الصهيوني الممنهج ضد أبناء شعبنا الذي يتعرض لإبادة جماعية تحدث على مرأى ومسمع من العالم». والهجوم المباغت والواسع في خان يونس، في اليوم 290 للحرب، يثبت سياسة جديدة في القطاع تقوم على استنساخ طريقة العمل في الضفة الغربية، بحيث تهاجم القوات الإسرائيلية أي منطقة أو مكان أو أشخاص في أي وقت من الليل أو النهار، في محاولة لترسيخ السيطرة الأمنية المطلقة.

وتحويل قطاع غزة المدجج بعشرات آلاف المسلحين والأسلحة، إلى منطقة تشبه الضفة الغربية، كان حلماً إسرائيلياً قديماً، وبدا معقداً، لكنه بدأ يترسخ الآن.

وكثيراً ما اضطرت إسرائيل لاجتياح مناطق مختلفة في غزة كانت قد أعلنت أنها قضت على مقدرات «حماس» فيها.

وتقول إسرائيل في كل مرة إن الحركة تعيد بناء نفسها في هذه المناطق.

وكان الجيش قد أنهى في بداية شهر أبريل (نيسان) الماضي، عملية واسعة في خان يونس استمرت أكثر من 4 أشهر، خلّفت دماراً واسعاً في المحافظة التي تعد كبرى محافظات قطاع غزة. واعترف الجيش الإسرائيلي، الاثنين، بأن محتجزَيْن في خان يونس وهما: (أليكس دينتسيغ، وياغيف بوخشتاف) ليسا على قيد الحياة، وقُتلا خلال العملية العسكرية السابقة في خان يونس، وأن جثمانيهما لا يزالان محتجزين من قبل حركة «حماس».

وأعلن الناطق العسكري أن ظروف مقتل الاثنين في أسر «حماس» قيد الفحص.

ويُعتقد أن الاثنين قُتلا في منطقة خان يونس قبل نحو أشهر عدة عندما كانت قوات الجيش تداهم المنطقة.

ولا توجد علاقة بين الهجوم على خان يونس، والإعلان، وإن كان يمكن أن تتضمن العملية محاولة استعادة جثامينهم.

ولم تقتصر الغارات الإسرائيلية على خان يونس، وطالت مناطق واسعة في وسط قطاع غزة مثل دير البلح والنصيرات، ومناطق في رفح أقصى الجنوب، التي ما زالت العملية البرية متواصلة فيها.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، الاثنين، إن قوات الاحتلال ارتكبت كثيراً من المجازر في غزة خلال 24 ساعة.

وشمل ذلك تنفيذ طائرة مسيرة هجوماً على خيمة للصحافيين بالقرب من مستشفى «شهداء الأقصى» في دير البلح وسط قطاع غزة، راح ضحيتها الصحافي المختص في الشأن السياسي، حيدر المصدر. وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بـ«ارتفاع عدد الصحافيين الذي قتلتهم إسرائيل إلى 163 منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على القطاع».

وأدانت منظمة «مراسلون بلا حدود» الغارة الإسرائيلية التي استهدفت خيمة صحافيين في دير البلح، وطالبت بحماية الصحافيين وأماكن عملهم في قطاع غزة.

وبناءً على معطيات جديدة لوزارة الصحة فقد ارتفعت حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى «39 ألفاً و6 شهداء، و89 ألفاً و818 مصاباً».

في مقابل ذلك، أعلنت «كتائب القسام» التابعة لـ«حماس» سلسلة عمليات في غزة بينها استهداف مقرات قيادة ودبابات وجنود في أنفاق. وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إن 683 جندياً إسرائيلياً قُتلوا منذ بداية الحرب.

مصابة فلسطينية تتجه إلى مستشفى ناصر في خان يونس أمس بعد قصف إسرائيلي شرق المدينة (أ.ف.ب)

طائرة مسيرة نفذت هجوماً على خيمة للصحافيين بالقرب من مستشفى «شهداء الأقصى» في دير البلح

وفد إسرائيلي يتوجه إلى الدوحة الخميس

الوسطاء لجولة تفاوض يُرجح أن تكون «حاسمة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ جولة جديدة من مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة الخميس من الدوحة، مع إعلان إسرائيل مشاركة وفد بالمفاوضات، وسط جهود للوسطاء لإقرار هدنة ثانية في القطاع، تنهي الحرب المستمرة منذ 10 أشهر.

المحادثات الجديدة اعتبر خبراء في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أنها ستكون «حاسمة»؛ كونها تُعقد بالتوازي مع زيارة مهمة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، وتطلعات الرئيس الأميركي جو بايدن لإنهاء فترته الرئاسية بحل للأزمة، بخلاف الضغوط الداخلية في تل أبيب، وموافقة «حماس» على مبادئ المقترح، وسعي إسرائيل لتقليل جبهات الحرب المفتوحة بعد التصعيد مع الحوثيين في اليمن.

وتحت ضغوط احتجاجات داخل إسرائيل، قرر نتنياهو، الأحد، إرسال فريق تفاوض إسرائيلي الخميس المقبل إلى الدوحة، بعد «نقاشات معمقة» مع المجلس الوزاري الأمني، وفق بيان لمكتبه لم يوضح تفاصيل أكثر.

وبالتوازي، يبدأ، الاثنين، نتنياهو رحلة خارجية، هي الأولى منذ أشهر إلى الولايات المتحدة لإلقاء خطاب أمام الكونغرس، يعول عليها كثيراً لنيل الدعم الأميركي، لكنه «لا يخفي مخاوفه من الضغوط التي سيتعرض لها من إدارة بايدن للقبول باتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار كما هو، بعد أن أعلنت (حماس) موافقتها عليه»، وفق «القناة 12» الإسرائيلية، التي لفتت إلى «ترقب أهالي الرهائن لنتائج المحادثات المقبلة».

ذلك الترقب للمفاوضات أرجعه مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد حجازي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أهمية التوقيت الذي وصفه بـ«الحاسم»؛ كونه مرتبطاً بزيارة نتنياهو لواشنطن، ونتائج مقابلاته، متوقعاً «ضغطاً من الديمقراطيين لحسم الصفقة بعد حالة التذبذب التي يعيشها الحزب عقب قرار انسحاب بايدن من السباق الانتخابي».

في حين دعا المحلل السياسي الفلسطيني، أيمن الرقب، إلى الانتظار لمعرفة ماذا في حقيبة الوفد التفاوضي الإسرائيلي من بنود، خلال محادثات الخميس، متخوفاً من أن «تحمل خطوطاً حمراء أو رؤى جديدة تعرقل التوصل لصفقة».

ورغم ذلك، يرى الرقب أن «المفاوضات قد تستطيع الوصول لاتفاق بشأن المرحلة الأولى من المراحل الثلاث التي يحملها مقترح بايدن، والتي تمتد إلى 42 يوماً»، وسط مخاوف لدى «حماس» من أن تتذرع إسرائيل بإمكانية العودة للقتال وعدم الذهاب لمفاوضات المرحلة الثانية في أي وقت تريد، ولذلك ستكون هناك مطالب بـ«ضمانات».

ويقدر عضو المجلس الوزاري الأمني ووزير الطاقة إيلي كوهرين، المقرب من نتنياهو، لـ«القناة 12» الإسرائيلية، أنه في «غضون أسبوعين يمكن الوصول لاتفاق بشأن الهدنة».

وشهدت القاهرة في 9 يوليو (تموز) جولة جديدة من المسار التفاوضي لبحث تنفيذ مقترح بايدن، واستُكملت المفاوضات، بعد يومين وقتها، في الدوحة، قبل أن تعود لمصر في اليوم التالي، وسط تأكيدات إعلامية أميركية بإحراز «تقدم» بالمسار التفاوضي. قبل أن يكشف مسؤولون عسكريون في 12 يوليو الجاري، أن نتنياهو «أضاف مبادئ تتجاوز الاتفاقات مع الوسطاء».

ومن أبرز العراقيل استمرار سيطرة الجيش الإسرائيلي على «ممرّ فيلادلفيا ومعبر رفح» اللذين احتلهما في مايو (أيار) الماضي، وفق ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية بينها «القناة 12»، وسط رفض من «حماس» والقاهرة.

ووفق السفير محمد حجازي، فإن هناك عدة عوامل تجعل من الجولة التفاوضية المقبلة «حاسمة»، بينها مخاوف إسرائيل من توسيع نطاق الحرب في ظل ضربات حوثية طالت تل أبيب لأول مرة ومناوشات مع «حزب الله» على الحدود، وكذلك الحديث الإعلامي الفترة الأخيرة عن تدمير أكثر من نصف قدرات «حماس»، وأيضاً «مساعي نتنياهو للحصول على دعم أميركي في ظل الخسائر الكبيرة للجيش الإسرائيلي الذي لم يتعود من قبل على الحروب الطويلة، وكلها أمور تجعل الذهاب لتهدئة أمراً ضرورياً».

وهو ما يتفق مع تصريحات وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الجمعة، التي كشف خلالها أن هناك «موافقة من إسرائيل و(حماس)» على مقترح بايدن، وقال إننا نتجه نحو «الهدف النهائي» فيما يتعلق بالتوصل لاتفاق، والأمر يتعلق الآن بالانتهاء من التفاوض بشأن «بعض التفاصيل المهمة». إلا أن الرقب توقع أن «تستمر المحادثات أكثر من أسبوعين»، وفق ما يتردد بالإعلام الإسرائيلي، خاصة في ظل مطالب جديدة خرجت من قيادات بحزب «الليكود»، بينها أن تتضمن الصفقة إطلاق سراح جميع الأسرى مرة واحدة، وكذلك الخلافات بشأن الانسحاب من محور فيلادلفيا ومعبر رفح.

والأحد، هدد 8 نواب من حزب «الليكود»، معروفين بأنهم مقربون من نتنياهو، بأنهم سيصوتون ضد أي صفقة لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع حركة «حماس»، إذا لم تشمل إطلاق سراح جميع الأسرى مرة واحدة، وإذا تضمنت وقفاً تاماً للنار، أو إذا أدت إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي بالكامل من قطاع غزة.

في المقابل، نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر مطلعة، لم تسمها، أن الولايات المتحدة والوسطاء بعثوا رسالة إلى «حماس»، مفادها أن عليها تجاهل تصريحات رئيس الوزراء نتنياهو بشأن المفاوضات؛ «إذ إن بعضها كان مخصصاً لاحتياجات سياسية فقط».

ومنذ اندلاع الحرب قبل 10 أشهر، شهدت غزة هدنة واحدة في نوفمبر (تشرين الثاني)، لم تستمر إلا نحو أسبوع، وتضمنت تبادل أسرى وإدخال مساعدات إغاثية، قبل أن يدخل الوسطاء نحو نصف عام بين «مناورات» و«تعقيدات» من قبل طرفي الحرب لم تسفر عن هدنة ثانية.

توقعات بصفقة خلال أسبوعين وحاخامات يعارضون

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي أعلن فيه وزير إسرائيلي أنه يتوقع إنجاز صفقة تهدئة خلال أسبوعين، خرج كبار حاخامات «الصهيونية الدينية» ببيان، الاثنين، يعلنون فيه معارضتهم الشديدة للخطوة.

وقال الحاخامات؛ الذين يعدّون من غلاة المتطرفين في إسرائيل لكنهم في الوقت نفسه يشكلون المرجعية الدينية لأجزاء واسعة من أنصار حزبي «الصهيونية الدينية» و«عوتسما يهوديت» اليمينيَّين المتطرفيَّن، والمستوطنين، إن «فريضة افتداء الأسرى هي من الأكبر والأهم في التوراة، وعلينا إنقاذهم وإعادتهم إلى أحضان عائلاتهم. ولكن الأثمان المطلوبة من أجل تحرير المخطوفين تشكل خطراً على جميع مواطني الدولة».

ورأى الحاخامات أن الإفراج عن الأسرى سيُمكِّن من «إعادة بناء جيش (حماس) المنهار»، وأن التهدئة ستفضي، برأيهم، إلى «الانسحاب من مناطق استراتيجية، ووقف القتال قبل هزيمة (حماس)».

وتتطابق هذه العريضة مع تهديدات رئيس حزب «الصهيونية الدينية» وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ورئيس حزب «عوتسما يهوديت» وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، قبل أيام بإسقاط الحكومة في حال التوصل إلى صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار. كما تتماشى مع موقف النواب الثمانية في حزب «الليكود» الذين يهددون بالتمرد في حال التوصل إلى الصفقة.

ولكن هناك مجموعة من حاخامات اليهود «الحريديم»، ومنهم قادة حزب «شاس» لليهود الشرقيين، وحزب «يهودت هتوراه» لليهود «الأشكناز» (الشرقيون) المتدينين، يتخذون موقفاً معاكساً. وفي الأسبوع الماضي وجهوا الدعوة إلى نتنياهو كي يتقدم نحو اتفاق وقف إطلاق نار وصفقة لتبادل الأسرى.

وكتب حاخامات «شاس» في رسالة خطية علنية إلى نتنياهو أن كتلتهم تدعم جهوده لإعادة المخطوفين وقيادة «الصفقة الموجودة حالياً في مفاوضات متقدمة».

وعبروا عن اعتقادهم بأن «الظروف الناشئة الآن في أعقاب الضغط العسكري المبارك والاغتيالات، تخلق توقيتاً ملائماً من أجل التوصل إلى صفقة تحافظ على الأُمنية الحيوية الإسرائيلية، وتعيد المخطوفين إلى الديار».

ودعت كتلة «شاس» نتنياهو إلى «عدم التخوف من أصوات من يعارضون الصفقة في الائتلاف».

وكان وزير الطاقة الإسرائيلي العضو في المجلس الوزاري الأمني المصغر، إيلي كوهين، صرح خلال لقاء مع «القناة12»، بأنه يتوقع قرب التوصل إلى صفقة تبادل أسرى، وقال: «خلال أسبوعين، سنكون قادرين على التوصل إلى الخطوط العريضة لصفقة الرهائن، مع الحفاظ على المبادئ الأمنية المهمة لإسرائيل».

وأضاف أن «الضغط العسكري الذي يقوم به الجيش في غزة مهم للغاية لدفع (حماس) إلى القبول بالصفقة. ولا تزال هناك تفاصيل متبقية لإتمامها».

وسُئل كوهين عن كيفية تمرير صفقة كهذه يعارضها وزراء أساسيون و8 نواب من حزب «الليكود» فأجاب: «أنا لا ألومهم. فهم لا يعرفون التفاصيل. وإنني واثق بأنه في حال تعرفهم على تفاصيل الصفقة والبدائل المطروحة فسيوافقون عليها ونمضي قدماً».

يذكر أن نتنياهو صادق، مساء الأحد، على إيفاد فريق التفاوض الإسرائيلي إلى الدوحة، يوم الخميس المقبل، لإجراء محادثات مع الوسطاء، في محاولة لإتمام المفاوضات الرامية إلى التوصل لصفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس».

وجاءت هذه الخطوة بعد مداولات معقدة استغرقت نحو 6 ساعات، بدا فيها أن قادة جميع الأجهزة الأمنية يؤيدون الصفقة ويبدون استعداداً لمواجهة تحدياتها الأمنية.

وقال وزير الدفاع، يوآف غالانت، إن «الظروف باتت مهيأة لإتمام الصفقة»، مؤكداً أنه على «الأجهزة الأمنية بأكملها أن تدعم نتنياهو في مهمة التوصل إلى اتفاق». وتمنى أن يعلن نتنياهو ذلك في رحلته إلى واشنطن.

لكن أهالي الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة، يستمرون في التشكيك بهذه البيانات ويعبرون عن خشيتهم من الاستمرار في سياسة التضليل والمماطلة من الحكومة.

الثلاثاء 2024/7/23 - Tuesday - العدد 16674 Issue

مسؤولون سابقون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن الملابسات والانقسامات حول الزيارة

نتنياهو يخاطب «الكونغرس» في خضم عاصفة سياسية أميركية

واشنطن: رنا أبتر

بينما تتخبّط الولايات المتحدة في أزماتها الداخلية غير المسبوقة بعد تنحّي رئيسها جو بايدن عن السباق الرئاسي، يستعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للدخول في معترك الأزمة مع زيارته المقررة إلى واشنطن هذا الأسبوع.

فنتنياهو الذي لم يزر الولايات المتحدة منذ عام 2020 ليس غريباً عن الأزمات الحزبية الأميركية، على العكس فهو معروف بشغفه في تحريك الدفة لصالح طرف ضد آخر، وخير دليل على ذلك خطابه الشهير في عام 2015 أمام «الكونغرس»، حين وجّه انتقادات لاذعة إلى الرئيس الأسبق باراك أوباما بسبب الاتفاق النووي الإيراني؛ ما أثار حفيظة الديمقراطيين الذين لم ينسوا هذه اللحظة حتى يومنا هذا.

رئيس وزراء إسرائيل حقق رقماً قياسياً بالحديث أمام غرفتي المجلس التشريعي 4 مرات

زيارة جدلية

ولهذا السبب، يقارن كثيرون ما بين تلك الزيارة التي طغت عليها رسائل تحدٍّ حزبية، والزيارة الأحدث في خضم أزمة ديمقراطية دفعت بالحزب إلى إعلان حالة التأهب القصوى ترقباً للمرحلة المقبلة مع اختيار كامالا هاريس بديلة لبايدن.

وينتقد براين كتوليس، كبير الباحثين في «معهد الشرق الأوسط»، توقيت زيارة نتنياهو، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «التوقيت في الحياة مهم، وقد اختار نتنياهو أسوأ توقيت ليزور واشنطن؛ لأن أميركا منهمكة في سياساتها الداخلية وانتخاباتها».

ويتابع كتوليس: «على عكس زيارته في عام 2015 وخطابه أمام (الكونغرس) حين سُلّطت الأضواء عليه ووقف الجمهوريون والديمقراطيون في المجلس ترحيباً بما قاله، هذه المرة سوف يحظى باهتمام أقل في وسائل الإعلام، ويواجه ردود فعل منقسمة في السياسة».

وبمواجهة هذه الأجواء المتشنجة، سعى نتنياهو إلى التخفيف من وطأة زيارته، فقال، قبل مغادرته على متن طائرة متوجهة إلى الولايات المتحدة، إن إسرائيل ستبقى حليف أميركا الأساسي في الشرق الأوسط «بغض النظر عمن سيختاره الأميركيون رئيساً».

تصريحات مشبعة بالمعاني المبطنة، يسعى من خلالها نتنياهو إلى رأب الصدع بينه وبين بايدن، في ظل تجاذب علني بينهما خيّم على أجواء العلاقة في الفترة الأخيرة.

وبينما ينتظر رئيس الوزراء الإسرائيلي لقاءً وعده به بايدن في المكتب البيضاوي يوم الثلاثاء، يرفض مايكل سينغ، المدير السابق لمكتب الشرق الأوسط وإيران في البيت الأبيض في عهد بوش الابن، المقاربة الداعية إلى تأجيل زيارة نتنياهو بسبب التجاذبات الداخلية، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «من المناسب لنتنياهو أن يزور واشنطن في الوقت الحالي، فعلينا أن نستكمل عملنا في مجال الأمن القومي رغم الأزمة السياسية الداخلية».

وتوقع سينغ أن زيارة من هذا النوع من شأنها أن «تصبّ في مصلحة بايدن»، وفسّر قائلاً: «أتوقع أن يرحّب الرئيس بايدن بهذه الزيارة، بوصفها فرصة لإظهار أنه لا يزال قادراً على ممارسة أعماله رئيساً رغم إنهاء حملته لولاية ثانية».

عائلات الأسرى

وفي محاولة لإقناع الإدارة الأميركية بالامتناع عن استقباله، توجهت عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس» مباشرة إلى بايدن تطلب منه أن يقول لضيفه نتنياهو «Don't» (لا تفعل)، وهي الكلمة التي تفوّه بها بايدن تجاه إيران، محذراً من مغبة توسيع رقعة الحرب.

ويريد أهالي الأسرى من الرئيس بايدن أن يوجه تحذيراً حازماً مماثلاً، ولكن هذه المرة إلى رئيس حكومتهم، نتنياهو، الذي يماطل في إقرار صفقة لوقف النار وتبادل الأسرى. ويقولون فيها إنهم يثقون بأن الرئيس الأميركي مخلص أكثر من رئيس حكومتهم لقضية الأسرى الإسرائيليين، وأنهم يثقون بصدق نياته أكثر مما يثقون بنتنياهو.

وعبّرت عن موقفهم البروفيسورة نوعا ليمونة، وهي محاضرة في الفلسفة، في مقال نشرته بصحيفة «هآرتس»، قائلة: «هذه دعوة يائسة للرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي أعلن انسحابه من المنافسة على الرئاسة. في الحقيقة هذه هي أيامك الصعبة، وربما لا تكون إسرائيل على رأس اهتماماتك. ينشرون بأنك معزول ومهان. أيضاً أنك فحصت تأخير الإعلان إلى ما بعد زيارة نتنياهو في واشنطن. أنت لم ترغب في إعطائه هذه المتعة. ولكن، هناك طريقة أخرى تغزّ فيها الإبرة في بالون غطرسة نتنياهو».

نتنياهو يتحدث إلى الصحافيين أمس في مطار بن غوريون قبل مغادرته إلى أميركا (د.ب.أ)

وزادت الكاتبة الإسرائيلية مخاطبة بايدن: «أنت تعرف ما هو السيرك المتوقع أن يعرضه (أي نتنياهو) في الأيام المقبلة. هو سيلقي خطاباً في (الكونغرس)، وسيعبّر عن الشكر المنافق لأميركا على مساعدتنا، وسيعطي إشارات على أنه كان يمكنكم أن تفعلوا مزيداً، وسيحظى بالتصفيق من الجمهوريين، وربما حتى الوقوف (تقديراً) على حسابك. هو يأمل الالتقاء معك، وأكثر من ذلك مع دونالد ترمب، الذي تعوّل الحكومة الأكثر تهديداً في تاريخنا على عودته إلى البيت الأبيض».

وتعتقد الكاتبة أن الزيارة «يجري تسويقها هنا على أنها فرصة للتأثير في الشعب الأميركي ومنتخبيه من أجل مصالح إسرائيل، ولكن نحن نعرف أن جمهور الهدف الأساسي في هذا الاحتفال هو نحن، وأن الهدف هو تحسين صورته المهتزة، وعرضه زعيماً عالمياً له تأثير دولي».

رقم قياسي في «الكونغرس»

وبعد لقاء بايدن المرتقب، يتوجه نتنياهو إلى «الكونغرس» الأميركي لمواجهة تجاذبات من نوع آخر، إذ سيُلقي خطاباً أمام مجلسي «الكونغرس» يوم الأربعاء في تمام الساعة 2 ظهراً بتوقيت واشنطن، ليصبح بذلك الزعيم الأجنبي الأول الذي يتحدث أمام غرفتي المجلس التشريعي 4 مرات؛ الأولى في عام 1996 في عهد الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون، ثم في عامي 2011 و2015 خلال عهد الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما.

والقاسم المشترك المهم هنا هو ليس أن الخطاب حصل في عهد الرؤساء الديمقراطيين، بل إنه تم بدعوة الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب، إذ إن الخطابات الـ4 ستكون أمام مجلس نواب يسيطر عليه الجمهوريون الذين لا يوفّرون مناسبة لتحدي الرؤساء الديمقراطيين.

ويسلّط كتوليس الضوء على هذه الانقسامات الحزبية، خصوصاً بعد الدعوة الشهيرة لزعيم الديمقراطيين في الشيوخ تشاك شومر، نتنياهو إلى التنحي، فيقول: «سوف يصفّق له الجمهوريون بحماسة، في حين سيتحفظ الديمقراطيون. بكل بساطة واقع الحال هو أن معظم الزعماء الأميركيين لا يحبون نتنياهو، ولا يثقون به، ولا يحترمونه في هذه المرحلة المتأخرة من مسيرته السياسية».

وتابع كتوليس لـ«الشرق الأوسط»: «السياسيون لن يتحدثوا عن هذه المشاعر علناً، لكنهم سيذكّرون نتنياهو على أنه الشخص الذي حوّل العلاقة الأميركية - الإسرائيلية إلى شرخ حزبي في السياسة الأميركية».

من ناحيته، يستبعد سينغ في هذا الإطار أي مقارنة مع خطاب عام 2015، حين وجّه نتنياهو انتقادات لاذعة إلى أوباما من منصة «الكونغرس»، ما أثار حفيظة البيت الأبيض، وبعض الديمقراطيين.

ويقول سينغ: «في ذلك الوقت، كانت هناك اختلافات جذرية بين أميركا وإسرائيل حول الاتفاق النووي مع إيران. اليوم هناك توافق أفضل بين الطرفين بشأن طهران. ورغم وجود اختلافات بشأن غزة فإن إدارة بايدن كانت داعمة بشكل واسع لسياسة إسرائيل، رغم الانتقادات الدولية الشديدة».

بين 3 مسؤولين

عندما يلقي نتنياهو خطابه أمام مجلسي «الكونغرس»، ستجلس نائبة بايدن، كامالا هاريس، وراءه بصفتها رئيسة لمجلس الشيوخ. وسيكون أمام نتنياهو مهمة صعبة في التودد لهاريس التي وعلى الرغم من دعمها لإسرائيل، فإنها تحدثت بلهجة أكثر ودية من بايدن مع المعارضين لتل أبيب في ظل حرب غزة التي ستُلقي بظلالها أيضاً على الخطاب، إذ أعلن نحو 100 مُشرّع ديمقراطي نيتهم مقاطعة الخطاب.

وبينما يتوقع أن يلتقي نتنياهو مع هاريس، خلال زيارته، يخيّم شبح الرئيس السابق دونالد ترمب على هذه الزيارة. فالعلاقة الودية التي جمعت بين الرجلين في عهد الرئيس السابق، تبدّدت بعد أن هنّأ نتنياهو بايدن بفوزه على ترمب في الانتخابات الرئاسية في عام 2020؛ ما أثار حفيظة الرئيس السابق المعروف بحبه للولاء.

ويسعى نتنياهو إلى إعادة العلاقات إلى مجاريها، فعمد إلى تسجيل شريط فيديو يدين فيه محاولة اغتيال ترمب، وعلى الرغم من أن الرئيس السابق أعاد نشر تصريحات نتنياهو على حسابه الخاص في «تروث سوشيال»، فإن هذا لم يضمن لرئيس الوزراء بعد لقاء ثنائياً يجمع بينهما لإعادة إحياء شعلة العلاقة.

ناشطون يخططون لاحتجاجات ضد الخطاب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يعتزم نشطاء معارضون للحرب الإسرائيلية في قطاع غزة ودعمِ واشنطن لحليفتها في الشرق الأوسط، تنظيم احتجاجات في مبنى الكابيتول الأميركي، اليوم الأربعاء، تزامناً مع الخطاب المرتقب لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأميركي.

وتتوقع الشرطة وجود «عدد كبير من المتظاهرين»، وتتخذ ترتيبات أمنية إضافية، لكنها قالت إنه لا توجد تهديدات معروفة.

وشهدت الولايات المتحدة أشهراً من الاحتجاجات من قِبل الجماعات المؤيدة للفلسطينيين وطلاب الجامعات بسبب الدعم الأميركي لإسرائيل، وسط حربها في غزة. ودعم بايدن، في الآونة الأخيرة، المحادثات من أجل وقف إطلاق النار، لكنه واصل الدعم العسكري لإسرائيل.

ومن المتوقع أن يشارك في الاحتجاجات تحالف من جماعات؛ من بينها جماعة «أنسر»، أو «التحرك الآن لوقف الحرب وإنهاء العنصرية»، وجماعة «كود بينك» التي تقودها النساء، وجماعات فلسطينية؛ منها مركز الجالية الأميركية الفلسطينية، وجماعات يهودية؛ منها «الصوت اليهودي من أجل السلام».

وقالت «كود بينك»، لـ«رويترز»، إن المنظمين وفّروا حافلات للمدافعين عن حقوق الإنسان للقدوم إلى واشنطن من ولايات عدة في جميع أنحاء البلاد.

وقالت شرطة الكابيتول الأميركية: «نتوقع ظهور عدد كبير من المحتجّين. تتضمن خطتنا إضافة مزيد من أفراد الأمن، بما في ذلك من عدة أجهزة خارجية».

وحثَّ منشور على تشكيل «خط أحمر شعبي حول مبنى الكابيتول»، اليوم، حيث سينتقد المحتجّون الحكومة الأميركية؛ لعدم رسم «خط أحمر» في دعم إسرائيل، على الرغم من عدد القتلى في الحرب.

ووقّع نحو 230 موظفاً، غير معلومي الهوية في الكابيتول، من 122 مكتباً، على رسالة نُشرت، الأسبوع الماضي، يحثون فيها رؤسائهم على الاحتجاج أو مقاطعة خطاب نتنياهو، والذي طلب مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، في الآونة الأخيرة، إصدار مذكرة اعتقال بحقّه بشأن جرائم حرب مزعومة.

وشملت الاحتجاجات الأميركية، منذ اندلاع الحرب في غزة، مَسيرات ووقفات احتجاجية، وإغلاق جسور وطرق بالقرب من محطات القطارات والمطارات في مدن متعددة، إلى جانب مخيمات في حَرَم الجامعات.

برمجة إيرانية أتاحت لـ«حماس» معلومات عن آلاف الجنود الإسرائيليين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة من خبراء السايبر عن برمجة إيرانية يستخدمها قراصنة إنترنت، لجمع معلومات شخصية هائلة عن جنود وضباط في الجيش الإسرائيلي، نُشرت في الشبكات الاجتماعية وتشكل مصدر تهديد لهم ولأفراد عائلاتهم.

وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي حاول التخفيف من وطأة هذه العملية على أسراره العسكرية، فإنه بدأ يشعر بالقلق من ضخامة حجم هذه العملية وتبعاتها، وحذّر الجنود والضباط من أخطارها عليهم.

وبحسب الخبراء المذكورين، فإن هذه حرب حقيقية ترافق الحرب العسكرية القائمة بين إسرائيل و«حماس» و«حزب الله»، وغيرهما من «ميليشيات تعمل في خدمة المحور الإيراني»، محذرين من أن هذا النشاط لا يقتصر على العداء لإسرائيل، وهناك «احتمال مؤكد أنه يستهدف جيوشاً ودولاً أخرى في المنطقة والعالم»، بحسب تصريحات الخبراء.

والحديث في وسائل الإعلام الآن، يدور عن تكنولوجيا إيرانية معروفة، تستفيد من الخبرات الروسية المتطورة جداً في هذا المجال، وتستخدم هاكرز من مختلف أنحاء العالم. لذا؛ فإن سبل الحماية التي تتبعها إسرائيل وغيرها من الدول المتطورة في عالم السايبر لا تستطيع الاستحواذ على كل ضرباتها.

وقالت رئيسة دائرة العمليات في هيئة السايبر الوطني في إسرائيل، دانا توران، إن هناك ثغرات وحلقات ضعيفة في الكثير من مخازن المعلومات التي تعمل على تأمين المعطيات في الشبكات الاجتماعية. وحيثما يكون ضعف في اليقظة الشخصية أو بخل في الاستثمار في وسائل الحماية، يكون هناك مجال واسع للاختراق، مشددة على أنه «وعندما نتحدث عن دول أو تنظيمات إرهاب تستخدم وسائل متطورة»، يصبح الأمر تهديداً مباشراً للأمن القومي للدول المستهدفة، وإسرائيل هي واحدة منها.

المسؤولة أوصت بـ«اليقظة وبتقنين نشر معلومات شخصية في الشبكات الاجتماعية إلى الحد الأدنى، من ذلك البروفايل على الحسابات الشخصية، وجعل الكاميرا في الهواتف النقالة مغلقة ومقصورة على الاستخدام الشخصي».

الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، قال إن السايبر أصبح جزءاً من الحروب في عالمنا، وإن الجيش يعدّه «جبهة حرب بكل ما في الكلمة من معنى».

ولفت إلى أن الجيش تمكّن في الآونة الأخيرة من «إجهاض محاولات (حماس) جمع معلومات عن الجيش وجنوده».

وكانت تقارير نُشرت في ثلاث صحف كبرى، هي: «دي تسايت» الألمانية و«هآرتس» الإسرائيلية و«دير شتاندرت» النمساوية، قد كشفت عن هذه الظاهرة بالاستناد إلى تحقيق أجراه موقع التحقيقات الصحافية العالمي «بيبر تريل ميديا». ومن الأمثلة التي عرضها عن طريقة وعمق جمع المعلومات، نشر معلومات عن طيار إسرائيلي وعن عائلته، وأنه ارتكب مذبحة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. وقد نُشرت صورته وصور لأفراد عائلته ورقم هاتفه ورقم سيارته وعنوان سكنه، والوحدة العسكرية الخاصة التي يخدم فيها.

يقول التقرير إن هناك ملفات عن 2000 جندي إسرائيلي في سلاح الجو، نشرتها «حماس» على الشبكات الاجتماعية. وفي بعض الحالات، نُشر رقم بطاقة الاعتماد الخاصة بالجندي وتفاصيل حساب البنك وأرقام الهواتف المحفوظة في هاتفه.

يقول العقيد في الاحتياط، غابي سيبوني، وهو متخصص في الأمن القومي والسايبر، إن التقارير التي نُشرت تهدد حياة الجنود بالخطر، وهذه ليست مسألة عابرة، إنما هي جزء أساسي في نشاط «حماس» و«حزب الله» والإيرانيين الذين يقفون وراءهما. يخططون وينفذون؛ ما يجعلهم مطلعين على أكبر قدر من المعلومات والأسرار للقيام بحملات تأثير على الوعي. لكنها أيضاً تعدّ عملية ملاحقة، فإن لم تكن ملاحقة شخصية للمساس بأمنه، فإنها عمليات جمع معلومات لتعميمها على الناس، وبالتالي وصولها إلى محاكم دولية أو محلية لاعتقال كل منهم ومحاكمته بارتكاب جرائم حرب.

التقارير كشفت عن أن مهمة جمع المعلومات بدأت منذ سنوات، لكنها اتسعت بشكل كبير بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وشاركت جهات إيرانية فيها بشكل مباشر.

المعارضة تطالب بعقد جلسة برلمانية لمناقشة الحرب وتداعياتها

ميقاتي: الوضع في الجنوب يدعو للحذر... ولا أحد يضمن نيات إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، أن الوضع في جنوب لبنان يدعو إلى الحذر، مشيراً إلى أنه لا يمكن الحديث عن تطمينات أو ضمانات لمنع تفلت الأمور، في حين أعلن وزير الخارجية عبد الله بوحبيب أن «هناك نوعاً من التفاؤل أو أقل تشاؤماً في موضوع نشوب حرب واسعة على لبنان».

وقال ميقاتي أمام زواره: «إن التطورات الميدانية الحاصلة في الأيام الأخيرة تدعو إلى الحذر طبعاً، ولكننا نواصل البحث مع المعنيين والاتصالات الدبلوماسية المطلوبة لمنع تفلت الأمور إلى ما لا تحمد عقباه»، مضيفاً: «لا يمكننا القول إن هناك تطمينات وضمانات؛ لأن لا أحد يضمن نيّات العدو الإسرائيلي، ولكننا نواصل السعي الحثيث لمعالجة الوضع».

وتحدث ميقاتي عن التجديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب، قائلاً: «نواصل الاتصالات الدبلوماسية من أجل تأمين تمديد هادئ لولاية (يونيفيل)، التي نقدر عالياً الدور الأساسي الذي تقوم به في الجنوب والتعاون المثمر بينها وبين الجيش. ومن خلال الاتصالات التي أجريناها لمسنا حرصاً على المحافظة على هذا الدور، لا سيما في الظروف الدقيقة التي يمر بها الجنوب».

وفي الإطار نفسه، تحدث وزير الخارجية عبد الله بوحبيب بعد لقائه ميقاتي، مشيراً إلى أنه أطلع الأخير على نتائج لقاءاته في الولايات المتحدة الأميركية، وأبلغه بأن «هناك شبه اتفاق على تجديد عمل قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان لمدة سنة بالشروط ذاتها ومن دون أي تعديل، ووضعته في أجواء الاجتماعات التي عقدتها مع عدد من المسؤولين الأميركيين والأوروبيين والذين شدّدوا على أهمية عدم توسيع الحرب في الجنوب، والعمل على عدم تصعيد الأعمال العسكرية في الجنوب. لذلك هناك نوع من التفاؤل أو أقل تشاؤماً في موضوع نشوب حرب واسعة على لبنان».

رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مجتمعاً مع وزير الخارجية عبد الله بوحبيب (حساب رئاسة الحكومة)

المعارضة تطالب بجلسة برلمانية

في موازاة ذلك، استكملت المعارضة مسار مطالبتها بعدم توسّع الحرب وتداعياتها على لبنان عبر تقديمها عريضة لرئيس البرلمان نبيه بري لعقد «جلسة مناقشة حول مسألة الحرب القائمة وتداعياتها». وبعدما كانت قد طالبت عبر ممثلين لكتلة حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية» وكتلة «تجدد» وعدد من النواب المستقلين، في مؤتمر صحافي عقدوه في بداية الشهر الحالي، البرلمان بمناقشة مخاطر توسّع الحرب، والحكومة بتحمّل مسؤولياتها وبتطبيق القرارات الدولية، تقدّمت المعارضة، الاثنين، بعريضة جاء فيها: «مع وصول التصعيد والتهديدات إلى أعلى مستوى منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وازدياد المخاوف من توسع رقعة الحرب الدائرة والتي كلفتنا حتى الآن المئات من أرواح اللبنانيين والآلاف من الوحدات السكنية المدمرة بالكامل عدا الأضرار الاقتصادية والبيئية من جراء الاعتداءات الإسرائيلية اليومية، ومع ما يرتبه هذا التصعيد من تداعياتها على لبنان وشعبه على مختلف الصعد والمناطق، لا سيما في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلد وفي ظل استمرار تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية يعيد إنتاج السلطة وانتظام المؤسسات تقوم بدورها الدستوري في مواجهة المخاطر التي تحدق بلبنان».

ولفتت إلى أنه «من منطلق المسؤولية الوطنية وفي ظل تخلي حكومة تصريف الأعمال عن دورها في التعاطي مع هذه الحرب، وتخليها عن مسؤوليتها منذ يومها الأول، والتي يجب على المجلس النيابي مطالبتها باستعادتها عبر المبادرة في اتخاذ عدد من الإجراءات»، أهمها، «وضع حد للأعمال العسكرية كافة خارج إطار الدولة اللبنانية وأجهزتها التي تنطلق من الأراضي اللبنانية ومن أي جهة كانت وإعلان حالة الطوارئ في الجنوب وتسليم الجيش اللبناني زمام الأمور فيه، كما تكليف الجيش التصدي لأي اعتداء على الأراضي اللبنانية». وطالبت أيضاً بـ«التحرك على الصعيد الدبلوماسي من أجل العودة إلى اتفاقية الهدنة الموقّعة عام 1949 وتطبيق القرار 1701 كاملاً».

اتصالات دبلوماسية من أجل تأمين تمديد هادئ لولاية «يونيفيل»

من هنا، تقدم النواب؛ بناءً على المادة 137 من النظام الداخلي لمجلس النواب، بطلب «عقد جلسة لمناقشة الحكومة بموضوع الحرب القائمة ومنع توسعها وتقاعسها من قيامها بواجباتها الدستورية، ومطالبتها باتخاذ الإجراءات أعلاه فوراً، متمنين حصول هذه الجلسة في أقرب فرصة».

وتنص المادة 137 من النظام الداخلي للبرلمان على أنه بالإمكان دعوة الحكومة إلى جلسة مناقشة بناءً على طلب خطي يتقدم به 10 نواب أو أكثر إلى رئاسة المجلس، وبعد موافقة البرلمان يدعو رئيسه إلى جلسة لمناقشة الحكومة. وبانتظار ما ستكون عليه ردّة فعل رئيس البرلمان نبيه بري على هذا الطلب، يمكن للأخير، وفق الخبير الدستوري المحامي الدكتور سعيد مالك، ألا يدعو إلى الجلسة رابطاً إياها بموافقة المجلس، أي أن يتم طرح الموضوع على الهيئة العامة، ليبنى على قرارها؛ إذ «في حال وافقت على الطلب عندها يصبح بري مُلزماً بالدعوة للمناقشة».

الاحتياطيات السائلة تقفز إلى 10,3 مليار دولار لدى «المركزي»

نمو قطاعي السياحة والنقد ينفصل عن حرب جنوب لبنان

بيروت: علي زين الدين

كرّست الإحصاءات القطاعية المنجزة جانباً من مشهدية الانفصام الواقعي بين حرب الجنوب اللبناني ومخاطر توسعها إلى حرب شاملة، والأداء الإيجابي الشامل لأنشطة اقتصادية حيوية في الداخل، المعزّز باستعادة الاستقرار النقدي القائم على تحكم صارم من قبل السلطة النقدية بالكتلة النقدية لليرة، والمترجم تلقائياً بكبح التضخم في أسواق الاستهلاك.

وتعكس حركة الوافدين عبر المطار، التي تعدّت نحو 400 ألف زائر خلال الشهر الماضي، ومرشحة للمضاعفة هذا الشهر وتاليه، وكثافة الحجوزات التي تشهدها الحفلات الفنية والمهرجانات في العاصمة وشمالها وجبل لبنان وزحمة الإقبال على المطاعم وقطاع تأجير السيارات... النجاح المنشود للموسم السياحي الصيفي وحياده الواضح عن يوميات المواجهات العسكرية المحتدمة على الحدود الجنوبية، ما أنعش الترقبات بتحقيق نمو ظرفي في مجمل مؤسسات القطاع السياحي، واستتباعاً في حجم التدفقات الدولارية.

ومن دون أي التباس، يؤكد معنيون وناشطون في القطاع السياحي لـ«الشرق الأوسط»، أن اللبنانيين العاملين في الخارج والمغتربين يشكلون الغالبية العظمى للوافدين، بسبب تأثير أخبار الحرب واحتمالاتها على توجهات السياح العرب والأجانب، بينما تعوّض السياحة الداخلية للمقيمين جزءاً من هذا النقص، ولا سيما في ظل توسيع نطاق التوازن المعيشي النسبي، عبر «الدولرة» الشاملة لمعظم المداخيل العامة والخاصة ومجمل مصاريف البنود الاستهلاكية والخدمية.

ويشكل اللبنانيون في الخارج، والذين انضم اليهم ما يزيد على 400 ألف مقيم اختاروا الانتقال بسبب الضغوط الناجمة عن الانهيارات النقدية والمعيشية في السنوات السابقة، مصدراً حيوياً للتحويلات المالية الواردة إلى البلد بالعملات الصعبة، وبما يصل إلى نحو 7 مليارات دولار سنوياً، وفق القيود المصرفية الموثقة، أي ما يضاهي نحو 35 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، علماً بأن الحجم الإجمالي للتدفقات يفوق هذا الرقم بكثير عبر مبالغ السيولة التي يحملها الوافدون، ومن دون احتساب المبالغ الواردة إلى منظمات أممية وهيئات مختلفة.

وبالتوازي، أظهرت تحديثات بيانات ميزانية مصرف لبنان المركزي منتصف الشهر الحالي، تسجيل زيادة كبيرة نسبياً في الاحتياطات الدولارية السائلة بلغت نحو 350 مليون دولار، لتدفع الحصيلة التراكمية للزيادات المتواصلة إلى نحو 1,7 مليار دولار، وسط ترجيحات ببلوغها عتبة ملياري دولار بنهاية الشهر الحالي، والتي تصادف مرور سنة كاملة على تسلّم الدكتور وسيم منصوري سدة حاكمية مصرف لبنان.

وتبرز الأهمية الخاصة لهذا النمو في مؤشرات موازية لا تقل أهمية، حسب مصادر مصرفية معنية، لا سيما لجهة ارتفاع إجمالي الاحتياطات السائلة إلى نحو 10,3 مليار دولار، بموازاة منع أي نمو مقابل بسيولة الليرة خارج البنك المركزي، حيث تظل الكتلة المتداولة بحدود 62,5 تريليون ليرة، أي ما يوازي 698 مليون دولار بسعر الصرف البالغ 89,5 ألف ليرة، وما يشكل أقل من 7 في المائة من احتياطي الدولار.

كذلك، تبرز معطيات مؤشر سوقي يشكل تقدماً نوعياً يسهم في تعزيز توجهات البنك المركزي في ضبط السيولة واعتماد وسائل دفع تخضع للمقاصة لديه ولإمكانية تتبعها من قبل الأجهزة الرقابية المختصة لدى السلطة النقدية. ويتمثل إلى جانب التوسع مجدداً باستخدام البطاقات المصرفية والمحافظ الإلكترونية، بارتفاع قيمة الشيكات المحرّرة بالدولار (الفريش) كبديل مساوٍ تماماً للسداد بالنقد الورقي (البنكنوت)، حيث شهد النصف الأول من العام الحالي، تبادل نحو 7,42 ألف شيك بقيمة ناهزت 101 مليون دولار، وتدني الشيكات المرتجعة بينها إلى 87 فقط، وبقيمة مجمعة بلغت نحو 766 ألف دولار.

وفي سياق رقمي متصل، إنّما تقتصر مفاعيله على البعد النفسي نظير التشريع الذي يمنع التصرف به بأي وسيلة، استفاد لبنان تلقائياً من الارتفاعات القياسية المتتالية في أسعار الذهب بالأسواق العالمية، لتقفز القيمة السوقية للمخزون البالغ نحو 286,8 طن، إلى نحو 22,2 مليار دولار منتصف الشهر الحالي، مما رفع الحصيلة التراكمية لقيمة «الثروة» المخزنة بثلثيها في لبنان ونحو الثلث في أميركا، بنحو 4,17 مليار دولار بالمقارنة مع مثيلتها البالغة نحو 18 مليار دولار للفترة ذاتها من العام الماضي.

«حزب الله»: الضغط والتصعيد لوقف العدوان على غزة

بيروت: كارولين عاكوم

تتفاوت حدّة المواجهات في جبهة الجنوب بين إسرائيل و«حزب الله» الذي يعتمد سياسة «الضغط والتصعيد لوقف العدوان على غزة»، وفق ما قال عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، في وقت لا يزال فيه الخوف من توسّع الحرب قائماً في ظل غياب أي مؤشرات للتهدئة ناتجة من المفاوضات أو الجهود الدبلوماسية التي تُبذل داخلياً وخارجياً.

وقال قاووق في احتفال تكريمي لأحد مقاتلي الحزب: «كلما زادوا في الاعتداءات، زادت المقاومة في الرد، والمقاومة تكمل طريقها حتى تحقيق الأهداف بوقف العدوان على غزة، وكل التهديدات الإسرائيلية لا تغيّر من الميدان في شيء، وهي تهديدات خائف ومهزوم ومأزوم ومرتجف؛ لأنهم يعلمون أن صواريخ ومسيّرات المقاومة تستطيع أن تصل إلى كل مكان على امتداد الكيان الإسرائيلي، وهذا ما أثبتته المقاومة».

واعتبر أن «العدو الإسرائيلي وضع المنطقة على مسار التصعيد»، لافتاً إلى أن «جبهات المساندة في لبنان والعراق واليمن أيضاً قد أصبحت في مسار جديد، وأدخلت معادلات ميدانية جديدة نأمل من خلالها قي زيادة الضغط على العدو الإسرائيلي لإيقاف العدوان؛ لأن التصعيد والضغط في الميدان هما الطريقان الوحيدتان اللتان تجبران الإسرائيليين على وقف العدوان على غزة».

ورأى أن «العدو الإسرائيلي فشل في إيقاف جبهة جنوب لبنان وإعادة المستوطنين إلى مستوطناتهم، وفشل على جبهة اليمن في حماية السفن وإيقاف الصواريخ والمسيّرات، وكذلك على جبهة العراق».

وعما إذا كان الضغط والتصعيد اللذان يتحدث عنهما قاووق قد يؤديان إلى وقف إطلاق النار، يعتبر رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري- أنيجما» رياض قهوجي أن «القول بأنهم يريدون إقامة توازن غير منطقي وغير واقعي»، مؤكداً أن احتمال توسّع الحرب سيبقى قائماً ما دامت المواجهات مستمرة.

مبنى مدمّر في بلدة الجمّيجمة جنوب لبنان استهدفه القصف الإسرائيلي مساء الخميس الماضي (أ.ب)

ويقول قهوجي لـ«الشرق الأوسط»: «عقيدة الردع الإسرائيلي قائمة على الرد المضاعف وليس التراجع، وهو ما يظهر جلياً في طريقة الرد في جنوب لبنان وما حصل في اليمن عبر تدمير مرفأ الحديدة»، ويؤكد أن قدرة الإسرائيلي العسكرية كبيرة جداً، إضافة إلى ما يتلقاه من دعم وما لديه من مخزون أسلحة، مضيفاً: «هذا هو العدو الذي يتعامل معه محور الممانعة، وبالتالي القول إنهم يريدون أن يفرضوا توازناً ليس بالمنطقي».

ويلفت قهوجي إلى محاولات من «حزب الله» لوضع قواعد الاشتباك في المواجهات على جبهة الجنوب، لكن في المقابل، إسرائيل لا تلتزم بها، بل تتمسك بشروطها لوقف الحرب وترفض ربطها بغزة، على خلاف ما يقوله «حزب الله»، مشيراً إلى «غياب مؤشرات جدية لوقف الحرب، لا سيما أن إيران تفرض على (حزب الله) تطبيق سياسة وحدة الساحات والالتزام بها رغم كل الخسائر».

أمام كل ذلك، يرى قهوجي أن احتمالات الانزلاق إلى الحرب لا تتراجع، بل تتزايد ما دامت المواجهات مستمرة وما دامت دائرة القصف تتوسّع مهما تحدثوا عن ضبط لقواعد الاشتباك.

في موازاة ذلك، تراجعت حدة المواجهات خلال ساعات نهار أمس، في حين استمر استهداف الجيش الإسرائيلي للمنازل، وأعلن «حزب الله» عن «استهدافه موقع المالكية بمسيّرة هجومية انقضاضية أصابت إحدى دشمه؛ ممّا أدى إلى تدمير جزء منها واشتعال النيران فيها»، حسب بيان له. إذ وبعدما كانت «الوكالة الوطنية للإعلام» قد أفادت بأن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارة مساء الأحد، مستهدفاً منزلاً في محيط جبانة بلدة يارون في قضاء بنت جبيل، استهدفت غارة منزلاً في بلدة شيحين، حيث توجهت سيارات الإسعاف إلى البلدة، وأشارت «الوطنية» إلى وقوع إصابات.

كذلك، استهدف الطيران الإسرائيلي بلدة ياطر في القطاع الأوسط، والمنطقة الواقعة بين كفركلا والعديسة؛ مما تسبب باندلاع حريق في المكان.

أصغر خاجي التقى المقداد في زيارة لم يعلن عنها

طهران تدعم من دمشق استئناف التقارب السوري ـ التركي

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلنت طهران دعمها استئناف المباحثات على مسار التقارب السوري - التركي. وقال كبير مستشاري وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة، علي أصغر خاجي، بعد لقاء وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، في دمشق، أمس (الاثنين)، إن «بلاده سعيدة» باستئناف المباحثات على مسار التقارب التركي - السوري، وأنها تأمل في أن تلقى التمهيدات «اللازمة والجيدة» للاجتماعات بينهما، منوهاً إلى أن طهران تدعم هذا المسار لحل المشكلات بين البلدين عبر «الحوار السياسي بعيداً عن الطرق العسكرية».

ولفت المسؤول الإيراني إلى أن الاجتماعات الأولى بين سوريا وتركيا، كانت في طهران، ومن ثم استمرت بشكل رباعي، مشدداً على «محاولة طهران عقد الاجتماعات بشكل أكبر، لنشهد مزيداً من التطور في العلاقات بين البلدين».

ولفتت تصريحات أصغر خاجي التي نقلها التلفزيون الرسمي السوري، إلى أن لقاءه والوفد المرافق مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، تناول آخر التطورات في سوريا والمنطقة، والقضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية مع تحديد «مسارنا في المستقبل».

وقال إنه تحدث مع المقداد ونائبه بشكل مفصل حول القضايا الثنائية والإقليمية، و«كان لدينا تقييم مشترك حولها، كما حددنا أهدافنا بشأن تعزيز العلاقات أكثر وأكثر بين بلدينا».

المسؤول الإيراني كشف أيضاً أن اللقاء، تطرق إلى المواضيع الاقتصادية، وعودة اللاجئين إلى سوريا، ومكافحة الإرهاب، مضيفاً: «وكانت لدينا تقييمات جيدة بهذا الخصوص، للاستمرار في مسار التعاون بهذه المجالات»، لافتاً إلى أن الحكومة الإيرانية الجديدة «لديها الإرادة والعزيمة الجادة في تعزيز العلاقات بين البلدين في كل المجالات».

زيارة المسؤول الإيراني والوفد المرافق له جاءت دون إعلان مسبق، بعد يوم من تأكيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تصميمه على مواصلة دعمه الثابت لسوريا في سعيها «للدفاع عن سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها وضمان أمنها القومي واستقرارها»، وذلك رداً على برقية الرئيس السوري بشار الأسد، بمناسبة مرور 80 عاماً على العلاقات الروسية - السورية.

الرئيس بشار الأسد استقبل علي أصغر خاجي أمس (الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون)

لفت المسؤول الإيراني إلى أن الاجتماعات الأولى بين سوريا وتركيا كانت في طهران

ورأت مصادر متابعة في دمشق أن تأكيد الرئيس بوتين جاء بعد أن «بردت» التصريحات المتبادلة بين الجانبين التركي والسوري بخصوص ملف التقارب بين البلدين، التي أوحت بأن جلوس دمشق وأنقرة إلى طاولة المفاوضات بوساطة من بغداد ودفع من موسكو ودول عربية، بات «وشيكاً». وهو الأمر الذي دفع إيران إلى التلويح لدمشق بورقة الديون المستحقة عليها، كي لا يأتي التقارب مع تركيا بدفع من روسيا، على حساب مصالحها في سوريا، رغم تشجيعها الوساطة العراقية في هذا المسار. بينما لم تتقبل موسكو أن تكون بغداد مكاناً لجمع الجانبين التركي والروسي.

وتابعت المصادر أن تلك التطورات حركت واشنطن التي تجاهلت الحركة الدبلوماسية المتسارعة على مسار تطبيع العلاقات السورية - التركية، إلى تجاهلها والإشارة بشكل غير مباشر، بعدم السماح لأي تقارب من شأنه تعزيز نفوذ إيران في سوريا التي ستعمل على إخراج القوات الأميركية من سوريا، حسبما قالت مصادر متابعة لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى أن الفترة التي نشطت فيها التصريحات التركية والردود السورية على أعلى مستوى، أوحت بأن ملفات المنطقة ذاهبة باتجاه إيجاد مخارج للحلول.

لكن الواقع على الأرض كان عكس ذلك، إذ دفعت الأطراف الموجودة على الأرض (إيران وقوات التحالف والقوات التركية)، بمزيد من التعزيزات العسكرية، خلال الأيام الماضية. ورأت المصادر في ذلك «إعادة تمترس كل طرف في موقعه وتعزيزه بزيادة النفوذ العسكري على الأرض، بعد وصول الجولة الأخيرة من العملية الدبلوماسية على مسار التقارب السوري - التركي، إلى طريق شبه مغلقة».

وكانت مواقع إعلامية قد نقلت، الأحد، عن مسؤولين أميركيين القول إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن «غير مبالية» بالتقارب بين أنقرة ودمشق. كما عدّ السفير الأميركي السابق في سوريا، روبرت فورد، أنه «من المستحيل فصل وساطة العراق بين أنقرة ودمشق، عن هدف طهران المتمثل في إخراج القوات الأميركية من سوريا».

«التحالف الدولي» يستقدم معدات عسكرية إلى شمال شرقي سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

أدخلت قوات التحالف الدولي عشرات الشاحنات المغلقة والمدرعات المحملة بمعدات عسكرية وعربات يرجح أنها منصات لإطلاق الصواريخ، بالإضافة إلى شاحنات تحمل مواد لوجيستية إلى قواعدها بريف الحسكة في شمال شرقي سوريا.

ووفق ما نشره المرصد السوري لحقوق الإنسان، على موقعه الإلكتروني، اليوم الاثنين، تواصل قوات التحالف الدولي تعزيز قواعدها داخل الأراضي السورية، براً وجواً، بشكل مستمر.

وأشار المرصد إلى أن قوات التحالف الدولي دفعت، الأحد، بتعزيزات عسكرية جديدة لقواعدها العسكرية في ريف الحسكة، حيث استقدمت 25 شاحنة تحمل على متنها صهاريج وقود وصناديق مغلقة ومعدات لوجيستية عبر معبر الوليد الحدودي قادمة من كردستان العراق، وتوجهت الشاحنات باتجاه القواعد العسكرية في ريف الحسكة.

وتنتشر في سوريا تسع قواعد أميركية، الأولى في منطقة التنف بريف حمص الشرقي، واثنتان في ريف دير الزور، وست في محافظة الحسكة.

في الأثناء، أفادت مصادر المرصد، بانعقاد اجتماع أمني في فيلا «لواء الباقر» في الضاحية بحي الجورة في مدينة دير الزور (شرق سوريا)، ضمن مناطق سيطرة قوات النظام والميليشيات الإيرانية، وسط تشديد أمني.

ووفقاً للمصادر، حضر الاجتماع قيادات من الصف الثاني في «الحرس الثوري» الإيراني، و«حزب الله» اللبناني، وضباط أمنيون وعسكريون في قوات النظام، بالإضافة إلى قائد ميليشيا «أسود العكيدات»، هاشم السطام، وفادي العفيس ونواف البشير، القياديين في لواء الباقر، و«فراس العراقية» قائد ميليشيا الدفاع الوطني.

وناقش المجتمعون استقطاب منتسبين محليين من أبناء مدينة دير الزور، من الفئة العمرية بين 18 و45 عاماً، لضمهم في صفوف الميليشيات المدعومة من إيران، مقابل مغريات مادية وأمنية، مثل تسليم الرواتب بشكل شهري بدلاً من أن يكون التسليم كل 3 أشهر. كما سيحصل كل المنتسبين على بطاقات أمنية بعدم تعرضهم لأي اعتقال أو مساءلة.

جاءت هذه الإجراءات، بحسب مصادر في دير الزور تحدثت للمرصد، لتعويض النقص في صفوف الميليشيات، بعد سحب العناصر الذين يحملون الجنسية العراقية واللبنانية والإيرانية من دير الزور باتجاه دمشق.

ورصد في الـ17 يوليو (تموز) الحالي، مغادرة قيادات الميليشيات الإيرانية في دير الزور، نحو دمشق.

ووفقاً للمصادر، فإن قيادات الميليشيات ستعقد اجتماعات أمنية لدراسة أوضاعها في دير الزور، والجاهزية القتالية بغرض التعامل مع القواعد الأميركية في شرق الفرات.

أرشيفية لقاعدة التنف الأميركية جنوب سوريا (رويترز)

الأمين العام لـ «تقدم» قال لـ الشرق الأوسط إن تحالفه لن يفاوض حزب المؤتمر الوطني برغم سيطرته على إرادة الجيش

الصديق المهدي: الرأي العام السوداني يلتقي عند نقطة إيقاف الحرب

أديس أبابا: أحمد يونس

شدد الأمين العام لـ«تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية السودانية» (تقدم) الصديق المهدي على أهمية توصيل المساعدات الإنسانية للمواطنين وإغاثتهم وحمايتهم، كخطوة لأنها الحالة المأساوية التي يعيشها السودانيون جراء الحرب.

واتهم في مقابلة مع «الشرق الأوسط» بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حزب «المؤتمر الوطني»، وهو الواجهة السياسية لنظام الإسلاميين، «بتشويه الجسم السياسي السوداني باستغلال تحالفه مع الجيش لتحقيق أهدافه السياسية»، ورهن مشاركته في العملية السياسية «بفك ارتباطه بالجيش والقوات النظامية».

وأشار المهدي إلى ما أسماه «تنامي الوعي بضرورة إيقاف الحرب»، وتراجع خطاب حسمها عسكرياً بقوله: «هذا مؤشر جيد التقى عليه الرأي العام السوداني عند نقطة إيقاف الحرب»، واعتبره «نقلة إيجابية كبيرة نتج عنها انحسار تيار استمرار الحرب والتصعيد، ما أدى لتنامي القناعة الإقليمية والدولية بأهمية اتجاه وقف الحرب»، واستطرد: «خلفت الحرب مأساة إنسانية كبيرة، وصارت تهدد الإقليم ودول الجوار والقرن الأفريقي وأمن البحر الأحمر، لذلك أصبح منطق إيقافها طاغياً، ويجب علينا توظيف هذه الإرادة من أجل إيقافها».

وأشاد بالجهود الدولية، مثل «مؤتمرات باريس والقاهرة، وجهود الأمم المتحدة من أجل جمع طرفي الحرب في جنيف، من أجل إغاثة المواطنين وحمايتهم وتوصيل المساعدات لهم». وقال إن تحالف «تقدم» وقبل انعقاد مؤتمره التأسيسي «طرح على الجيش و(الدعم السريع) إعلان مبادئ يتضمن المساعدات الإنسانية وإيصالها، والترتيبات السياسية لإنهاء الحرب وإيقافها وتحقيق التحول المدني الديمقراطي».

ورأى أن الأوضاع الإنسانية في البلاد لا تحتمل انتظار انتهاء الحرب، وأن إيصال المساعدات والإغاثات وحماية المواطنين صارت أولوية ملحة، وقال: «فتح أبواب إيصال المساعدات يتطلب إيقاف الحرب، لكن حجم المعاناة الإنسانية لم يعد يحتمل انتظار نهاية الحرب، وتوصيل المساعدات في الظرف الحالي وقبل وقف الحرب مسألة عاجلة وملحة».

وأشار في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى «أهمية جهود اللجنة الرئاسية المكلفة من مجلس السلم والأمن الأفريقي برئاسة الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني، الهادفة لجمع الطرفين لوضع ترتيبات إنهاء وإيقاف الحرب»، ورأى أنها «تأتي ضمن التوجهات الإيجابية والضرورية لوقف الحرب».

وقال: «الطريق الأمثل هو تنسيق المبادرات لتضم منابر جدة وإيقاد ودولها الرئيسية إثيوبيا وكينيا وأوغندا، والمنامة والإمارات ومصر، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة»، وتابع: «جميعها تبذل الجهود الإنسانية وجهود وقف الحرب، وأن أي تقارب بين الوسطاء مع أطراف الحرب والمكونات المدنية، تنظر إليه (تقدم) كعملية متكاملة لوقف الحرب».

وحول الموقف من الإسلاميين ودورهم، قال المهدي: «وجودهم أكبر من حزب (المؤتمر الوطني)، لذلك سنتحدث عنه، فهو حزب محلول بقرار الشعب في ثورة ديسمبر المجيدة، ورغم تفككه، لا يستخدم الوسائل المدنية في تحقيق أهدافه السياسية، بل يستخدم تحالفه مع القوات المسلحة والنظامية لتحقيقها، ما سبب تشوهاً في الجسم السياسي السوداني، ولن تستقر الدولة بهذا التشوه الكبير».

الأمين العام لـ«تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية السودانية» الصديق المهدي (الشرق الأوسط)

وأوضح أن الموقف من «حزب (المؤتمر الوطني) يأتي من كونه يحتكم لرصيد سابق من الانتهاكات، والتعامل معه لن يكون إلا في إطار عدالة انتقالية». وتابع: «يرددون دائماً أنهم حزب له جماهيرية وفاعلية، لكن تجربة الفترة الانتقالية ومحاولاته الاعتراض على مسار الأمم المتحدة، والتحضير لانقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول)، كل ذلك، أثبت أنهم بلا جماهير ولا فاعلية سياسية، وأن فاعليتهم تعتمد على سيطرتهم على بعض مؤسسات الدولة الفاعلة».

واشترط المهدي على حزب «المؤتمر» «فك ارتباطه بالقوات المسلحة والنظامية والالتزام بالعمل كمنظومة سياسية مدنية، لفتح الباب أمامه للمشاركة في العملية السياسية»، وقال: «في ظل استغلاله لمؤسسات الدولة ستكون مشاركته مضرة، وتزيد تشوه الجسد السوداني».

وقال الأمين العام لـ«تقدم» إن ثورة ديسمبر 2018 واعتصام القيادة العامة كشفا «وجود إرادة في داخل القوات المسلحة لفك ارتباطها بـ(المؤتمر الوطني)»، وتابع: «بينت الثورة وجود انقسام واضح على مستوى الضباط، بعضهم كانوا مع الثورة وبعضهم ضدها، كما كشفت أنه كلما علت الرتب العسكرية تدخلت المصالح لتعويق إرادة فك الارتباط».

وأعلن: «نسعى لأن يكون قرار الجيش مستقلاً عن التأثيرات السياسية، وأن يكون جيشاً قومياً، ولن نسلم بمقولة أن قراره مسلوب، ولن نلجأ لمفاوضة (المؤتمر الوطني) لأنه يسلب قرار الجيش».

وسخر المهدي من تصريحات قادة الجيش برفض الجلوس مع «تقدم» واعتبرها سالبة، قاطعاً بمواصلة التواصل معها بقوله: «التواصل مستمر مع قيادة الجيش عبر مؤسسات (تقدم)، لكنه لم يتقدم من المحطة الأولى... لن نعبأ بالتصريحات الأخيرة، وننتظر موقفاً واضحاً ومحدداً».

وأضاف: «نكرر دعوتنا للقوات المسلحة للتعاطي الإيجابي مع مبادرة الأمم المتحدة ووقف الانتهاكات، كما ندعو قوات (الدعم السريع) التي أعلنت الالتزام إلى الوفاء بهذه الالتزامات ووقف الانتهاكات والعدوان على المدنيين».

وأعلن المهدي تمسك تحالفه برفض أي مشاركة للعسكريين في العملية السياسية والانتقال المدني الذي يعقب الحرب بقوله: «كفى السودانيين معاناة من السيطرة العسكرية،

لم يروا منها سوى الانقلابات واستنزاف الموارد وانتهاكات الحقوق التي بلغت ذروتها بهذه الحرب، لذلك نتمسك بانتقال مدني يقتصر فيه دور القوات المسلحة والنظامية على ترتيبات قوات مسلحة في أي دولة حديثة، تحترم قيم المدنية والديمقراطية».

وقال المهدي إن الدعوات للتدخل الدولي لوقف الحرب «يجب أن تنطلق من أن السيادة للشعوب، وفقاً للترتيبات المتنوعة التي يتبعها النظام الدولي لحماية الشعوب، ومن بينها المحكمة الجنائية الدولية»، وأيد وجود «قوات إقليمية» للمراقبة والفصل بين القوات المتقاتلة، بعد توافق السودانيين على وقف الحرب.

«بريكس» والأحداث في مالي والنيجر تركتا أثراً فيها

رئيس «الدوما» الروسي في الجزائر «لترميم العلاقات»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر سياسية في الجزائر، إن الزيارة التي بدأها رئيس مجلس «الدوما» الروسي، فياتشيسلاف فيكتوروفيتش فولودين، «ستبحث في ترميم العلاقات بين شريكين تقليديين كبيرين، تأثرت في المدة الأخيرة، بسبب أحداث متتالية». واستقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون القيادي الروسي وبحث معه في مجمل العلاقات بين البلدين ... كما يتضمن برنامجه لقاءات مع رئيس «المجلس» إبراهيم بوغالي ورئيس «مجلس الأمة» (الغرفة الثانية) صالح قوجيل.

وأكدت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط»، أن زيارة رئيس مجلس النواب في الجمعية الاتحادية الروسية «جاءت في وقتها المناسب»، على أساس أنها «يمكن أن تزيل الضباب عن سماء العلاقات»، وفق تعبير المصادر ذاتها، التي أشارت إلى «مشكلات، أو لنقل سوء تفاهم أثر في جودة العلاقات التاريخية بين البلدين، التي تعود إلى أيام الاتحاد السوفياتي والحرب الباردة، وخيار الجزائر الانخراط في المعسكر الاشتراكي بعد استقلالها، واعتمادها المطلق على العتاد العسكري الروسي في تسليح قواتها».

وأشارت المصادر ذاتها، إلى «عدم رضى الجزائر عن وقوف موسكو متفرجة أمام تجاهل طلبها الانخراط بـ(مجموعة بريكس)، عندما طُرح للمصادقة في اجتماع جنوب أفريقيا»، في أغسطس (آب) من العام الماضي، إذ أُلحقت عدة بلدان بالمجموعة الاقتصادية، التي أطلقتها خمس دول عام 2006، تُعد صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وكلمة «بريكس» بالإنجليزية اختصار يضم الحروف الأولى لأسماء هذه الدول.

ومطلع سنة 2023 تعهّد الرئيس تبون بأنها «ستكون سنة الانضمام إلى (بريكس)». وفي يونيو (حزيران) من السنة ذاتها، زار روسيا وبحث مع الرئيس فلاديمير بوتين «قضية الانضمام إلى (بريكس)»، غير أن الأمر لم ينتهِ إلى ما كانت تريده الجزائر، التي رأت أن حليفها التقليدي خذلها في هذا الرهان.

أما «الحادثة» الأخرى التي عكّرت صفو العلاقات الثنائية، حسب المصادر نفسها، فتتعلق بالدعم القوي الذي قدَّمته مجموعات «فاغنر» التابعة لموسكو، إلى السلطة العسكرية في باماكو، في صراعها مع المعارضة المسلحة. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، شنّ الحاكم العسكري العقيد أسيمي غويتا هجوماً على معقل المعارضة، وتمكّن بفضل مجموعة «فاغنر»، من السيطرة على مدينة كيدال الاستراتيجية، ما أغضب الجزائر التي عدَّت ذلك «تقويضاً لجهودها» بشأن إحلال السلام في مالي، من منطلق أنها رئيسة الوساطة الدولية لتنفيذ «اتفاق السلام»، الذي وقّعته الأطراف المتناحرة على أرضها عام 2015.

عدم رضا في الجزائر عن وقوف موسكو متفرجةً أمام تجاهل طلبها الانخراط بـ«مجموعة بريكس»

وفي بداية 2024، أعلن غويتا إلغاء «الاتفاق»، وطلب من الجزائر «التوقف عن التدخل في شؤون مالي الداخلية». ورأى الجزائريون في ذلك «جرأة من جانب باماكو، مصدرها الدعم العسكري لـ(فاغنر)».

كما تدهورت علاقة الجزائر بالنيجر في المدة ذاتها، بسبب خلاف حول تسيير الهجرة السرية، زيادة على رفضها الانقلاب الذي أدى إلى عزل «الصديق» محمد بازوم في 21 يوليو (تموز) 2023. وحصلت السلطة العسكرية الجديدة، هي أيضاً، على عتاد حربي متطور من روسيا التي كلّفت عناصر «فاغنر» بتدريب العسكريين في النيجر على استعماله.

تبون خلال استقباله المسؤول الروسي (وكالة الانباء الجزائرية)

وفد دولي يتفقد أحوال نازحي السودان في الجنوب

دعوات ليبية لدعم جهود البعثة الأممية لإجراء الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

أشادت لجنة متابعة لقاءات مجلسي «النواب» و«الدولة» في ليبيا بموقف بعثة الأمم المتحدة من اجتماع أعضاء المجلسين في القاهرة، واعتبرته «خطوة إيجابية» في اتجاه عودة التعاون للوصول إلى توحيد المؤسسات وإجراء الانتخابات.

وأعربت اللجنة عن أملها في استمرار «التعاون الإيجابي» مع البعثة الأممية، مطالبة بـ«دعم دولي للبعثة، وبشكل موحد، تجاه أمن واستقرار ليبيا».

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا قد رحّبت باجتماع أعضاء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في القاهرة في 18 يوليو (تموز) الحالي، مؤكدة ضرورة أن «تكون أي خطوات من هذا القبيل شاملة، ومتضمنة لمسار واضح نحو الانتخابات».

من جهته، قال موسى الكوني، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، إنه بحث، الاثنين، في العاصمة طرابلس مع سفير إسبانيا لدى ليبيا سوريا كانتانا، مستجدات الأوضاع السياسية، و«دعم إسبانيا للجهود الدولية التي تهدف لاستقرار ليبيا باعتباره استقراراً لدول حوض البحر المتوسط»، مشيداً، في بيان له، بـ«دور إسبانيا للمساهمة في حل الأزمة الليبية بتواصلها مع الدول المهتمة بالشأن الليبي للوصول لإجراء الاستحقاق الانتخابي».

وكان رئيس مجلس الدولة محمد تكالة قد نقل عن السفير الإسباني، الذي التقاه مساء الأحد، تطلعه إلى المساهمة في الجهود الدولية الرامية لتحقيق الاستقرار في ليبيا، وصولاً لتنفيذ انتخابات وطنية وتحقيق التوافق بين جميع الأطراف. وأكد تكالة، في بيان، «أهمية تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين بما يخدم مصالحهما وأهمية التعاون المشترك في العديد من الملفات والقضايا بين ضفتي المتوسط».

من جهة أخرى، وفي أول اعتراف رسمي بتوقف حركة المسافرين عبر منفذ «رأس جدير» البري، على الحدود المشتركة مع تونس، قال فوزي فطيس، مسؤول وحدة الشكاوى بالمعبر، إن «الحركة عادت إلى طبيعتها بعد توقفها إثر إغلاق الطريق الساحلي المؤدي إلى المعبر».

وأوضح، في تصريحات تلفزيونية، أنه تم حل الإشكالية بعد التواصل مع أجهزة الأمن وأعيان المدينة، لافتاً إلى إصابة شخص من مدينة زوارة، خلال ما وصفه بـ«عراك بين مجموعة من المسافرين وقوة إنفاذ القانون».

بدورها، أكدت إدارة إنفاذ القانون التابعة لوزارة الداخلية بحكومة «الوحدة»، استمرار دورياتها على مدار 24 ساعة في تأمين المنفذ، مشيرة إلى أنها ضبطت، مساء الأحد، كميات من الوقود، ومواد وسلعاً أخرى من داخل المركبات الآلية العابرة بالمنفذ.

وكان مكتب النائب العام في طرابلس قد أعلن إصدار محكمة الجنح والمخالفات حكماً يقضي بإدانة متهمين بمحاولة تهريب 812 ألف يورو، عبر منفذ رأس جدير.

وأوضح أن سلطة التحقيق، التي واجهت المتهمين بالشروع في تهريب نقد أجنبي، انتهت إلى رفع الدعوى الجنائية قِبلهما أمام محكمة باب بن غشير الجزئية، التي قضت بإدانة المتهمَيْن، وعاقبتهما بالحبس لمدة خمسة أشهر؛ وغرمتهما ألف دينار، ومصادرة المبلغ المالي المضبوط.

صورة وزعتها البعثة الأممية في ليبيا لزيارة وفدها إلى الكُفرة

من جهتها، قالت حكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حماد إن وفداً من الأمم المتحدة زار مدينة الكفرة، لبحث التحديات الإنسانية والصحية الناتجة عن موجات النزوح من السودان.

ونقلت عن الوفد، الذي ضم جورجيت غانيون، المنسقة المقيمة للشؤون الإنسانية، ورؤساء 5 وكالات تابعة للأمم المتحدة، «التزام المنظمة الدولية بدعم الجهود الرامية إلى تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وتقديم الدعم اللازم للمدينة لتحسين الاستجابة الإنسانية والصحية في مواجهة هذه الأزمة».

وأوضحت، في بيان، أن اللقاء «ناقش جهود الحكومة وقيادة الجيش الوطني لمساعدة مدينة الكفرة في مواجهة تحديات تزايد أعداد النازحين».

وقالت جورجيت إن «الزيارة استهدفت الاطلاع على وضع اللاجئين السودانيين والمجتمعات المضيفة، لتعزيز جهود الاستجابة الإنسانية الموسعة للأمم المتحدة»، مشيرة إلى أنه منذ اندلاع الحرب في السودان في أبريل (نيسان) من العام الماضي، أُجبر أكثر من 1,8 مليون لاجئ على الفرار إلى البلدان المجاورة بما في ذلك ليبيا، لا سيما إلى الكفرة بالجنوب الشرقي.

رحيل التهامي... مدير المخابرات المصرية الأسبق و«خصيم الإخوان»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد معاناة مع المرض دامت سنوات، توفي مساء الأحد، اللواء محمد فريد التهامي، مدير المخابرات العامة المصرية الأسبق، والذي عُرف بـ«خصومته» مع تنظيم «الإخوان المسلمين»، خلال عهد الرئيس الأسبق محمد مرسي.

والتهامي الذي تخرج في «الكلية الحربية» ديسمبر (كانون الأول) 1967، تولى الكثير من الوظائف القيادية داخل القوات المسلحة وتدرج في المناصب المختلفة، منها قائد فرقة «مشاة ميكانيكي».

وفي عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، اختير مديراً للمخابرات الحربية، قبل أن يتم تعيينه في مارس (آذار) 2004، رئيساً لـ«هيئة الرقابة الإدارية»، وهو المنصب الذي ظل فيه حتى عزله مرسي في سبتمبر (أيلول) 2012، بعد أشهر قليلة من وصوله للسلطة، وسط اتهامات للهيئة، من «الإخوان» آنذاك، بـ«التقاعس عن مواجهة الفساد».

لكن ابتعاد التهامي عن السلطة لم يدم طويلاً، فبعد عزل مرسي عام 2013، وحظر تنظيم «الإخوان» باعتباره «جماعة إرهابية»، اختار رئيس مصر المؤقت آنذاك المستشار عدلي منصور، التهامي ليتولى منصب مدير المخابرات العامة، وهو المنصب الذي ظل فيه حتى تقاعده في ديسمبر (كانون الأول) 2014، بعد نحو 6 أشهر من تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم.

ونعى عضو مجلس النواب المصري (البرلمان) مصطفى بكري، وفاة التهامي، مشيراً إلى خصومته مع جماعة «الإخوان». وقال بكري في تدوينة له على «إكس»، إن التهامي «واجه ظلم جماعة الإخوان الذين سعوا إلى التنكيل به والإساءة إليه، عندما كان رئيساً للرقابة الإدارية»، إلا أن تم رد اعتباره لاحقاً بتعينه مديراً للمخابرات العامة.

الحكومة تؤكد أنها أعطال طارئة... وتشير إلى رقم قياسي في استهلاك الوقود

مصريون يشكون انقطاع الكهرباء رغم إعلان وقف «تخفيف الأحمال»

القاهرة: محمد عجم

شكا مصريون من استمرار انقطاعات الكهرباء في عدد من المدن، لساعة وأكثر، على مدار يومي الأحد والاثنين، رغم إعلان الحكومة وقف العمل بخطة «تخفيف الأحمال» الكهربائية، بداية من يوم الأحد، ما دعا الحكومة لتقديم «اعتذار»، مؤكدة أن فصل التيار جاء نتيجة «أعطال طارئة» لارتفاع درجات الحرارة.

وطبقت الحكومة المصرية قبل عدة أشهر خطة لـ«تخفيف استهلاك الكهرباء»، بقطع التيار لساعتين يومياً على الأقل في معظم المحافظات، بلغت من 3 إلى 6 ساعات نهاية الشهر الماضي، بسبب موجة الحر ونقص إمدادات الوقود.

وبعد موجة انتقادات واسعة، أعلن الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، الأسبوع الماضي، وقف العمل بخطة «تخفيف الأحمال» حتى نهاية فصل الصيف الجاري، إثر استيراد شحنات كبيرة من الوقود اللازم لتشغيل المحطات الكهربائية.

لكن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا خلال الساعات الماضية شكاوى فيما بينهم، تفيد باستمرار انقطاع الكهرباء عن مناطق سكنهم.

وأبدى آخرون انزعاجهم من طول مدة الانقطاع التي فاقت المدة التي كانت مقررة وفق خطة تخفيف استهلاك الكهرباء، إذ تجاوزت الـ3 ساعات في بعض المناطق بالقاهرة والمحافظات.

ودخل المُهاجم السابق لمنتخب مصر لكرة القدم أحمد حسام، الشهير بـ«ميدو»، على خط الأزمة، متحدثاً عبر حسابه على منصة «إكس» عن انقطاع الكهرباء في منطقة المعادي (جنوب القاهرة)، وهي التدوينة التي شهدت مئات المشاركات والتعليقات عليها.

ويشهد الأسبوع الحالي بمصر ارتفاعاً في درجات الحرارة يتراوح ما بين 44 و45 درجة مئوية. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة المصرية، الدكتور أيمن حمزة، في تصريحات متلفزة، مساء الأحد، إنه يتقدم بالاعتذار للمواطنين الذين شهدوا قطع الكهرباء في بعض المناطق، مؤكداً أنه لا عودة لـ«تخفيف الأحمال»، وأن ما يحدث هو «عطل طارئ نتيجة ارتفاع درجات الحرارة».

وأشار المتحدث إلى أن وزير الكهرباء يتابع الموقف لحظة بلحظة، موضحاً أن «ما يحدث هو زيادة في استهلاك الكهرباء، ما يؤدي إلى وجود ضعف في بعض الأماكن»، وأنه يتم إصلاح أي أعطال طارئة في أي مكان ولا تخفيف أحمال. وأكد حمزة «توفير مليار و200 مليون دولار (الدولار يساوي 48,47 جنيه مصري)، لشراء الوقود اللازم لمحطات إنتاج الكهرباء».

وعملت مصر خلال الأسابيع الماضية على حل أزمة توفير الوقود من أجل تشغيل محطات الكهرباء، منها التعاقد على 21 شحنة من الغاز الطبيعي المسال.

وفي الإطار ذاته، استقبل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الاثنين، جون كريستمان، الرئيس التنفيذي لشركة «أباتشي» الأميركية للبترول والغاز الطبيعي، برفقة المدير المالي للشركة، لبحث التعاون في مجالات البحث والاستكشاف وإنتاج البترول والغاز. وأكد السيسي، حسب بيان للرئاسة المصرية، حرص بلاده على «تعزيز وزيادة الاستثمارات في قطاعات الطاقة ارتباطاً باحتياجات مصر المتزايدة في هذا الصدد».

ورغم ما تحمله شكاوى مصريين من التضرر نتيجة استمرار الانقطاعات، فإن ذلك لم يُغيّب السخرية والحس الفكاهي لدى البعض، الذين تفاعلوا مع الانقطاعات بتوظيف «الكوميكسات» والتعليقات الساخرة، للتعبير عن انتقادهم.

واعتبر رواد أن ما حدث هو مجرد «تغيير مصطلحات»، من تخفيف أحمال إلى «إصلاح أعطال»، لكن النتيجة واحدة، ساخرين من أن ذلك «خطة في منتهى الذكاء».

بعد أسبوع على تعهّد الحكومة حظره

مداهمة مقرّ حزب عمران خان في باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

داهمت الشرطة الباكستانية، أمس الاثنين، المقر العام لحزب رئيس الوزراء السابق عمران خان، المسجون حالياً، بعد أسبوع على تعهّد الحكومة المدعومة من الجيش حظرَ هذه الحركة السياسية.

وشُوهدت الشرطة تطوّق المقر العام لحركة «إنصاف» الباكستانية، مع اقتيادها عدداً من العاملين في الحزب إلى شاحنات.

وأشارت وسائل إعلام باكستانية إلى أن رئيس الحركة جوهر علي خان بين الموقوفين، إلا أن مسؤولاً في شرطة إسلام آباد طلب عدم الكشف عن هويته؛ لأنه غير مخوّل التحدّث إلى الصحافة، قال لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إنه لم يُوقف. وأكّد المسؤول توقيف رؤوف حسن، أحد مؤسّسي الحركة والمسؤول عن جهازها الإعلامي، وأوضح: «أُوقِف رؤوف حسن، لكن الشرطة لم تُوقف جوهر علي خان».

«10 موقوفين على الأقل»

وكان حسن قال، السبت، إنه تم خلال الشهرين الماضيَين توقيف ما لا يقل عن 10 أعضاء في حركة «إنصاف» أو أقاربهم. وأوضح: «لقد اختفوا... بلا أثر»، وتابع: «7 منهم من قسمي وحده، الذي يريدون شلّه؛ لأننا نرفض الصمت».

وقال وزير الإعلام الباكستاني، الأسبوع الماضي، إن الحكومة ستحظر حركة «إنصاف»، بعد أيام على إصدار المحكمة العليا حُكماً مهماً لصالح حزب عمران خان، وجّه ضربة قوية للحكومة.

وفاز مرشّحون مُوالون لخان بغالبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية في فبراير (شباط)، لكنهم استُبعِدوا عن السلطة بفضل تحالُف بين أطراف متخاصمة عادةً، بقيادة رئيس الوزراء شهباز شريف، مع دعم أساسي من الجيش الباكستاني،

ضابطات شرطة يعتقلن عاملات في مقر حزب «إنصاف» بإسلام آباد بعد مداهمة أمنية أمس (أ.ف.ب)

فاز موالون لحزب عمران خان بغالبية المقاعد في الانتخابات لكنهم استُبعِدوا عن السلطة

وخان مسجون منذ قرابة عام بسبب قضايا يقول إنها لُفِّقت لمنع عودته إلى السلطة في انتخابات فبراير.

ورغم ذلك منحت المحكمة العليا حزب حركة «إنصاف» الباكستاني مقاعد إضافية في البرلمان، في حكم تاريخي الأسبوع الماضي، بينما نقضت حكماً صدر سابقاً في حق رئيس الوزراء الباكستاني السابق، وداته بالزواج غير المطابِق للشريعة الإسلامية السبت.

وفي أبريل (نيسان) علّقت المحكمة العليا الباكستانية حكم السجن لـ14 عاماً، الصادر بحق خان وزوجته بتهمة الفساد. ومطلع يونيو (حزيران) بُرّئ أيضاً من تهمة الخيانة التي حُكِم عليه بسببها بالسجن لمدة 10 سنوات في محكمة البداية.

«يأس سياسي»

من جانبها وصفت لجنة حقوق الإنسان الباكستانية محاولة حظر الحزب بأنها «ضربة هائلة للمعايير الديمقراطية»، وقالت إنها «تفوح منها رائحة اليأس السياسي»، وأكّد الرئيس أسد إقبال بات في بيان: «إذا تم المُضي قُدماً في هذا الاتفاق فلن يحقّق سوى استقطاب أعمق، واحتمال قوي بحدوث فوضى سياسية وعنف».

ومطلع يوليو (تموز) عَدّت لجنة خبراء تابعة للأمم المتّحدة في تقرير، أن احتجاز عمران خان «تعسّفي، ومُخالِف للقانون الدولي»، مُطالِبة بإطلاق سراحه «فوراً»، وقالت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة، وتدعى «الفريق العامل المعنيّ بالاحتجاز التعسّفي»، في تقريرها، إنّها تُعرب عن قلقها بشأن القضايا القانونية المتعدّدة التي أُقِيمت على خان منذ إطاحته من السلطة في أبريل (نيسان) 2022.

ويلاحَق خان، الذي شغل منصب رئيس الوزراء من 2018 إلى 2022، منذ مغادرته السلطة، بأكثر من 200 دعوى قضائية، بينما يَعُدّها حملة تهدف إلى منعه من العودة للحكم. ثم أطلق حملة غير مسبوقة تحدّى فيها كبار العسكريين الذين كانوا يؤيدونه في الماضي، متّهماً إياهم بالمشاركة في محاولة الاغتيال التي تعرّض لها خلال تجمّع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

وخلال انتخابات فبراير، فاز المرشّحون المحسوبون على عمران خان بأكبر عدد من المقاعد، رغم إجبارهم على الترشح كمستقلين بناءً على قرار للجنة الانتخابية، واستُبعِدوا بعدها من الحكم إثر تحالف أحزاب تحظى بدعم الجيش.

الجيش الباكستاني يقتل 4 من قادة حركة «طالبان باكستان»

إسلام آباد: عمر فاروق

في شهر يوليو (تموز) الجاري قتلت قوات الأمن الباكستانية أربعة من كبار قادة حركة «طالبان باكستان» في هجمات عسكرية شنتها في أجزاء مختلفة من المناطق الحدودية الباكستانية-الأفغانية. وزعم الجيش أنه في سياق العملية وجهت القوات الباكستانية ضربة قاصمة لعمليات «طالبان باكستان» الإرهابية.

وشنّ الجيش الباكستاني نحو مائة هجوم عسكري محدود النطاق على الحدود الباكستانية-الأفغانية خلال الشهرين الماضيين.

وتم قتل القادة الأربعة رفيعي المستوى في حركة «طالبان باكستان» في ثلاث هجمات عسكرية منفصلة في مناطق بيشاور، وباجور، وخيبر الواقعة على الحدود الباكستانية-الأفغانية.

وتم تنفيذ أولى هذه الهجمات العسكرية في الأول من يوليو 2024 وقتلت قوات الأمن خلالها تسعة إرهابيين. وقال مسؤول عسكري إن هناك عمليتين منفصلتين في إقليم خيبر بختونخوا. وقال المسؤول العسكري: «تم تنفيذ عملية استخباراتية في منطقة تيرا بإقليم خيبر، وتم قتل سبعة إرهابيين من بينهم القائد الإرهابي البارز نجيب الملقب بعبد الرحمن، والقائد الإرهابي إشفاق الملقب بمعاوية».

وتم تنفيذ الهجوم الثاني في 3 يوليو 2024. وقال أحد المسؤولين: «نفذت قوات الأمن في هذا الهجوم عملية استخباراتية في منطقة باجور استناداً إلى معلومات عن وجود إرهابي بارز. وأثناء تنفيذ العملية، وبعد تبادل إطلاق نار كثيف، تم قتل القائد الإرهابي عرفان الله الملقب بعدنان».

وتم تنفيذ الهجوم الثالث في 10 يوليو 2024، وكانت عملية مشتركة بين الشرطة والجيش أسفرت عن مقتل القائد الإرهابي عبد الرحيم.

وقال مسؤول عسكري رفيع المستوى إن قوات الأمن والشرطة نفذت عملية مشتركة في منطقة «حسن كيل» في بيشاور استناداً إلى معلومات عن وجود إرهابي بارز. وخلال تنفيذ العملية، وبعد تبادل إطلاق نار كثيف، تم قتل ثلاثة إرهابيين، من بينهم القائد الإرهابي البارز عبد الرحيم.

كان كل القادة الأربعة البارزين في حركة «طالبان باكستان» يقودون مقاتليهم من داخل أفغانستان عبر الحدود لتنفيذ هجمات إرهابية ضد قوات الأمن الباكستانية.

وقال مسؤول عسكري رفيع المستوى: «كنا نلاحق هؤلاء القادة الأربعة البارزين في حركة (طالبان باكستان) على مدار الأشهر الأربعة الماضية، حيث اعتادوا الذهاب من أفغانستان العودة إليها بعد الانتهاء من مهامهم... وأبلغت أجهزة الاستخبارات لدينا في ثلاث مرات منفصلة عن وجودهم في مكان محدد، وهذا ما أدى إلى تنفيذ تلك الهجمات».

وقال المسؤولون العسكريون إن القادة الأربعة في حركة «طالبان باكستان» كانوا جميعاً متورطين في هجمات ضد قوات الأمن الباكستانية وفي عمليات اختطاف إرهابية وكذا عمليات ابتزاز».

مع ذلك، يرى خبراء عسكريون أن مقتل قادة بارزين في حركة «طالبان باكستان» لن يؤثر إلى حد كبير على قدرة الحركة على تنفيذ هجمات ضد قوات الأمن الباكستانية. في الماضي، لطالما كانت قيادة حركة «طالبان باكستان» المتمركزة في أفغانستان تستبدل بالقادة المقتولين قادة آخرين جددا يتم إرسالهم من قواعدهم في أفغانستان إلى الأراضي الباكستانية.

جدير بالذكر أن الحكومة الباكستانية تضغط على نظيرتها الأفغانية لإغلاق قواعد حركة «طالبان باكستان» على الجانب الأفغاني من الحدود. ومع ذلك، وعلى الرغم من المناشدات المتكررة، فإن نظام «طالبان» في كابل لم يف بوعوده.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، لحركة «طالبان باكستان» نحو 6000 مقاتل يتمركزون في مدن وبلدات على الحدود بين أفغانستان وباكستان. يتلقى هؤلاء المقاتلون التدريب في معسكرات تدريب يديرها تنظيم «القاعدة» في أفغانستان.

ويقول خبراء عسكريون باكستانيون إن الجيش الباكستاني سيُضطر إلى شنّ عملية عسكرية ضخمة لتدمير قدرة حركة «طالبان باكستان» على تجديد صفوفها داخل الأراضي الباكستانية. وبحسب خبراء، يتضمن ذلك إغلاق الحدود وزيادة وتيرة الهجمات العسكرية على مخابئ حركة «طالبان باكستان» في على الحدود الباكستانية-الأفغانية.

وزير خارجية أوكرانيا إلى الصين «لمناقشة إنهاء الحرب»

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

يزور وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا الصين الأسبوع الحالي لإجراء محادثات بشأن إنهاء الحرب بين كييف وموسكو التي دخلت عامها الثالث.

ويأتي هذا تزامناً مع إعلان كييف مسؤوليتها عن هجوم بواسطة مسيّرات على مصفاة في جنوب غربي روسيا، فيما أكد الجيش الروسي إسقاط 80 مسيّرة أوكرانية خلال الليل وصباح الاثنين.

وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان أمس الاثنين إن الوزير كوليبا سيزور بكين بين 23 يوليو (تموز) حتى 25 منه، و«سيكون الموضوع الرئيسي للمحادثات إيجاد سبل لوقف العدوان الروسي ودور الصين في تحقيق سلام مستدام وعادل».

وأكدت بكين المحادثات مع كوليبا، إذ قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ إن الزيارة تأتي بمبادرة من وزير الخارجية الصيني. وتؤكد الصين أنها محايدة في هذه الحرب، وهي لم تدن أبدا الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، واستقبلت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أراضيها عدة مرات منذ بدء الحرب.

وفي الملف الأوكراني، تدعو الصين بانتظام إلى احترام وحدة أراضي كل الدول. واستضاف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الشهر الماضي قمة سلام في سويسرا لتحديد رؤيته لسلام دائم، لكن لم تتم دعوة روسيا إليها. ولم تحضر بكين، الحليف السياسي والاقتصادي الوثيق لروسيا، القمة احتجاجاً على عدم دعوة موسكو.

في سياق متصل، أكد مصدر في أوساط الدفاع الأوكرانية أن مسيّرات عدة هاجمت مصفاة في مدينة توابسيه الواقعة على البحر الأسود في منطقة كراسنودار في جنوب غربي روسيا ما تسبب باندلاع حريق. وأوضح المصدر: «إننا نقيّم حجم الأضرار»، مشيراً إلى أنها مصفاة تابعة لمجموعة «روسنفت» الروسية العملاقة ومجهزة بمحطة تصدير، فيما 90 من إنتاجها تقريباً موجه للتصدير.

وكانت السلطات المحلية كتبت عبر «تلغرام» أن الحريق اندلع «جراء سقوط حطام مسيّرات». وقالت السلطات إن «نظام كييف حاول مجدداً مهاجمة منشآت مدنية في توابسيه بواسطة مسيّرات»، مشيرة إلى مشاركة أكثر من مائة عنصر من فرق الإطفاء في إخماد الحريق الذي لم يؤد وفق المعلومات الأولية إلى وقوع ضحايا.

وأعلن الجيش الروسي إسقاط 80 طائرة مسيّرة أطلقتها كييف في اتجاه أراضيها خلال الليل الماضي وصباح الاثنين، 47 منها في أجواء منطقة روستوف الجنوبية الحدودية مع أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع في بيان مقتضَل إن «الدفاعات الجوية اعترضت ودمّرت 47 طائرة مسيّرة فوق منطقة روستوف». وأوضح المصدر نفسه أن 17 مسيّرة أسقطت فوق بحر آزوف والبحر الأسود، وثماني مسيرات في أجواء منطقة كراسنودار. كذلك اعترضت الدفاعات طائرة مسيّرة في أجواء كل من مناطق بيلغورود وفورونيغ وسمولنسك، حسب البيان.

وفي بيان منفصل أعلن الجيش أنه أسقط خمس مسيّرات قرابة الساعة السابعة (الرابعة ت غ) فوق منطقة استراخان.

وتعلن روسيا بشكل شبه يومي أنها تدمر مسيّرات أوكرانية تستهدف أراضيها. وتؤكد كييف أنها تشن هذه الضربات رداً على عمليات قصف روسية متواصلة منذ أكثر من سنتين على أوكرانيا، مشددة على أنها تستهدف في المقام الأول منشآت عسكرية وصناعية.

أوزيل يضغط على إردوغان بورقة الانتخابات المبكرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جدّد زعيم المعارضة التركية رئيس حزب «الشعب الجمهوري» أوزغور أوزيل دعوته للرئيس رجب طيب إردوغان للتوجه إلى الانتخابات المبكرة بسبب الصعوبات الاقتصادية التي يعانيها الشعب. وفي المقابل أعلن «حزب العدالة والتنمية» الحاكم أن البلاد لن تشهد انتخابات جديدة قبل موعدها المقرر عام 2028.

وقال أوزيل: «إذا لم تكن هناك لقمة عيش فلا بد أن تكون هناك انتخابات»، مشيراً إلى أن هناك شرطين حددهما الدستور لإجراء الانتخابات المبكرة أولهما أن يطلب رئيس الجمهورية تجديد الانتخابات، أو أن يطلب 360 نائباً بالبرلمان تجديد الانتخابات. وأضاف أن كلا الأمرين في يد الرئيس رجب طيب إردوغان، لكن إذا طلب بنفسه تجديد الانتخابات، فلن يكون من حقه الترشح، وفي الوقت ذاته فإن حزبه مع الأحزاب الصغيرة في تحالفه يملكون 270 مقعداً بالبرلمان إذا تم استبعاد الشريك الأكبر في «تحالف الشعب»، حزب الحركة القومية.

وتابع أوزيل، خلال مقابلة تلفزيونية ليل الأحد - الاثنين: «إذا افترضنا أن حزب (الحركة القومية) سينضم إلى المعارضة، وأن رئيسه دولت بهشلي طلب الانتخابات المبكرة، فإن المعارضة سيكون لديها 330 نائباً وهو عدد غير كاف لطلب تجديد الانتخابات». وقال أيضاً: «إذا كان بإمكاني القيام بذلك، ألن أفعل؟... إذا أجريت الانتخابات هذا الأسبوع أو بعد عام أو أيا كان الموعد لأول انتخابات برلمانية ورئاسية فإن حزب (الشعب الجمهوري) سيكون هو الحزب الأول، وسيتحول حزب (العدالة والتنمية) إلى صفوف المعارضة».

وأشار إلى أن جميع استطلاعات الرأي الأخيرة تشير إلى أن حزب «الشعب الجمهوري» نسبته من 32 إلى 34 في المائة، وأن حزب «العدالة والتنمية» تتراوح نسبته بين 29 و31 في المائة، أي أن حزب «الشعب الجمهوري» سيحكم تركيا في أول انتخابات قادمة وسيتصدرها كما فعل في الانتخابات المحلية في 31 مارس (آذار) الماضي. وذكر أوزيل أنه لن يدعو إلى انتخابات مبكرة في حالة رفع الحد الأدنى للأجور إلى من 17 إلى 25 ألف ليرة، ورفع رواتب المتقاعدين إلى الحد الأدنى للأجور، ورفع مقابل محصولي القمح والشاي للمزارعين.

ووعد أوزيل، خلال لقاء مع مجموعة من المتقاعدين في إسطنبول الأحد، برفع معاشات التقاعد إلى مستوى الحد الأدنى للأجور في الشهر الثاني من تولي حزبه السلطة في البلاد.

وتطرق أوزيل إلى عملية «التطبيع» السياسي في البلاد فقال إن «حزب العدالة والتنمية» كان يتوقع منا تخفيف المعارضة، وبعدما كانوا يسمون حوارنا معهم بـ«الانفراجة السياسية» أصبحوا يتحدثون عن «التطبيع» كما قلنا نحن منذ البداية.

وقال إنه تحدث مع إردوغان، خلال لقائهما في شمال قبرص السبت أثناء مشاركتهما في الاحتفال بالذكرى الخمسين لـ«عملية السلام» العسكرية التركية التي نفذت في شمال قبرص عام 1974، وإن الحديث كان عبارة عن تبادل لعبارات المجاملة، وإنه طرح عليه مجدداً الأوضاع الاجتماعية والمشاكل التي يعانيها الشعب التركي.

وفي رد على الدعوات المتكررة لأوزيل، في الفترة الأخيرة، للتوجه إلى الانتخابات المبكرة، قال نائب رئيس «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، في مقابلة تلفزيونية الاثنين: «يبدو أن ديناميكيات حزب (الشعب الجمهوري) في ورطة، ربما يضغطون على أوزيل». وأضاف: «الانتخابات ليست على جدول أعمالنا حتى عام 2028، نرى أن أوزغور أوزيل عالق في وضع صعب بين الحقائق والضغوط».

أول امرأة من أصول أفريقية وهندية تنافس على الفوز بالرئاسة الأميركية

«كرة ثلج» ديمقراطية دعماً لهاريس... وتساؤلات حول مرشّحها لنائب الرئيس

واشنطن: علي بردى

ما إن أعلن الرئيس الأميركي انسحابه من المنافسة في انتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حتى بدأ الدعم بالتدفق سريعاً كـ«كرة ثلج» متعاظمة من حزبه الديمقراطي لنائبته كامالا هاريس، في مؤشر إلى الثقة بقدرتها على الفوز في المواجهة المرتقبة مع مرشح الجمهوريين الرئيس السابق دونالد ترمب.

وعلى رغم أن هذا الدعم الفوري لا يعني بصورة نهائية حسم أي منافسات محتملة بين الديمقراطيين، من الآن وحتى المؤتمر الوطني للحزب في 19 أغسطس (آب) المقبل، فإن المؤشرات الأولية ترجّح أن تكون هاريس المرأة السوداء الأولى، والشخص الأول من أصول هندية، في السباق المحموم بعد 105 أيام فحسب إلى البيت الأبيض. وحصلت هاريس خلال وقت قصير على تأييد قادة بارزين في الحزب الديمقراطي بما في ذلك العديد من حكام الولايات. لكن الرئيس السابق باراك أوباما لم ينضم إليهم علناً، فيما انضمت رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي إلى المؤيدين.

وبدا من اللحظات الأولى لإعلان بايدن تنحّيه أن هاريس باشرت عملية الإمساك بدفة القيادة في حملة الديمقراطيين الانتخابية، التي جمعت زهاء 50 مليون دولار، في رقم قياسي للتبرعات في يوم واحد خلال عام 2024، غير أن هذا الدعم الاستثنائي لا يعني أن أمر الترشيح «مفروغ منه» لدى هاريس، التي قالت إنها تعتزم العمل من أجل «كسب الترشيح والفوز به»، ولا سيما خلال المؤتمر الحزبي بين 19 أغسطس و23 منه.

وحتى ذلك الحين، تواجه هاريس وفريقها العديد من الأسئلة، بما في ذلك حول تولّي كل الشؤون المتعلقة بالبنية التحتية الواسعة لحملة بايدن، التي تشمل نحو 1300 موظف، وعشرات المكاتب في كل أنحاء الولايات المتحدة، وظهرت على الفور دلائل على أن هذا يحدث بالفعل؛ ففي مكالمة أجرتها، الأحد، أكّدت رئيسة حملة بايدن الرئاسية جين أومالي ديلون، ومديرة الحملة جولي تشافيز رودريغيز، أن الجميع يعملون الآن لصالح هاريس لمنصب الرئيس. وكانت تشافيز رودريغيز شغلت في السابق منصب مديرة أعمال لدى هاريس عندما كانت في مجلس الشيوخ، وكذلك في حملتها الرئاسية لعام 2020.

وبقيت هاريس على تواصل وثيق مع فريق حملتها الانتخابية من العام الماضي، وبينهم مدير الاتصالات في حملتها بريان فالون، الذي عمل سابقاً في الحملة الرئاسية لهيلاري كلينتون عام 2016، وكبيرة الموظفين شيلا نيكس، التي شغلت المنصب ذاته في مكتب السيدة جيل بايدن عندما كان بايدن نائباً للرئيس.

رجل أبيض؟

وإذا استقر الأمر عند هاريس بوصفها المرشحة الرئاسية، ينظر الناشطون الديمقراطيون إلى خياراتها المحتملة لمنصب نائب الرئيس، ويقول البعض إنه إذا تم ترشيح هاريس بوصفها أول امرأة أميركية سوداء وآسيوية لتولّي الرئاسة، فمن المرجّح أن توازن تذكرتها مع رجل أبيض لمنصب نائب الرئيس. ويجري التداول حالياً على أسماء مرشّحين بارزين، بينهم حاكم ولاية نورث كارولينا روي كوبر، وهو معتدل جنوبي، عمل لدى المجلس التشريعي الجمهوري، وانضم إلى هاريس في مهاجمة الجمهوريين بسبب القيود المفروضة على حقوق الإجهاض، وتعرّفت هاريس عليه عندما كانا مدَّعِيَين عامّين في ولايتيهما. وكانت هاريس سافرت الخميس الماضي إلى الولاية، حيث شاركت في تجمّع انتخابي مع كوبر.

والمرشح الآخر المحتمل هو حاكم كنتاكي آندي بشير، الذي فاز مجدداً خلال العام الماضي في الولاية المحافِظة، ويمكن لحاكم بنسلفانيا جوش شابيرو أن يساعد الديمقراطيين في كسب الولاية المتأرجِحة، التي تعتبر حاسمة لتحقيق النصر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهناك احتمال آخر، وهو حاكم إلينوي جاي بي بريتزكر، وهو ملياردير يمكنه توفير تمويل كبير للحملة الديمقراطية.

ولم يُعرف ما إذا كانت هاريس مستعدة لاختيار حاكمة ميتشغان غريتشين ويتمور، التي ستختبر ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لوضع امرأتين في البيت الأبيض.

وفي أوقات مختلفة عندما ظهرت ملامح ضعف في رئاسة بايدن، عملت هاريس على تعديل فريقها من المساعدين الكبار، وعام 2022 جلبت نشطاء سياسيين مخضرمين إلى دائرتها الداخلية، فقامت بترقية لورين فولز، التي شغلت منصب مديرة الاتصالات لنائب الرئيس آل غور، لتكون رئيسة موظفيها، علماً بأن فولز خبيرة في اتصالات الأزمات، وقدمت المشورة سابقاً لهاريس، وعملت في الحملات الرئاسية لمايكل دوكاكيس عام 1988، ووالتر مونديل عام 1984.

وكذلك قامت هاريس أيضاً بترقية كيرستن ألين، التي عملت في حملة هاريس الرئاسية عام 2020، من ناطقة باسمها إلى مديرة اتصالات. وانضمت ستيفاني يونغ إلى فريق عمل هاريس العام الماضي مستشارةً كبيرة تركز على التواصل والرسائل، من خلال عملها مع منظمة حقوق التصويت التي أسَّستها السيدة الأولى سابقاً ميشال أوباما.

وعملت كامالا هاريس أيضاً بشكل وثيق مع كبير موظفي البيت الأبيض جيفري دي زينتس، بالإضافة إلى اعتمادها على الناشطين الديمقراطيين والمانحين والمشرّعين الذين عملت معهم في أدوارها السابقة للحصول على المشورة، فنصحوها بالاعتماد على صوتها، والتقرب من الكتل التصويتية الحاسمة، بما في ذلك قادة الأعمال والرجال السود.

■ **20 أكتوبر (تشرين الأول) 1964**: ولدت كامالا في أوكلاند بولاية كاليفورنيا لأكاديميين مهاجرين - والدتها مولودة في الهند ووالدها في جامايكا

■ **1971**: بعد طلاق الوالدين، تولت رعاية كامالا وشقيقتها الصغرى **مايا**، والدتهما **شيامالا غوبالان** - باحثة في مجال دراسات علاج السرطان وناشطة في مجال الحقوق المدنية

■ **1976**: تنتقل العائلة إلى مونتريال في كندا لمدة 5 سنوات بعد حصول غوبالان على منصب للتدريس في **جامعة ماكغيل**

■ **1982**: هاريس تدرس العلوم السياسية والاقتصاد في **جامعة هوارد** - الجامعة تعتبر تاريخياً للسود في واشنطن العاصمة

■ **1989**: تحصل على شهادة في القانون من **جامعة كاليفورنيا** وتبدأ حياتها المهنية كنائبة المدعي العام في مقاطعة ألاميدا

■ **2003**: أول امرأة يتم انتخابها لمنصب المدعي العام الأعلى لمقاطعة سان فرانسيسكو

■ **2010**: يتم انتخابها أول امرأة وأول سوداء لمنصب المدعي العام لولاية كاليفورنيا

■ **2012**: تلقي كلمة مؤثرة في **المؤتمر الوطني الديمقراطي** وترفع من حضورها الوطني

■ **2014**: تتزوج من المحامي **دوغ إمهوف** (الصورة في الإطار) - ولداه يلقبانها **مومالا**

■ **2016**: يتم انتخابها عضواً في مجلس الشيوخ عن كاليفورنيا. الاستجواب الحاد للمعينين من قبل إدارة ترمب خلال جلسات الاستماع في مجلس الشيوخ يعزز شعبية هاريس لدى النشطاء الليبراليين

■ **يناير (كانون الثاني) 2019**: تُطلق حملة ترشحها للرئاسة، وتحظى بالثناء لأدائها القوي في المناظرة، بما في ذلك هجوم على مواقف **جو بايدن** من سياسات التمييز العنصري خلال المناظرة الديمقراطية الأولى في يونيو

■ **ديسمبر (كانون الأول)**: توقف حملتها بعد إخفاقها في الظهور في ميدان مزدحم من المرشحين

■ **مايو (أيار) 2020**: تصبح مدافعة بارزة عن إصلاح العدالة العرقية بعد مقتل **جورج فلويد**

■ **أغسطس (آب)**: بايدن يختار هاريس لمنصب نائب الرئيس

■ **3 نوفمبر (تشرين الثاني)**: حملة بايدن - هاريس تهزم محاولة إعادة انتخاب **دونالد ترمب**

■ **20 يناير، 2021**: هاريس - أول امرأة وأول شخص من أصل أسود وهندي تؤدي اليمين نائبة لرئيس الولايات المتحدة

■ **21 يوليو (تموز) 2024**: **بايدن ينهي محاولة إعادة انتخابه ويؤيد هاريس لخلافته كمرشحة عن الحزب الديمقراطي**

المصدر: Reuters, BBC, Britannica
الصور: California Attorney General's Office, Getty Images, Kamala Harris, Newscom
غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

تفاؤل ديمقراطي بتدفق التبرعات الشعبية لحملتها

هاريس تعتبر أن «انجازات بايدن لا مثيل لها في التاريخ الحديث»

واشنطن: هبة القدسي

اشادت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس بقيادة الرئيس جو بايدن، في خطابها من حديقة البيت الأبيض ظهر أمس (الاثنين)، في أول ظهور علني لها عقب إعلان بايدن انسحابه من السباق الرئاسي وتأييده لها لخوض السباق مكانه على لائحة الحزب الديمقراطي.

ولم يستغرق خطاب هاريس سوى دقائق وهو جاء ضمن احتفال بفرق بطولة كرة القدم للجامعات الأميركية بالبيت الأبيض. وكررت فيه هاريس الإشادة بالرئيس بايدن، وقالت إن «إرث انجازات بايدن على مدى السنوات الماضية لا مثيل له في التاريخ الحديث، وفي فترة ولاية واحدة تجاوز إرث معظم الرؤساء الذين خدموا فترتين في المنصب». وأضافت: «لقد ناضل جو بايدن من أجل الشعب الأميركي ونحن ممتنون للغاية لخدمته لأمتنا». وأوضحت انه يتعافى (من الإصابة بكورونا) ويتطلع للعودة للعمل في منصبه رئيساً للولايات المتحدة.

وفي لمحة عاطفية أشارت هاريس إلى بداية معرفتها بالرئيس بايدن من خلال ابنه «بو» الذي توفي. وقالت: «الصفات التي كان بو يحترمها في والده هي نفس الصفات التي أراها كل يوم في رئيسنا: صدقه ونزاهته والتزامه بإيمانه وعائلته وقلبه الكبير وحبه لبلدنا».ومعلوم أنه في أقل من 12 ساعة عقب إعلان الرئيس بايدن انسحابه من السباق الرئاسي وتأييده نائبته لخوض السباق مكانه، شهدت حملة هاريس تدفقاً كبيراً للتبرعات الشعبية إذ استطاعت جمع ما يقرب من 50 مليون دولار خلال ساعات. وقالت لورين هيت، المتحدثة باسم حملة هاريس، في بيان: «منذ أن أيَّد الرئيس (بايدن) نائبة الرئيس هاريس بعد ظهر الأحد، قدّم الأميركيون العاديون 49,6 مليون دولار من التبرعات الشعبية لحملتها».وأثار هذا المبلغ الكبير إعجاب الاستراتيجيين داخل أروقة الحزب الديمقراطي؛ إذ اعتبروه علامة على الحماسة الشعبية بين الناخبين الديمقراطيين لتأييد هاريس في أعقاب قرار بايدن عدم الترشح لإعادة انتخابه. ووصف بعض الخبراء قدرة حملة هاريس على جمع هذا المبلغ بأنه يعكس قوة هاريس باعتبارها الخيار الأكثر ترجيحاً لتحل محل الرئيس على رأس القائمة. ويشكّل سلاح المال عاملاً مهماً في تقييم قدرة المرشح الرئاسي على حشد الدعم والتأييد.

«النساء السوداوات»

وفي علامة على قدرتها على حشد أصوات الناخبين من الأميركيين السود وأصوات النساء، أعلنت حركة «فز مع النساء السوداوات» win with Black women حشد أكثر من 45 ألف شخص مساء الأحد في مكالمة عبر تطبيق «زووم» لدعم حملة هاريس التي استطاعت جمع 1,5 مليون دولار خلال ساعة ونصف الساعة. وقالت رئيسة الحركة جوتاكا ايدي، والنائبة جويس بيتي، وارلين برادلي، المديرة التنفيذية للمجلس الوطني للنساء السوداوات، إن الحركة ستستمر في حشد الدعم وجمع التبرعات لكامالا هاريس.

ومنذ إعلان بايدن الانسحاب من السباق، خرجت هاريس لتؤكد أنها تخطط للفوز بترشيح الحزب وأنها ستعمل على توحيد الصف الديمقراطي. وهي قالت، في بيان بعد نحو ساعتين من إعلان بايدن تأييده لها، إنها «تتشرف بالحصول على تأييد الرئيس ونيتي كسب هذا الترشيح والفوز به». وأضافت: «سأبذل كل ما في وسعي لتوحيد الحزب الديمقراطي - وتوحيد أمتنا - لهزيمة دونالد ترمب وأجندته المتطرفة لمشروع 2025».

كامالا هاريس خلال ظهورها في حديقة البيت الأبيض أمس (أ.ب)

ويقول خبراء إنه يتعين على هاريس حشد كبار المانحين وكبار قيادات الحزب الديمقراطي لتأييدها، لكن الخطوة الأهم ستكون حصد أصوات المندوبين خلال المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الذي سيبدأ أعماله في 19 أغسطس (آب) المقبل في شيكاغو، وسيكون عليها التغلب على أي منافسين قد يترشحون أمامها.

ويؤكد خبراء أن تأييد الرئيس بايدن يمكن أن يحبط أي تفكير من جانب ديمقراطيين طامحين في محاولة الترشح للرئاسة، كما أن منصب هاريس نائبة رئيس كانت على ورقة حملة «بايدن - هاريس» يمنحها الأولوية ويمنحها أيضاً النفاذ إلى الأموال التي جمعتها حملتهما خلال الأشهر الماضية والتي تزيد على 120 مليون دولار.

جمعت حملة هاريس ما يقرب من 50 مليون دولار خلال ساعات

100 مكالمة

وقال شخص مطلع على الأمر إن هاريس قضت يوم الأحد في العمل على الهاتف، وأمضت ما يقرب من عشر ساعات في إجراء مكالمات لأكثر من 100 من قادة الحزب وأعضاء الكونغرس والمحافظين والقادة العماليين وجماعات الحقوق المدنية. وأوضحت هاريس في تلك المكالمات أنها تقدّر تأييد بايدن، لكنها تخطط للعمل من أجل الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي بنفسها.

وقد حصلت هاريس بالفعل على تأييد من أكثر من ستة حكام ديمقراطيين، بما في ذلك حاكم ولاية كاليفورنيا غافين نيوسوم وحاكمة نيويورك كاثي هوشول؛ إلى جانب أكثر من 178 مشرعاً ديمقراطياً في مجلسي النواب والشيوخ. وكان أقوى إعلانات التأييد التي حصلت عليها بعد تأييد بايدن لها هو إعلان الرئيس السابق بيل كلينتون ووزيرة الخارجية السابقة والسيناتور السابقة هيلاري كلينتون، المرشحة الديمقراطية للرئاسة لعام 2016، تأييدها. كما سارع ريد هوفمان، أحد مؤسسي موقع LinkedIn، وهو أحد أكبر المانحين لحملة بايدن، إلى تأييد هاريس.

أوباما وبيلوسي

ورغم التأييد من عدد كبير من قادة وصقور الحزب الديمقراطي والمشرّعين الديمقراطيين في الكونغرس، فإن التحالف الذي قاده الرئيس السابق باراك أوباما، وزعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر لإقناع بايدن بالانسحاب من السباق، لم يعلن تأييده هاريس.

وقد أحجم أوباما عن إعلان تأييد هاريس، وأعلن أنه يدعم عملية يمكن أن يظهر فيها مرشح «متميز». وكتب الرئيس السابق في رسالة: «سنبحر في مياه مجهولة في الأيام المقبلة. لكن لدي ثقة غير عادية في أن قادة حزبنا سيكونون قادرين على خلق عملية يخرج منها مرشح بارز». وكان أوباما والسيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما من بين العشرات من كبار الديمقراطيين الذين أشادوا ببايدن لوضعه الأمة والحزب فوق الطموحات الشخصية.

الرئيس الأميركي السابق يطالب بتعويض عن «احتيال» بايدن... ومديرة جهاز الخدمة السرية تُقر بفشلها في حمايته خلال محاولة الاغتيال

حملة ترمب تغيِّر استراتيجيتها لمهاجمة كامالا هاريس

واشنطن: هبة القدسي

بدأت حملة الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترمب ونائبه جي دي فانس في إجراء تغييرات تكتيكية كبيرة لتحويل الهجمات نحو كامالا هاريس التي أيّد الرئيس جو بايدن ترشحها لخوض السباق الرئاسي بدلاً منه، وأيّدها عدد كبير من المشرعين الديمقراطيين وحكام الولايات الديمقراطيين.

وقد استقبل الجمهوريون خبر انسحاب بايدن من السباق بمزيج متباين من الفرحة والابتهاج والخوف وخيبة الأمل، فقد كان الابتهاج من منطلق أن الرئيس بايدن فقد ثقة حزبه، واضطر إلى الخضوع للضغوط والمطالبات بانسحابه، أما الخوف فكان من طرح اسم كامالا هاريس (59 عاماً) الأكثر نشاطاً والأصغر عمراً من الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترمب (78 عاماً)، وبالتالي تحول الهجوم الجمهوري السباق ضد تقدم بايدن في العمر إلى هجوم مضاد يشنّه الديمقراطيون ضد ترمب باعتباره المتقدم في العمر، أما خيبة الأمل فتعلقت باضطرار حملة ترمب إلى البدء من جديد في سياسات جديدة واستراتيجيات وتكتيكات وحملة إعلانية للانتقال من الهجوم على بايدن للهجوم على كامالا هاريس.

وخرجت التصريحات الأولية من حملة ترمب تشير إلى أن الفوز على كامالا هاريس أسهل من الفوز على الرئيس بايدن، وأن تغييرات الديمقراطيين بعد انسحاب بايدن لن يغير من قدرات الرئيس ترمب على الفوز بالانتخابات الرئاسية القادمة.

وقالت حملة ترمب إنها ستستمر في توجيه الأنظار إلى تراجع قدرات بايدن، وبالتالي عليه أن يستقيل من منصبه كرئيس للولايات المتحدة، وقال ترمب لشبكة «فوكس نيوز» بعد دقائق من إعلان بايدن انسحابه: «إنه غير لائق للخدمة كرئيس وأنا أسأل من سيدير البلاد للأشهر الخمسة المقبلة»، وهو توجه يفتح الباب لكثير من الجدل والنقاشات حول لياقة بايدن للاستمرار في منصبه.

المرشح الجمهوري دونالد ترمب يقف بجوار نائبه جي دي فانس في تجمع انتخابي بميشيغان (رويترز)... وفي الإطار مديرة جهاز الخدمة السرية خلال استجوابها في الكونغرس أمس (رويترز)

خطة الهجوم على هاريس

وقد بدأت حملة ترمب – فانس بالفعل في التخطيط لاستراتيجية جديدة للهجوم على كامالا هاريس ولم تتخل عن الهجوم المستمر ضد الرئيس بايدن. في حين توقع خبراء ديمقراطيون أن تتزايد نغمة العنصرية وكراهية النساء في هجمات حملة ترمب ضد هاريس.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن استراتيجية حملة ترمب ستعتمد على ثلاث ركائز أساسية في حملة التشكيك والهجوم ضد كامالا هاريس. الركيزة الأولى هي ربط كامالا هاريس بالرئيس بايدن باعتبارها امتداداً للسياسات نفسها التي اتبعها بايدن، والقول إنها ستكون أكثر تطرفاً من بايدن، وبالتالي تحميلها كل الإخفاقات التي تتهم حملة ترمب إدارة بايدن بارتكابها، سواء في مجال الاقتصاد وارتفاع معدلات التضخم أو في مجال ضعف السياسات تجاه الهجرة وأمن الحدود أو في مجال سجل هاريس الليبرالي الضعيف في مجال مكافحة الجريمة في أثناء عملها مدعية عامة في ولاية كاليفورنيا. وفي تغريدة على موقع «إكس» قال جي دي فانس: «إن هاريس كانت مع بايدن في كل خطوة على الطريق وتتحمل كل هذه الإخفاقات»

والركيزة الثانية هي اتهام كامالا هاريس بأنها أخفت عن الأميركيين الوضع الصحي للرئيس بايدن ولم تكن صريحة مع الجمهور الأميركي حول صحته وقدراته الذهنية والبدنية. وبدأت بالفعل لجنة العمل السياسي الداعمة لترمب وحركة ماجا «اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى» في بث إعلان جديد مدته 30 ثانية يتم بثه في ولايات أريزونا، وجورجيا، ونيفادا وبنسلفانيا يتهم كامالا هاريس بإخفاء الحالة الصحية لبايدن، وأنها كذبت على الجمهور الأميركي لسنوات عدة. ورصدت حملة ترمب – فانس 77 مليون دولار لتلك الإعلانات.

أما الركيزة الثالثة، فأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أنها ستوجه إلى الديمقراطيين واتهامهم بتقويض الديمقراطية ومحاولة الإشارة إلى أن تأييد بايدن لكامالا هاريس يعني تقويض العملية الانتخابية وأسس الحزب الديمقراطي في إجراء انتخابات تمهيدية، وترك الأمر مفتوحاً للتنافس بين متنافسين عدة، خاصة أنه «من غير الديمقراطي» إجبار بايدن على الخروج من السباق بعد أن صوّت له الديمقراطيون بالفعل، وبالتالي ليس لقادة الحزب تقرير من سيخوض السباق في الغرف المغلقة. لكن حملة ترمب لا تزال متفائلة بشكل كبير من استطلاعات الرأي التي تظهر تقدم حظوظ الرئيس ترمب، خاصة في الولايات المتأرجحة.

من جهة أخرى، تساءل المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترمب عما إذا كان ينبغي «تعويض حزبه عن الاحتيال» الذي قامت به حاشية الرئيس جو بايدن بعد قراره الانسحاب من السباق الانتخابي، وفق ما أوردته مجلة «نيوزويك» في تقرير.

وكتب ترمب على موقع «تروث سوشيال» مساء الأحد: «نحن مضطرون إلى إنفاق الوقت والمال في محاربة المحتال جو بايدن، فقد جاءت نتائج استطلاعاته سيئة بعد أن خاض مناظرة مروعة، وانسحب من السباق. الآن علينا أن نبدأ من جديد». وأضاف: «ألا ينبغي تعويض الحزب الجمهوري عن الاحتيال لأن كل من حول جو، بما في ذلك أطباؤه ووسائل الإعلام المزيفة، كانوا يعرفون أنه غير قادر على الترشح لمنصب الرئيس أو أن يكون رئيساً؟ فقط أسأل».

مديرة جهاز الخدمة السرية: «لقد فشلنا... أتحمل كامل المسؤولية عن أي زلة أمنية»

إلى ذلك، أقرت كيمبرلي تشيتل مديرة جهاز الخدمة السرية الأميركي أمام الكونغرس، أمس، بفشلها هي وجهازها حينما أصاب شخص المرشح ترمب في محاولة اغتيال خلال فعالية لحملته يوم 13 يوليو (تموز) في ولاية بنسلفانيا، بحسب وكالة «رويترز».

وقالت تشيتل: «لقد فشلنا. بصفتي مديرة لجهاز الخدمة السرية في الولايات المتحدة، أتحمل كامل المسؤولية عن أي زلة أمنية»، وذلك خلال حديثها في شهادة أمام لجنة الرقابة في مجلس النواب. وواجهت تشيتل دعوات من الجمهوريين لإقالتها.

وأضافت تشيتل: «محاولة اغتيال الرئيس السابق دونالد ترمب في 13 يوليو هي أبرز فشل في عمليات الخدمة السرية منذ عقود». وذكرت أن تأمين الرئيس السابق كان قد ازداد قبيل حادث إطلاق النار، وذلك في مواجهة مزاعم من أعضاء بالحزب الجمهوري مفادها أن الخدمة السرية رفضت توفير موارد لحماية ترمب. وتابعت: «مستوى التأمين المقدم للرئيس السابق ازداد قبل الحملة بكثير ولا يزال متزايدا بصورة ثابتة في ظل تطور التهديدات... مهمتنا ليست سياسية. إنها حرفيا مسألة حياة أو موت».

وتمثل جلسة الاثنين الجولة الأولى من عملية الرقابة في الكونغرس فيما يتعلق بملابسات محاولة الاغتيال. وسيمثل كريستوفر راي مدير مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.آي) يوم الأربعاء أمام اللجنة القضائية بمجلس النواب.

وتقاوم تشيتل الدعوات إلى استقالتها التي وجهها جمهوريون بارزون.

في حال فوزها بالرئاسة... كيف ستكون السياسة الخارجية لهاريس؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تحافظ نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس إلى حد كبير على نهج الرئيس جو بايدن في السياسة الخارجية إزاء ملفات مثل الصين وإيران وأوكرانيا، لكنها قد تتبنى لهجة أكثر صرامة مع إسرائيل بشأن حرب غزة إذا حصلت على ترشيح الحزب «الديمقراطي»، وفازت في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني).

وبوصفها المرشحة الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب بعد انسحاب بايدن من السباق ودعمه لها أمس (الأحد)، ستجلب هاريس خبرات اكتسبتها أثناء العمل، وعلاقات شخصية مع قادة من حول العالم، وإلماماً بقضايا عالمية اكتسبته خلال عضويتها في مجلس الشيوخ وموقعها بوصفها نائباً لبايدن حتى الآن، حسب وكالة «رويترز» للأنباء.

لكن بخوضها الانتخابات ضد المرشح الجمهوري دونالد ترمب ستكون لديها أيضاً نقطة ضعف كبيرة، وهي الوضع المضطرب على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك الذي أربك بايدن، وأصبح قضية رئيسية في حملته الانتخابية.

وجرى تكليف هاريس في بداية فترة ولاية بايدن بمعالجة الأسباب الجذرية لارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية، وسعى الجمهوريون إلى تحميلها تبعات المشكلة. وفيما يتعلق بمجموعة من الأولويات العالمية، قال محللون إن رئاسة هاريس ستشبه ولاية ثانية لبايدن.

وأوضح آرون ديفيد ميلر، المفاوض السابق في الشرق الأوسط لإدارات ديمقراطية وجمهورية: «قد تكون لاعباً أكثر نشاطاً، لكن يوجد شيء واحد لا ينبغي أن تتوقعه، وهو أي تحولات كبيرة فورية في جوهر سياسة بايدن الخارجية». وفشلت هاريس في الفوز بترشيح الحزب «الديمقراطي» لخوض الانتخابات الرئاسية في عام 2020 بعد حملة انتخابية، وصفت على نطاق واسع بأنها باهتة.

وإذا نجحت هاريس في الفوز بترشيح الحزب هذه المرة، فيأمل الديمقراطيون أن تكون أكثر قدرة على الترويج لسياسات برنامجها الانتخابي الخارجية.

وفي النصف الثاني من رئاسة بايدن، عززت هاريس، وهي أول نائبة رئيس أميركي تتحدر من أصول أفريقية وآسيوية في البلاد، مكانتها في قضايا تتنوع من الصين وروسيا إلى غزة، وأصبحت شخصية معروفة لدى كثير من زعماء العالم.

«الناتو» وأوكرانيا

أشارت هاريس إلى أنها لن تحيد عن دعم بايدن القوي لحلف شمال الأطلسي (الناتو) وستواصل دعم أوكرانيا في حربها ضد روسيا.

وفي مؤتمر ميونيخ للأمن هذا العام ألقت هاريس خطاباً شديد اللهجة انتقدت فيه روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، وتعهدت باحترام الولايات المتحدة «الصارم» لمتطلبات المادة الخامسة من معاهدة حلف شمال الأطلسي المتعلقة بالدفاع المتبادل.

ويتناقض هذا بشكل حاد عن موقف الرئيس السابق ترمب، الذي تعهد بإجراء تغيير جذري في علاقة الولايات المتحدة مع التحالف، والشكوك التي أثارها بشأن إمدادات الأسلحة المستقبلية إلى كييف.

آسيا

فيما يتعلق بالصين، أبقت هاريس نفسها منذ فترة طويلة ضمن التيار السائد بين الحزبين في واشنطن بشأن حاجة الولايات المتحدة لمواجهة نفوذ الصين، خاصة في آسيا.

ويقول محللون إنها من المرجح أن تحافظ على موقف بايدن المتمثل في مواجهة بكين عند الضرورة، بينما تسعى أيضاً إلى إيجاد مجالات للتعاون.

وقامت هاريس بعدة رحلات تهدف إلى تعزيز العلاقات في منطقة آسيا المهمة اقتصادياً، منها رحلة إلى جاكرتا في سبتمبر (أيلول) لتنوب عن بايدن في قمة رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان). وخلال الزيارة، اتهمت هاريس الصين بمحاولة إجبار جيرانها الأصغر على مزاعم سيادتها على مناطق في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

وأرسل بايدن هاريس في زيارات لتعزيز تحالفات مع اليابان وكوريا الجنوبية الحليفتين الرئيسيتين اللتين يساورهما القلق إزاء التزام ترمب بأمنهما.

وقال موراي هيبرت، الباحث في برنامج جنوب شرقي آسيا في مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية: «لقد أظهرت للمنطقة أنها متحمسة لتعزيز تركيز بايدن على منطقة المحيطين الهندي والهادي».

وأضاف أنها لم تكن قادرة على مضاهاة «المهارات الدبلوماسية» التي اكتسبها بايدن على مدى عقود، لكنها «قامت بعمل جيد».

ومع ذلك، كان لهاريس مثلها مثل بايدن زلات لسان في بعض الأحيان. فقالت في جولة بالمنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين الجنوبية والشمالية في سبتمبر 2022 في إعادة تأكيد لدعم واشنطن لسيول «التحالف الأميركي مع جمهورية كوريا الشمالية»، وهو ما صححه مساعدوها لاحقاً.

هاريس خلال تجمع نظمته حملتها الانتخابية مارس الماضي في كولورادو (أ.ف.ب)

فلسطين وإسرائيل

وإذا حملت هاريس لواء حزبها واستطاعت التغلب على تقدم ترمب في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات، فسيحتل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مكانة متقدمة على جدول أعمالها، خاصة إذا كانت حرب غزة لا تزال مستعرة.

ورغم أنها أيدت بايدن، كونها نائبته، في «دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» بعدما شنت حركة «حماس» هجوماً على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، فقد انتقدت النهج العسكري لإسرائيل في بعض الأحيان.

وقالت في مارس إن إسرائيل لا تفعل ما يكفي لتخفيف «الكارثة الإنسانية» التي وقعت خلال اجتياحها البري لغزة. ولم تستبعد في وقت لاحق من ذلك الشهر ما ستشهده إسرائيل من «عواقب» إذا اجتاحت رفح المكتظة بالنازحين في جنوب القطاع.

ويقول محللون إن مثل هذه اللهجة أثارت احتمالاً بأن أقل ما ستتبناه هاريس هو لهجة أقوى من بايدن تجاه إسرائيل إذا تولت الرئاسة.

وبينما يتمتع رئيسها (81 عاماً) بتاريخ طويل مع سلسلة من القادة الإسرائيليين لدرجة أنه وصف نفسه بأنه «صهيوني»، تفتقر هاريس (59 عاماً) إلى هذا الارتباط الشخصي الشديد بإسرائيل.

وهي تحافظ على علاقات أوثق مع التقدميين الديمقراطيين الذين ضغط بعضهم على بايدن لفرض شروط على شحنات الأسلحة الأميركية إلى إسرائيل بسبب القلق من ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين من المدنيين في صراع غزة.

لكنّ المحللين لا يتوقعون تحولاً كبيراً في السياسة الأميركية تجاه إسرائيل، أقرب حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط.

وقالت هالي سويفر، التي كانت مستشارة هاريس للأمن القومي في الفترة من عامي 2017 إلى 2018 عندما كانت في الكونغرس، إن هاريس كانت تدعم إسرائيل بقوة بايدن نفسها. وأضافت: «لا يوجد فرق يذكر بين الاثنين».

إيران

من المتوقع أيضاً أن تحافظ هاريس على ثباتها في مواجهة إيران، العدو اللدود لإسرائيل في المنطقة، التي أثارت تطوراتها النووية الأخيرة إدانة أميركية متزايدة.

وقال جوناثان بانيكوف، النائب السابق لمسؤول المخابرات الوطنية لشؤون الشرق الأوسط، إن التهديد الزائد المتمثل في «تسليح» البرنامج النووي الإيراني قد يمثل تحدياً كبيراً مبكراً لإدارة هاريس، لا سيما إذا قررت طهران اختبار الزعيمة الأميركية الجديدة.

وبعد سلسلة من المحاولات الفاشلة، لم يبد بايدن اهتماماً يذكر بالعودة إلى المفاوضات مع طهران للعودة إلى الاتفاق النووي المبرم عام 2015، الذي انسحب منه ترمب خلال فترة رئاسته.

ومن المستبعد أن تقوم هاريس، بوصفها رئيسة، بأي مبادرات كبيرة من دون وجود إشارات جدية على أن إيران مستعدة لتقديم تنازلات.

وحتى إن حدث ذلك، قال بانيكوف، الذي يعمل الآن في المجلس الأطلسي، وهو مركز أبحاث في واشنطن: «كل الأسباب تجعلنا نعتقد أن الرئيس المقبل مضطر للتعامل مع إيران. من المؤكد أنها واحدة من أكبر المشكلات».

انقلاب أبيض على بايدن

ممدوح المهيني

أخطاء وزلات الرئيس بايدن ليست جديدة. ينسى ويتلعثم ويخطئ، ويخلط في الأسماء حتى بين أعضاء إدارته. ولو نتذكر فقد جعل الجمهوريون وفريق ترمب هذا العيب هدفاً للتصويب عليه. سمّوه النائم والنعسان وقالوا إن هناك سماعات موصولة لأذنه ويوجد شخص يلقّنه الكلام. هناك كم كبير من الفيديوهات الصحيحة والمزيفة لبايدن وهو يغمغم ويجلس على كراسيّ غير مرئية وينظر لاتجاهات مختلفة، كما حدث في اجتماعه مع أعضاء الدول السبع.

لماذا أصبحت هذه الأخطاء فجأة قضية كبيرة؟ بسبب المناظرة الكارثية بالتأكيد، ولكن أيضاً بسبب، وهذا الأهم، الديمقراطيين. ناقدوه سابقاً كانوا خصومه الجمهوريين والمعادين له. نقد الخصوم مشبوه ويحمل أجندات، واضحة وخفية، ولهذا لا تكتسب مصداقية عالية عند الجمهور المستهدف. ولكن إذا انقلب عليك أنصارك وحلفاؤك وداعموك فهذا يعني أنك في مأزق وهذا ما حدث له. انقلب عليه الإعلام وأعضاء من حزبه ونجوم هوليوود بعد المناظرة وأغلقت الدائرة عليه. فجأة، بعد أن كانوا يهيلون عليه المديح أصبحوا يقذفونه بالحجارة. وجد نفسه محاصراً، وبعد أن كان يقاتل الجمهوريين أمامه أصبح يقاتل الديمقراطيين خلف ظهره، وقال في حوار معه ممتعضاً منهم: «إنه ضجر من النخبة» التي انقلبت عليه.

لقد تسببوا بإضعافه ومن المستحيل أن يكمل، حتى لو كان بصحة جيدة. وفي حالة التمزق والفوضى والهجوم عليه ومطالباته بالانسحاب ورودوه القاسية على من يطلب منه ذلك (يقال إنه هاجم في اجتماع أحد أعضاء الكونغرس الذي طالبه صراحة بالانسحاب... واتخذ موقفاً دفاعياً من بيلوسي). في هذا الوقت الحرج بالضبط حدث له أسوأ سيناريو يمكن أن يتخيله. محاولة فاشلة لاغتيال خصمه اللدود أظهر فيها شجاعة وإقداماً وحوّل نفسه إلى بطل وخلّد اللحظة وهو يرفع قبضته بصورة تاريخية ويردد: «قاتلوا قاتلوا!».

هل كان بايدن يريد الخروج؟ بالطبع لا ولكنه أجبر على ذلك. كل ما كان يقوله عكس تماماً قراره المفاجئ. رغم أن رسالة الانسحاب كتبت بطريقة شخص يضع أمته قبل نفسه، فإنه قبل يومين فقط من إعلانها كان يضع نفسه قبل أمته، يتشبث بمكانه ويرفض أن يتزحزح منه، ويؤكد أنه الوحيد القادر على هزيمة ترمب، وقادر على أن يفعلها مرة أخرى ويشكك بالاستطلاعات التي تظهره متأخراً ويقول إنها غير دقيقة ومبكرة.

ومن المؤكد أن هذا هو ما يؤمن به في قرارة نفسه حتى وهو يكتب قرار وداعه الأخير. والسبب أنه لا يرى أنه غير كفء أو لا يستطيع هزيمة ترمب (سواء كان محقاً أم مخطئاً)؛ ولكن لأنه يرى أن المقربين منه انقلبوا عليه انقلاباً أبيض، وبالتالي شككوا بشرعيته ولم يعد أحد يدعمه سوى عدد محدود؛ أبرزهم زوجته التي اتهمت بأنها تتلاعب بزوجها وتجبره على البقاء حباً في السلطة.

السؤال: هل يندم الديمقراطيون لاحقاً على الإطاحة به خصوصاً أن خصمه ترمب في أفضل حالاته ويعيش أجمل أيامه وتعززت شعبيته بعد محاولة الاغتيال الفاشلة؟ كما أن هناك حالة كاملة من الالتفاف الجمهوري عليه خصوصاً بعد اختيار شخصية مميزة ولامعة مثل نائبه؟ ترمب لا يُرى الآن فقط رئيساً قادماً، ولكن صانع ملوك في الحزب الجمهوري، بسبب الشعبية الهائلة التي يتملكها والتي مكنته من الفوز بترشيح الحزب من دون أن يخوض أي مناظرة.

هل تستطيع نائبة الرئيس الأميركي كمالا هاريس هزيمة شخصية قوية وشعبية مثل ترمب؟ وهل تتمكن من رص الناخبين خلفها؟ هل تستطيع أن تفعل ما عجزت عنه شخصية متمكنة وسياسية خبيرة مثل هيلاري كلينتون؟ لا أحد يعرف الإجابة، ولكن رأيي الشخصي ستكون مفاجأة لو فعلتها. خلال الثلاث سنوات ونصف السنة الماضية لم يلمع نجمها، وانتقدت بطريقة تعاملها بقضية الهجرة التي أوكِلت إليها. وهناك من يقول إنها لا تمتلك السمات الرئاسية المتوفرة في غيرها من المرشحين الديمقراطيين. ولكن قد تتجاوز هذه العقبات إذا وضعت تحت الضغط والأضواء. وقد تكون أكبر مزاياها أن الكارهين لترمب سيلتفون حولها لمنعه من فترة ثانية. ولكن كل ما نقوله مجرد تخمينات ولا أحد يعرف فعلاً ماذا سيحدث ومن سيفوز في الانتخابات بعد 4 أشهر.

الأكيد أن بايدن يشعر بالمرارة بسبب إجباره على الخروج، وترمب وفريقه سعيدان للتخلص من خصم عنيد، وهاريس أمام مهمة عسيرة وصعبة، ونحن دخلنا في مرحلة جديدة مليئة بالإثارة والدراما.

فانس... سَاعِدُ ترمب الصلب

آمال مدللي

اختار الرئيس السابق دونالد ترمب نائباً له من جيل الشباب الجديد في الحزب الجمهوري، الذين يؤمنون بسياسة «أميركا أولاً» في الداخل، وبسياسة خارجية تقوم على مبدأ السلام من خلال القوة في الخارج.

جيمس ديفيد فانس (39 عاماً)، المتحدر من عائلة بسيطة وطفولة صعبة في الفقر والمشكلات العائلية، يمثّل الحلم الأميركي. فهو انضم إلى «المارينز»، وخدم في العراق، وتخرج من جامعة ييل، وأصبح رجل أعمال ناجحاً. دخل السياسة متكئاً على شعبية الرئيس ترمب وخدم في مجلس الشيوخ، لكن ذلك لم يجعله عضواً في نادي السياسة الخارجية في واشنطن، الذي يعدُّ سياسته فاشلة بل «نكتة»، في تجربته.

في خطاب له أمام الكونغرس أبريل (نيسان) الماضي، هاجم فانس دوائر السياسة الخارجية الأميركية بسبب «فشلها في الشرق الأوسط» مستخلصاً دروساً من خلال خبرته جندياً في «المارينز» في العراق مقارناً بين النزاع في العراق وفي أوكرانيا.

حكى كيف أنه كتلميذ في المدرسة الثانوية في 2003 صدّق ما وصفه بـ«دعاية إدارة الرئيس بوش حول الحاجة لغزو العراق، وأن الحرب كانت من أجل الحرية والديمقراطية، وأن الذين يسترضون صدام حسين إنما يساهمون في خلق حرب إقليمية أوسع»، وأنه عندما انضم إلى «المارينز»، ووصل إلى العراق، وجد أنهم كذبوا في ما قالوه حول العراق. ووجد هذا شبيهاً بما يُقال اليوم عن نزاع آخر، يعني أوكرانيا، حيث تستخدم «الحجج نفسها بعد عشرين سنة، وإنما بأسماء جديدة».

وعدَّ أن أميركا لم تتعلم شيئاً من تلك التجربة مفضلاً الدبلوماسية.

قال إنه كان في العراق خلال الاستفتاء الدستوري، حيث كان أعضاء في الكونغرس «يرفعون أصابعهم الملطخة بالحبر الأرغواني للاحتفاء بالانتخابات العراقية الرائعة عام 2005»، عندما فعل العراقيون الشيء نفسه.

لكنه حذر من أن التركيز المهووس على الأخلاقية والقول «إن الديمقراطية جيدة، وصدام حسين سيئ، أميركا جيدة والطغيان سيئ، أن هذه ليست طريقة جيدة لممارسة سياسة خارجية، لأنك تنتهي بأن ترى هناك من يرفعون أيديهم داخل قاعة الكونغرس بينما يدخلون بلادهم في كارثة».

الدرس الثاني الذي استخلصه من حرب العراق «كمسيحي يهمه هذا الأمر كثيراً»، هو تأثير الحرب على الجالية المسيحية هناك، حيث «اختفت هذه الجالية المسيحية التاريخية تماماً». وفي إشارة إلى اعتقاده أن الحرب وإضعاف العراق أفادا إيران إقليمياً، قال إن نتيجة ما قامت به أميركا في العراق هي خلق «حليف إقليمي لإيران، وهلاك إحدى أقدم الجاليات المسيحية في العالم. هل هذا ما قالوا لنا إنه سيحدث؟».

حول إيران والشرق الأوسط تحدث فانس مع «فوكس نيوز»، قائلاً إنه على إسرائيل أن تنتصر وتنهي الحرب في غزة «بأسرع وقت ممكن»، لكي «تتمكن إسرائيل والدول العربية السنية من تشكيل جبهة موحدة ضد إيران».

وقال إن «إطالة بايدن للحرب» تجعل من الأصعب علينا التحرك نحو سلام دائم، لذلك دعا إلى إنهائها بسرعة وبعدها «علينا أن نحيي عملية السلام بين إسرائيل والسعودية والأردنيين وغيره..». وهو يدعم اتفاقات إبراهام، ويعدّها «أهم اختراق دبلوماسي لترمب»، وهو لم يكن يعتقد أنه سيرى ذلك خلال حياته، كما قال.

ونائب ترمب معروف بموقفه المتشدد ضد إيران. فهو مثلاً عارض الاتفاق النووي معها، ويدعم سياسة ترمب الخارجية التي تقع في إطار «السلام من خلال القوة»، كما وصفه مدير منظمة «متحدين ضد إيران نووية»، جيسون برودسكي، الذي أشار إلى مواقف فانس السابقة من تشكيكه بتخفيف العقوبات على إيران في عهد الرئيس باراك أوباما، إلى دعم عمل ردعي ضد إيران مثل اغتيال قائد «فيلق القدس» سليماني. لكن برودسكي قال إن فانس ليس من المتحمسين لضربات أميركية على الأراضي الإيرانية. وفي مقابلته مع «فوكس نيوز» أكد فانس على ما وصفه بمبدأ ترمب في السياسة الخارجية، وقال إن أهم ما فيه «أنك لا تستخدم القوات الأميركية إلا إذا كنت مضطراً، ولكن عندما تفعل ذلك تضرب بقوة». وأشار إلى أن «الكثير من الناس يدركون أنه علينا أن نفعل شيئاً مع إيران»، لكنه أكد أنه لا يفضل «الضربات الصغيرة الضعيفة». وقال: «إذا كنت ستضرب الإيرانيين، اضربهم بقوة»، وقدم مثالاً هنا عندما أعطى ترمب أوامره باغتيال سليماني مما يشير إلى أنه يفضل ضرب إيران في الخارج، حيث ترعى وكلاءها في المنطقة. وهو عدَّ أن قتل سليماني، وعلى عكس المنتقدين، «لم يؤد إلى حرب أوسع، بل جلب السلام، وأبطأ إيران قليلاً». وهو يعدُّ أن الإسرائيليين وبعض الدول العربية السنية يمكن أن «يتحدا لخلق التوازن مع إيران». وهو يدعم «سحب أموال النفط الإيرانية، كجزء من استراتيجية إضعاف إيران».

ولكن هناك من يشير إلى طبيعة الرئيس ترمب المرنة في السياسة، كما في التجارة، ويتنبأون بأنه ربما ينفتح على إيران، كما فعل مع كوريا الشمالية، خصوصاً مع الرئيس الإيراني الجديد. برودسكي قال إن ترمب كان دائما منفتحاً على التعامل مع إيران منذ ولايته الأولى، ولا يتوقع أن يتغير هذا، لكنه أشار إلى أن الانفتاح على إيران لا يضمن أن يؤدي إلى نتيجة «بسبب تصرفات إيران»، حسب رأيه.

الحوثي في تل أبيب

نديم قطيش

تتجاوز الضربة الأخيرة بالطائرة المسيّرة على تل أبيب، التي أعلنت ميليشيا الحوثي في اليمن مسؤوليتها عنها، نتائجها المادية المباشرة. ولا يكفي تبرير وقوع هذه الضربة الأولى من نوعها التي تستهدف تل أبيب، بأنها نتيجة خطأ بشري في تقدير حجم الخطر، للتغاضي عن معانيها الاستراتيجية، حتى بعد الرد الإسرائيلي الضخم عليها.

فما حدث يكشف عن تصعيد كبير في قدرات الميليشيا المرعية من إيران ومستوى تهديداتها لأمن إسرائيل، كما لعموم الأمن الإقليمي. كما يكشف أيضاً عن نقاط ضعف استراتيجية في أنظمة الدفاع الجوي لدى الدول بعامة في مواجهة خطر المسيّرات، فيكفي خطأ واحد؛ بشري أو تقني، للتمهيد لكارثة متعددة المستويات.

والحال؛ مع تنامي التوترات الإقليمية، يحجز هذا الحدث لنفسه موقعاً متقدماً على جدول اهتمامات الحكومات، لناحية تحليل تداعياته الأوسع وما تمليه من حاجة إلى إعادة التقييم الاستراتيجي للمواجهة مع الحوثي ومن خلفه إيران.

أظهر الحوثيون زيادة كبيرة في قدراتهم العسكرية؛ إنْ كان لناحية حيازة طائرات مسيّرة متقدمة، أو لناحية خبراتهم في توظيفها لتنفيذ ضربات بعيدة المدى. ولئن ارتبط هذا النجاح بشكل وثيق بتنسيقهم مع إيران ومع الميليشيات المدعومة منها، فإن في ذلك ما يعطي إشارات مقلقة حيال ما قد تكون وصلت إليه ميليشيات أخرى مثل «حزب الله»، الأعلى تطوراً وكفاءة. ولو ربطنا ذلك باستراتيجية «وحدة الساحات» وتخيلنا إمكانية أن تشن، على إسرائيل أو أي دولة إقليمية أخرى، هجمات من جبهات متعددة، بمئات أو آلاف المسيّرات في وقت واحد، فإنه يتضح لنا حجم الخطر الناجم عن القفزة الكبيرة في قدرات شبكة ميليشيات إيران على مستوى تعزيز ترسانتهم وتوسعة مدى عملياتهم. إن هجمات من هذا النوع والحجم ليست أمراً نظرياً، في ظل حالة التصعيد المتسارعة في الشرق الأوسط.

وعليه؛ تمتد تداعيات ضربة الحوثيين الأخيرة إلى ما هو أبعد من المخاوف الأمنية الفورية، مشيرة إلى احتمال حدوث تحول في الديناميات الإقليمية، وتوازن القوى.

فالمسيّرة التي أصابت مبنى في تل أبيب، أصابت قبله الهيبة الأميركية في الشرق الأوسط وبددت المزيد من الثقة بها بين الحلفاء. يبرز الهجوم مجدداً إخفاقات استراتيجية إدارة الرئيس جو بايدن في البحر الأحمر، والنتائج المريعة لعملية «حارس الازدهار» لضمان حرية الملاحة. فلا حظيت واشنطن بثقة حلفائها الأوروبيين والشرق أوسطيين والآسيويين ليكونوا جزءاً من هذا المجهود، ولا استطاعت أن تكبح جماح إيران وجماعاتها. فقد أطلق الأوروبيون عمليتهم الأمنية الخاصة، وامتنعت دول الخليج عن المشاركة، في حين اختار الشركاء الرئيسيون، مثل الهند والصين، عدم الانضمام إلى المبادرة الأميركية.

علاوة على ذلك، أعطى قرار إدارة بايدن رفع الحوثيين من قائمة الإرهاب، ثم إعادتهم بشكل منقوص ومتعثر إليها، إشارة ضعف واستسلام للميليشيات المدعومة من إيران، وأثار استياء الدول الخليجية المعنية وعزز شعورهم بتخلي الإدارة الأميركية عن التزاماتها حيالهم.

صحيح أن التهديد المزداد من الحوثيين قد يدفع بالدول الإقليمية كلها إلى تعزيز تحالفاتها لمواجهة التهديد المشترك، لكن الجانب الآخر يفيد أيضاً بأن اتقاء شر الحوثي وإيران قد يدفع بالدول إلى تجميد عمليات التطبيع والتكامل الإقليمي، ويؤدي إلى تجميد جهود السلام الشامل في ظل حاجة هذا السلام إلى ضمانات أميركية لا تبدو اليوم محل ثقة كبيرة.

المشهد التعاوني الإقليمي الذي برز غداة الهجوم الإيراني بالصواريخ على إسرائيل في أبريل (نيسان) الماضي قد يصير مهدداً إذا ما شعرت الحكومات في المنطقة بأن صيغ التعاون المباشر أو غير المباشر بينها وبين إسرائيل ستعرّض أمنها واستقرارها لمزيد من المخاطر في غياب حارس دولي موثوق، قادر على توفير الدعم الأمني والردع؛ الحيويَّيْن لاستمرار الشراكات والتعاون.

إلى ذلك، فإن تنامي الثقة لدى الحوثيين من شأنه أن يعقّد مسارات الحل السياسي وجهود السلام في اليمن، ويبقيه بؤرة ابتزاز للأمن والاقتصاد الإقليميَّين والدوليَّين. ولئن كانت إيران هي الداعم السياسي والعسكري والتقني واللوجيستي للحوثيين؛ فإن تصاعد نفوذها في المنطقة هو الحاصل الموضوعي للجاري الآن، بكل ما يعنيه ترسيخ نفوذ طهران في الشرق الأوسط من إعادة هيكلة لتوازنات القوة فيه.

تُذكر ضربة الحوثيين بالطائرة المسيّرة على تل أبيب بالطبيعة المعقدة للتهديدات المتصاعدة في المنطقة، وتبرز الحاجة الملحة إلى تغييرات استراتيجية في الجاهزية العسكرية وسياسات الدفاع، كما في التعامل السياسي الاستراتيجي مع إيران وأذرعها وفق حسابات دولية مختلفة.

فهل تحمل الانتخابات الأميركية المقبلة تغييراً سياسياً عبر وصول دونالد ترمب إلى البيت الأبيض؛ بما يعنيه ذلك من إعادة تأسيس منظومة ردع في وجه إيران وميليشياتها وطيّ صفحة السذاجة الاستراتيجية التي ميزت إدارة بايدن؟

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: 966112128000+
فاكس: 96612121774+

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

«إسرائيل الكبرى»... خطوة نحو المجهول

حسن أبو طالب

كيف سيكون التعامل مع المجتمع الفلسطيني الكبير إذا تمَّ الضم وإعلان السيادة؟

لا.. الإسرائيلية لحل الدولتين، سواء عبر تسوية أو بشكل أحادي، كما جسدها القانون الصادر عن الكنيست في الثامن عشر من يوليو (تموز) الحالي، تعبّر بقوة عن مُعتقَد صهيوني راسخ. الإشكالية الغائبة لدى العقل السياسي الإسرائيلي تتركَّز في الجهل المفرط بالنتائج، وأهمها زوال سمة الدولة اليهودية الخالصة التي أقرها الكنيست في قانون قبل ست سنوات في يوليو 2018، ويُعرّف إسرائيل باعتبارها دولة قومية للشعب اليهودي، ولليهود فقط حق تقرير المصير، أمَّا غيرهم من المقيمين على تلك الأرض فهم أشخاص من الدرجة الثانية، ليس لهم حقوق مدنية كاملة، ويتمتعون فقط في أثناء إقامتهم بما تسمح به سلطات الاحتلال من شؤون بلدية لا غير.

زوال يهودية الدولة عملياً، حال التوسع وضم الضفة الغربية وقطاع غزة، يصاحبه قمع الحقوق القومية لأكثر من 7 ملايين فلسطيني يدينون بالإسلام والمسيحية، منهم ما يقرب من 3 ملايين ونصف مليون فلسطيني في الضفة الغربية ومليونان في قطاع غزة، فضلاً عن نحو 1,8 مليون فلسطيني يحملون الجنسية الإسرائيلية ويعرفون بعرب 1948، وهم الذين لم يخرجوا من بلداتهم وقراهم، ولهم حق الترشح والانتخاب في الكنيست الإسرائيلي، ويتعرضون لسياسات تمييزية كبرى في الحقوق المدنية بشكل عام.

السؤال الجوهري هو: كيف سيكون التعامل مع المجتمع الفلسطيني الكبير إذا تمَّ الضم وإعلان السيادة؟ إحدى الإجابات الصهيونية جاءت قبل أربع سنوات على لسان الرئيس الإسرائيلي السابق ريفلين، حيث طرح رفض الدولة الفلسطينية وإعلان ضم الضفة والقطاع، ومن ثم إنشاء دولة واحدة من النهر إلى البحر، على أن يتم منح الجنسية الإسرائيلية للفلسطينيين، ولكن على مراحل تمتد إلى خمسة وعشرين عاماً، ومرحلتها الأولى تستمر عشر سنوات، يظل خلالها الفلسطينيون مجرد مقيمين أو ضيوف، وبعدها تُمنح لهم بعض الامتيازات المدنية، ثم في النهاية يُمنح الفلسطينيون الجنسية الإسرائيلية بضوابط معينة، بما يعني عدم منحهم كل الحقوق المدنية والسياسية المتعارف عليها لأي مواطن في بلده. جوهر الطرح على هذا النحو أن يقبل الفلسطينيون طواعية العيش في ظل دولة فصل عنصري لمدة لا تقل عن 25 عاماً، لا يدركون بعدها ما الذي يمكن أن يحصلوا عليه.

فكرة الضم والاستيلاء على كامل الأرض الفلسطينية، وهي الهدف الأسمى لدى الحركة الصهيونية، تتجاهل رد فعل الفلسطينيين، وكأنهم غير موجودين، وهم الذين يؤمنون بقوة بأن تلك الأرض أرضهم ولا تنازل عنها، كما لا تنازل عن حقوقهم القومية، في المقدمة حق تقرير المصير، وهي قناعات وإن تعاملت مع الاحتلال من منطلق المواجهة والرفض وتحمل الأعباء والمصاعب والتضحيات، والتمسك بحل الدولتين، فمن المؤكد أنها لن تقبل منطق السيادة الإسرائيلية المطلقة، والعيش في ظل دولة فصل عنصري تقوم على التمييز الصارخ بين المقيمين في أراضيها، وحقوق مدنية منقوصة ومؤجلة لسنوات طويلة ولا ضمان أصلاً للحصول عليها.

دعاة الضم الفوري أمثال بن غفير وسموتريتش ومن ورائهم نتنياهو وكل اليمين الديني والصهيوني المتطرف، يتجاهلون ليس فقط العزلة الدولية التي ستحيط بإسرائيل إن أقدمت على هذا الفعل القبيح سياسياً وقانونياً، بل يعتقدون أن لديهم القدرة على إخضاع الفلسطينيين دون مقاومة أو رفض، فضلاً عن طرد ما يمكن طرده، وأن العالم بما في ذلك عتاة الدول المؤيدة لإسرائيل، سوف يسمح لهم بتمرير إنشاء دولة عنصرية بامتياز، تجذب إليها وإلى عموم الإقليم كل عوامل عدم الاستقرار لسنوات لا حدود لها، كما تمثل عاراً على جبين العالم المعاصر بكل ما فيه من تنوع سياسي وأيديولوجي.

يلفت النظر هنا أن بلداً كألمانيا، لا جدال في تأييدها المطلق لإسرائيل، أبدت قلقها البالغ من رفض حل الدولتين، كما جسّده قرار الكنيست بتأييد 68 عضواً، كما حذرت من أن رفض إسرائيل لحل الدولتين سيؤدي إلى ابتعادها عن الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي وعزل نفسها، ويعلم الجميع أن العزلة عدو أيّ أمن، كما جاء في بيان الخارجية الألمانية الذي عدّ حل الدولتين صمام الأمان لإسرائيل على المدى البعيد، وحقاً مشروعاً للفلسطينيين.

الإشكالية الكبرى لدى دعاة الحل الصهيوني الاستيطاني، التي يتم تجاهلها عمداً، تتجلى في التناقض الصارخ بين يهودية الدولة التي يجسدها قانون الدولة القومية اليهودية، واعتبارها قدس الأقداس، وبين دولة يسعون إليها متعددة الأعراق والأديان بحكم الواقع الذي يستحيل تغييره، ويتصورون القدرة على إخضاع هذا التعدد بلا مقاومة. إشكالية الزمن تكاد تكون مفقودة في العقل السياسي الإسرائيلي المُهيمَن عليه من قِبل اليمين المتطرف، فوجود ما يقرب من ثمانية ملايين فلسطيني في أرض الأجداد، قابلين للزيادة، أياً كان اسمها المتداول في الوقت الراهن، سوف يشكّل معادلة سكانية وإنسانية ومجتمعية ودينية ستولد حقائق جديدة، أبرزها مقاومة وكفاح من نوع مختلف لن تستطيع المؤسسات الإسرائيلية الراهنة استيعابها، وسيصل الأمر حتماً إلى بناء سياسي لا علاقة له بالقوانين القائمة الآن في إسرائيل، هذه الحقائق وما فيها من تعقيدات يومية وحياتية ستقود حتماً إلى تغيير الكثير من الأمور، بما في ذلك اسم الدولة الواحدة التي ستنشأ لاحقاً، هذا في حال لم يَعُد الفصل بين الشعبين سبيلاً لحل تاريخي ذي طابع سلمي.

أم عبد الله والوزير

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@aawsat.com

السعودية لديها مخزون هائل من التنوع الثقافي

في مدينة أبها السعودية، حيث تصل درجة حرارة الصيف في أقصاها 25 درجة مئوية، مع أمطار صيفية هتّانة، توجّه وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب ضمن جولاته في مناطق السياحة الصيفية في المملكة. والخطيب معروف بسمات حفظتها له بعض لقطات تصوير الشارع؛ فهو لطيفٌ ودودُ المظهر، لكنَّه عند من يعرفه حازم في سياسات وزارته، ومواقفه تجاه عمله. جلس في إحدى حدائق أبها صفاً هو وفريقه المرافق، وأمامهم سيدة سعودية اسمها أم عبد الله، تبدو في العقد السادس من عمرها، ترتدي العباءة السوداء والنقاب، وتعرفنا عليها بأنها فنانة في الرسم، ولديها مرسم، لكنه مرسم فريد من نوعه، حيث امتهنت النقوش الشعبية التي تمثل الفن الأبهاوي الجميل. بادرها الوزير بمجاملة بأنَّه لا يعرف الرسم، ويريد أن يتعلم إن سمحت بتعليمه. السيدة الكريمة بكل ما فيها من شخصية المرأة القوية والواثقة وافقت على أن تمنحه فرصة دخول مرسمها وتعليمه درساً، لكنها حذرته مازحة بعبارة محلية معناها: «أعطيك درساً في الرسم، لكن حتى وإن كنت وزير، حذارِ أن تُخطئ».

ذهب الجميع إلى المرسم الذي كان متحفاً أيضاً، ويعكس الهوية الجنوبية ببهاء لوحاته وألوانه. جلس الوزير «التلميذ» إلى طاولة الدراسة، وبدأت تشرح له طريقة تلوين تصميم هندسي، مع إعطائه فرصة اختيار الألوان. تناول فرشاة التلوين، وبدأ الوزير بحذر شديد تلوين تجاويف التصميم وهو يكرر بصوت مسموع أن هذا العمل «تحدٍّ له». حينما انتهى نادى أم عبد الله لتقيّم عمله، وطلب منها ألا تجامله في رأيها، فتحدثت بلهجة جنوبية جميلة تعني: «أنت واثق من نجاحك وإلا ما كنت جئت».

انتهى الموقف، وهو بسيط جداً. لكن ممكن أن نقرأ من خلاله أكثر من عنوان. الأول، هو المشهد المتكرر لأعضاء الكابينة الوزارية السعودية في قطاع الخدمات خلال جولاتهم في مناطق اختصاصهم؛ وزير الصحة بين المرضى، وزير الحج مع الحجاج، وزير النقل بين عمال النقل اللوجيستي، وزير السياحة يتجوَّل منسجماً بين الناس في المشاريع السياحية. حالة أشبه بسباق بين الوزارات؛ من يقدم خدمته بمستوى أفضل؟ هذا الماراثون، الكل فيه فائز حتى من يجتازه متأخراً، لأنَّ قوانين اللعبة وطول السباق لا يحتملان سوى أصحاب النفس الطويل، أصحاب النفس القصير يتعثرون باكراً.

الصورة الثانية غير المسبوقة هي هذا الحديث العفوي بين رجل وسيدة منقبة اجتمعت معه أولاً، ثم استضافته ورفاقه بكل أريحية في مرسمها، والذي جعلته مفتوحاً لكل الناس من داخل أبها وخارجها.

هذا المشهد كان يحتمل كثيراً من المحظورات في زمن سابق، فلا المنقبة لديها فرصة للتعامل مع الرجال، والتعبير عن نفسها، وتقديم مواهبها، ولا الرجل نفسه لديه استعداد لمغامرة التواصل العام مع امرأة. محظورات لا أساس شرعياً ولا نظامياً لها، لكنها بالتأكيد حرمت كثير من الفتيات والسيدات من التواصل الطبيعي مع أفراد المجتمع، تحت غطاء الممنوع والترويع من الفتن التي ستفتك باستقرار المجتمع إن خرجت واختلطت بالرجال، وهذا الحرمان كان سبباً في تفويتها فرص التعلم والعمل والتطوير الذاتي وحياة أفضل. حتى جاءت «رؤية المملكة 2030»، حاملة معها عبارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان: «هناك حقوق للنساء في الإسلام لم يحصلن عليها بعد». تغير بعدها كل شيء في طريق الأفضل والأنفع والأجدر.

الصورة الثالثة لموقف أم عبد الله والوزير، هي هذا المرسم الجميل الذي يعكس ثقافة منطقة عسير، وهي ثقافة غنية جداً بهندستها وأزيائها وقصائدها وألحانها وكل أنواع الفنون. المملكة العربية السعودية مقسمة إدارياً إلى 13 منطقة، لكنها فعلياً مقسمة إلى عدد لا نعلمه حتى الآن من الثقافات الفنية المتنوعة.

وزارة الثقافة جهودها عظيمة لأنها تقريباً بدأت هذا العمل الكبير من الصفر، لكني أعتقد، ربما لأني أنتمي إلى منطقة نجد من جهة والدي، ومن المنطقة الجنوبية من جهة والدتي، وهاتان ثقافتان متمايزتان كثيراً، أرى أنه مهما بذلت وزارة الثقافة من جهود فلن تستطيع حصر وتوثيق كل الجوانب الفنية واللسانية في مناطق المملكة. في السعودية لدينا لهجات وألحان في مخارج الحروف يتجاوز ما هو معروف في المملكة المتحدة، والمحصورة لديهم بعشر لهجات. في منطقة الباحة جنوب السعودية مثلاً، القرى المتجاورة تختلف لهجاتها ولونها الغنائي عن بعضها. أمر لا تجده كثيراً في العالم.

هذا المخزون الهائل من التنوع الثقافي لا تستطيع 20 وزارة ثقافة حصره وتسجيله بوصفه منتجاً وطنياً إلا بمشاركة أهل كل منطقة ومدينة وقرية. وهذه مسؤولية أهل هذه المناطق وليست الوزارة. كل منطقة تأخذ من أدبائها ومثقفيها وثيقة وطنية شاملة لكل موروثها، ومن ثم تقدمه لوزارة الثقافة لتسجيله وتوثيقه؛ لأن الصحيح أننا كلنا شركاء أم عبد الله في التسويق لفنوننا، وتقديمها للآخرين، المحليين والأجانب.

«اليد الطويلة»... أضرت باليمن وخدمت الميليشيا

يوسف الديني

ضرورة التفكير لإنقاذ اليمن عبر خدمته للتعافي وليس استخدامه

العملية التي نفَّذتها إسرائيل في الحديدة التي أُطلق عليها «اليد الطويلة» لم تكن سوى ردة فعل تجاه سلوك ميليشيا الحوثي الذي يحاول تنفيذ أجندة واضحة لتأجيج المنطقة والتلبيس بشكل الدولة ومحاولة كسب أوراق تفاوضية، وهو الفخ الذي وقع فيه التحالف الأميركي - البريطاني ولم يحقق سوى تغول الميليشيا خارج نطاق نفوذها ومحاولة كسبها شعبية مبنيّة على مقارعة الدول الغربية، وهو ما سيكون أشبه بهدية على طبق مع الاستهداف الإسرائيلي لمدينة كانت تاريخياً بوابة العبور للهوية اليمنية المتعالية على الطائفية.

سرعان ما عكس الموقف السعودي منطق الدولة وعقلانية مقاربة الملف اليمني، بوصفه أزمة معقّدة لا يمكن التعامل معها بطريقة «ردة الفعل» من دون معالجة جذور المشكلة التي تعود إلى ما قبل ظهور الحوثيين، ولذا كان القلق الذي أبدته السعودية موقفاً متوازناً بسبب ما جاء في بيانها الذي أكد موقفها الثابت المتكرر أن أي مقاربة مجزّأة لليمن لا تنظر إلى الصورة الكلية لما حدث يوم السبت، ليست سوى مضاعفة لحدة التوتر في المنطقة وتعقيد وإضرار بكل الجهود المضنية التي تبذلها دول الاعتدال وفي مقدمتها السعودية لإنهاء حرب غزة والنأي بالمنطقة وشعوبها عن مخاطر الحروب والأزمات، وبشكل خاص كما ذكر بيان الخارجية المسؤول والواضح، ضرورة دعم جهود السلام في اليمن وتجنيب شعبه مزيداً من المعاناة.

هذه الضربات أعطت ذريعة لمشروع إيران ووكلائها بعيداً عن معضلة غزة لإعلاء منطق الشعبوية والشعارات، وهو ما حدث عقب الضربة مباشرةً باستهداف مناطق متعددة من اليمن والجرائم المروعة في عمران وصنعاء ومناطق أخرى لميليشيا الحوثي، مع فشلها رغم كل الادعاءات في التعامل مع مخلفات الضربة الإسرائيلية للبنية التحتية لليمن وما خلفته من حرائق لم يجرِ التعامل معها إلا بتغريدات من زعيم الميليشيا، يعبر فيها عن سعادته بأن ما حدث جعلهم على خط المواجهة مع إسرائيل، بينما سيكون على الشرعية وأيضاً على الأطراف السياسية في اليمن عبء إدارة الأزمة على مستوى إعادة موضعة معاناة اليمنيين واختطاف الميليشيا للدولة والحيلولة دون مزيد من الاستثمار في الشعارات التي تحاول استغلال قضية غزة لتعزيز مكانة الميليشيا ومشاريع التعبئة والمضي في تعطيل الملاحة والممرات المائية للاقتصاد الدولي.

المكابرة من ميليشيا الحوثي، كما هو الحال مع الكيان الإسرائيلي الذي يصر على ترحيل مشكلة غزة وتوسيع نطاق تأثيراتها، ليست سوى تأزيم للمنطقة وعسكرتها وفك الضغط عن طهران التي تدرك حجم هذه المخاطر وتصر على تجنيب التصعيد بفك الارتباط المعلن والاستثمار في الأذرع وربما عدم الاكتراث لفقدانها.

انهيار اليمن لا يعني فقط تضخم ميليشيا الحوثي، بل تصاعد حضور «القاعدة» و«داعش» وظهور تنظيمات مسلحة جديدة في بلد مفكك ومسلح بنحو 60 مليون قطعة سلاح ويفتقر إلى الحد الأدنى من ملامح الدولة، وهذا ما عكسه ارتباك مواقف الأطراف السياسية اليمنية تجاه هذا الاستهداف ونظرائه بين الرغبة في التخلص من تغول ميليشيا الحوثي والخوف من استثمار استهدافها لزيادة شعبيتها. «اليد الطويلة» لإسرائيل أصابت اليمن ولم تُصِب الميليشيا، وربما أسهمت في ردود أفعال تعزز مشروعها في السيطرة على الممرات التجارية والقيام بمزيد من الحماقات التي سرعان ما تظهر آثارها على أهل اليمن، من طوابير طويلة عند المحطات إلى إغلاق معظم محطات تعبئة الوقود وأزمة خانقة في الوقود وأسطوانات الغاز ونزوح الأهالي إلى مناطق خارج الحديدة خوفاً من الاستهداف مجدداً.

ديفيد شيكنر المستشار السابق بوزارة الدفاع الأميركية والخبير في ملف دول الشرق الأوسط، نصح إدارة بايدن بمقاربة جديدة وخطة بديلة لليمن، خلاصتها أن ميليشيا الحوثي مصرّة على الخيار الحربي والعسكري وأنها غير قابلة للتفاوض، بل على العكس تسعى إلى الذهاب بعيداً في الاستحواذ على الحالة اليمنية وتدمير اليمن مقابل بناء دولة راديكالية تتجاوز بها حتى تجربة «حزب الله»، الدولة داخل الدولة، وأسوأ حتى من تجربة أفغانستان وأخطر في اليمن، لأن ذلك أيضاً يعني عرقلة أكثر من 6 ملايين برميل نفط والمنتجات النفطية من المرور للعالم. وما قاله الباحث لبايدن يجب أن يقال لكل الدول التي لا تستمع لمنطق الدولة الذي تصر عليه السعودية وهو ضرورة التفكير لإنقاذ اليمن عبر خدمته للتعافي وليس استخدامه.

الجنوب «العالمي»

عمرو الشوبكي

الانقسام حول كتل الأوروبيين من أصول مهاجرة أصبح واقعاً

الانتخابات التي أُجريت في أكثر من عاصمة أوروبية تقول إن هناك تحولاً ثقافياً وسياسياً حدث في هذه البلدان، وأن الصور التي خرجت من الحملات الانتخابية ومؤشرات تصويت المناطق والكتل الانتخابية تقول إن الانقسام بين القوى السياسية لم يعد فقط حول البرامج الاقتصادية والسياسة الخارجية والضرائب والهجرة وغيرها، إنما أصبح هناك انقسام أعمق حول الجمهور الذي يستهدفه كل حزب، وصار الموقف من الأوروبيين من أصول جنوبية أحد أبرز مظاهر هذا الانقسام.

وقد تكون المقارنة بين ظروف نشأة وخطاب أحزاب يسار ويمين الوسط، وبين الأحزاب التي باتت حالياً جزءاً من ظاهرة «الجنوب العالمي» Global South، وبخاصة حين نقارن بين تجربتي الحزب الاشتراكي الفرنسي وحزب فرنسا الأبية، سنجد أن هناك تحولاً كبيراً في شكل الخطاب ومضمونه وطبيعة الجمهور المستهدف من قِبل كلا التيارين.

والحقيقة أن تجربة أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية كانت تقول إن الأحزاب اليسارية واليمينية التي تأسست في ذلك الوقت، لم يكن في مخيلة كثير من قادتها أن المهاجرين الذين تبارى اليمين واليسار إلى جلبهم من بلدان المستعمرات القديمة لكي يساهموا في إعادة بناء ما دمرته الحرب في أوروبا، أن جانباً كبيراً من أبنائهم وأحفادهم سيصبحون مواطنين أوروبيين وسيشكلون أحد الأسباب الرئيسية وراء الاستقطاب السياسي والانتخابي، بخاصة أن موجات الهجرة ظلت تتوالى على أوروبا حتى منتصف الثمانينات من دون قيود كبيرة.

والحقيقة أن الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي ظهر في بداية عام 1960 وحمل اسم الحزب الاشتراكي الموحد، انشغل بقضية أساسية هي بناء تيار سياسي يساري يختلف عن النموذج الستاليني في الاتحاد السوفياتي الذي كان له أنصار داخل الحزب الشيوعي الفرنسي وخارجه. وصحيح أن الاشتراكيين أيّدوا استقلال الجزائر وتعاطفوا مع قضايا الجنوب، إلا أنه ظل من موقعهم كحزب غربي يضم أساساً أصحاب البشرة البيضاء، وتكرر الأمر نفسه حين اتحد هذا التيار مع تيار الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران وأسسا في عام 1971 الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي ظل حزباً يسارياً أوروبياً يتعاطف مع قضايا الجنوب والمهاجرين الذين كانوا في ذلك الوقت لا يطرحون الأسئلة نفسها ولا يثيرون المشاكل ذاتها التي يثيرها المهاجرون اليوم.

إن التحول السياسي والانتخابي الذي شهدته فرنسا وكثير من الدول الغربية بدأ مع وجود كتلة تصويتية كبيرة من أبناء وأحفاد المهاجرين ممن حملوا جنسية البلد الجديد، وصاروا مواطنين لهم حق الترشح والانتخاب، وهنا بدأت الخريطة السياسية في التغير وأصبح الموقف منهم يشكل أحد أوجه الانقسام السياسي والتنافس الحزبي والانتخابي في أوروبا.

إن حزب اليمين المتطرف (التجمع الوطني) يعتمد على تصويت الخائفين من المهاجرين والرافضين لهم والمتشككين في انتماء الفرنسيين من أصول عربية «للعلمانية الفرنسية» والذين في قدرتهم أن يصبحوا مواطنين «كاملين» مثل الفرنسيين «الأصليين» من أصحاب البشرة البيضاء.

يقابل هذا المخزون الانتخابي الكبير لأقصى اليمين، مخزون آخر أقل حجماً من الأوروبيين ذوي الأصول المهاجرة، وهنا سنجد أن حزب فرنسا الأبية بقيادة ميلنشون أصبح المخزون السياسي والانتخابي «للجنوب العالمي» المتمثل في أصوات ملايين الفرنسيين من أصول عربية وأفريقية الذين صوّت كثير منهم له.

صحيح أن لديه أيضاً برنامجاً يسارياً يقوم على عدم شيطنة الهجرة وزيادة الضرائب على الأثرياء والشركات الكبرى ورفع الحد الأدنى للأجور، وهنا لم يختلف جوهرياً عن برنامج الحزب الاشتراكي، ولكنه اختلف معه في التعامل مع الفرنسيين من أصول مهاجرة.

مثير تحليل خطاب ميلنشون أثناء الحملة الانتخابية الأخيرة، فالرجل ركز بشكل أساسي على أحقية أبناء المهاجرين من الفرنسيين في العدالة والمساواة، ولم يبالغ كثيراً حين قال في أحد مؤتمراته: «حين كنت شاباً كانت تقريباً نسبة الفرنسيين من أصول مهاجرة 1 إلى 10، أما الآن فقد أصبحوا 1 إلى 4»، وأضاف: «آباؤكم وأجدادكم بنوا فرنسا وإياكم أن تقبلوا من أحد أن يفرزكم على أساس أصولكم العرقية أو يعتبر أن حقوقكم أقل من باقي الفرنسيين». وختم حديثة معلقاً على قلة عدد المشاركين في الجولة الأولى من الانتخابات باستخدام كلمة عربية: «حشومه».

الانقسام حول كتل الأوروبيين من أصول مهاجرة أصبح واقعاً، صحيح أنهم لا يحملون جميعاً موقفاً سياسياً واحداً، لكن هناك من يرى نفسه جزءاً من المنظومة الثقافية والاجتماعية الغربية، إلا في ملامح وجهه المختلفة، كما كانت حالة رئيس وزراء بريطانيا السابق ريشي سوناك وغيره في أوروبا وفرنسا. إلا أن من المؤكد هناك كتلة جديدة وكبيرة وجدت أحزاباً تخاطبها وأجنحة داخل أحزاب كبرى تتعاطف مع قضاياها (الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي الأميركي)، وكلهم أصبحوا جزءاً من مشهد جديد ما زال تأثيره على الشمال والجنوب في بداياته.

عصر السرعة وأزمة الصحافة

سعاد كريم

على الرغم من انتشار الصحافة الإلكترونية لا يزال للصحافة الورقية قراؤها

القراءة للذي يحبها هي متعة لا تضاهيها متعة، إذ تجعلك تتنقّل بين الماضي والحاضر وترنو إلى المستقبل وآماله لتعيش في عصور مختلفة من خلال قصة أو رواية أو حتى صحيفة، وتمنح القارئ المعرفة حول ما جال ويجول حولنا من أحوال الأمم السابقة والحالية بالإضافة إلى أمور شيّقة أو مهمة أخرى من كتابات وآراء وأحداث...

مع تطور التكنولوجيا أصبحت القراءة الورقية والقراءة الإلكترونية خيارين شاسعين، على الرغم من أن هناك فرقاً شاسعاً إلاّ أنه وفي نفس الوقت لا يوجد فرق، فالمضمون هو نفسه ولكن الشكل والطريقة مختلفان. كما أصبحت للقراءة الإلكترونية مصطلح يُطلق عليه عملية قراءة الكتب بالتنسيق الرقمي بدلاً من التنسيق المطبوع، حيث تتضمّن هذه العملية قراءة الكتب والصحف من على الجهاز المحمول، أو الجهاز اللوحي، أو الهاتف الذكي.

وأكد محمد محمود حمودة، مدرّس واستشاري الطب النفسي بكلية الطب بجامعة الأزهر، أن الذاكرة من الورق أفضل لأن رائحة الكتب تعزز مناطق الذاكرة والتركيز في المخ أيضاً، فالقراءة مفيدة للصحة النفسية بشكل كبير وهي بمثابة تمرين للدماغ لأنه عند القراءة يحدث تخليق لخلايا عصبية جيدة في المخ وتنشيط الخلايا العصبية مما يحسّن من وظائف المخ ووظائف الخلايا العصبية. وذكر أن الأطفال الذين لديهم ضمور في المخ يكون علاجهم القراءة التي تُعدّ من أهم العلاجات السلوكية المعرفية في جلسات تنمية المهارات لهؤلاء الأطفال، لتنمية وخلق خلايا عصبية جديدة محل الخلايا القديمة التالفة.

والشيء بالشيء يُذكر، ففي ظلّ التحديات الراهنة التي تواجهها الصحف الورقية، شهدت الصحافة تطوّراً كبيراً بعد انضمام الصحافة الإلكترونية الرقمية لنقل الخبر، لذا فإن مستقبل الصحافة الورقية مرتبط بقدرتها على التجدّد لمجاراة الصحافة الإلكترونية التي تنافسها في ملاحقة الأحداث المتسارعة والمتجددة على مدار الساعة. بالإضافة إلى ميزات تحفيزيّة أخرى أدّت إلى جذب توجه القارئ نحو الصحافة الإلكترونية والمواقع على الشبكة العنكبوتية على الرغم من السلبيات الخطيرة أحياناً من أخبار مغلوطة وغيرها وأضرار صحية وجسدية ونفسية وغيرها.

وإذا عدنا إلى تاريخ الصحافة فإن فكرة الصحف لعرض الأخبار بصورة يومية ظهرت للمرة الأولى في العالم في العاصمة الإيطالية روما في نحو عام 59 قبل الميلاد من خلال صحيفة «أكتاديورنا Acta Diurna»، حيث اعتُمد في صناعة هذه الصحيفة ورق البردى الرديء النوعية، كما صدرت الصحف المطبوعة للمرة الأولى في العالم في ألمانيا بحلول القرن السابع عشر الميلادي عام 1605، على يد يوهان كارلوس، ويمكن الحصول على نسخ منها متوفرة تعود إلى عام 1609م لتصبح أوروبا مركزاً للصحف المطبوعة بعدة لغات، تجارة رائجة آنذاك، لكثرة توفرّها ورخص ثمنها بعد أن كانت الصحف قديماً غير متوفرة إلا للقلّة القليلة من طبقة الأغنياء الذين يستطيعون دفع أثمانها الباهظة حينذاك.

أما بالنسبة إلى العالم العربي فإن الصحيفة المطبوعة الأولى صدرت في بغداد (العراق) عام 1816م تحت اسم «جورنال العراق Jurnal Iraq»، تبعها صدور أولى الصحف العربية الرسمية «الوقائع المصرية» حيث صدرت في 25 جمادى الأول عام 1344هـ، 3 ديسمبر (كانون الأول) عام 1828م باللغة العربية واللغة التركية العثمانية التي أصدرها رفاعة الطهطاوي (رئيس التحرير) بناءً على فرمان محمد علي باشا، مُحدثاً ثورة في مواد وتوجّهات أولى الجرائد الحكومية المصرية. بينما أولى الصحف إلكترونية في العالم صدرت في عام 1992 حيث أنشئت «شيكاغو أونلاين» الصحيفة الإلكترونية الأولى على شبكة «أميركا أونلاين». ولكن يبقى السؤال: هل الصحافة الورقية أفضل أم الإلكترونية؟

لا تمكن الإجابة عن هذا السؤال بشكل نهائي، فحينما نتحدث عن المضمون وجودة المعلومات، فكلتا الصحيفتين، الإلكترونية والورقية على حدّ سواء، تعتمد على مصادر للمعلومات جيدة أحياناً وغير جيدة أحياناً أخرى. ففي عصر السرعة الذي نعيش فيه حالياً تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة نقلها المعلومات ومتابعة الأحداث بالصوت والصورة مما يثبت صحتها، في حين أن الصحف المطبوعة تُضطر إلى انتظار 24 ساعة لطباعة الخبر مما يُفقدها السبق الصحافي، إلى غيرها من السلبيات الأساسية.

على الرغم من انتشار الصحافة الإلكترونية، لا يزال للصحافة الورقية قراؤها. فإن القراءة من الكتب والصحف الورقية فيها نوع من النوستالجيا أو الحنين إلى الماضي، ولها سحر خاص لا يضاهيه شيء، ورائحة الورق تدخل كالأكسجين إلى الأعماق، وخشخشة الورق التي تشنّف الآذان كموسيقى سيمفونية بطريقة مريحة ونظر مريح.

ولكن يبقى التساؤل: هل الصحافة الورقية ستظل صامدة؟!

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
0,23% ▼	0,35% ▲	0,05% ▼	0,60% ▲	0,64% ▲	1,00% ▲	1,10% ▼	0,73% ▲	0,10% ▼

قطاع التعدين حقّق أعلى إيرادات في تاريخه بـ480 مليون دولار

ربط أكثر من ألفي مصنع محلي بالمشاريع السعودية العملاقة

الرياض: بندر مسلم

تمكّنت وزارة الصناعة والثروة المعدنية من إدراج أكثر من 200 منتج في القائمة الإلزامية للمنتجات الوطنية، إلى جانب توطين صناعة اللقاحات والأدوية الحيوية بنحو 214 علاجاً ذا أولوية، وربط ما يزيد على 2000 مصنع محلي بالمشاريع العملاقة مثل: «نيوم»، و«روشن»، و«هيئة تطوير بوابة الدرعية»، وغيرها.

ووفق تقرير حديث، اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، شهد القطاع الصناعي خلال العام الفائت نمواً ملحوظاً بإصدار أكثر من 1300 ترخيص جديد، باستثمارات تجاوزت 81 مليار ريال (21,6 مليار دولار). وبدأ 1055 مصنعاً عمليات الإنتاج باستثمارات وصلت إلى ما يزيد على 45 مليار ريال (12 مليار دولار)، وهي أرقام تعكس الإقبال الكبير على المنظومة من قبل المستثمرين، بالإضافة إلى دعم الحكومة ومرونة الأنظمة والقوانين التي سهّلت الدخول في المشاريع النوعية الجديدة.

وبلغ إجمالي عدد المصانع 11,5 ألف حتى عام 2023. ويصل حجم المنشآت المنتجة منها 9,4 ألف، في حين سجلت تحت الإنشاء 2,1 ألف، استحوذت الوطنية على النسبة الأكبر، تليها الأجنبية، ثم المصانع ذات الاستثمار المشترك.

وبلغ إجمالي حجم استثمارات المصانع نحو 1,5 تريليون ريال (400 مليار دولار) لعام 2023، تشكّل المنتجة منها ما قيمته 1,4 تريليون ريال (373,3 مليار دولار)، وتحت الإنشاء نحو 122 مليار ريال (32,5 مليار دولار).

المصانع الوطنية

واستحوذت المنشآت الوطنية على القيمة الأكبر من الاستثمارات في المصانع المنتجة وتحت الإنشاء، تليها ذات الاستثمار المشترك ثم المصانع الأجنبية.

وطبقاً للتقرير، أسهمت وزارة الصناعة والثروة المعدنية في إدراج 13 شركة صناعية في السوق المالية السعودية «تداول»، برأسمال يُقدر بملياري ريال (533,3 مليون دولار).

ودشّنت الحكومة خدمة الحصول على بيانات الفرص الاستثمارية التي تضم أكثر من 75 فرصة على منصة «صناعي»؛ إذ استفاد منها 100 مستثمر، بالإضافة إلى دعم ما يزيد على 200 مشروع استثماري متوسط وصغير ضمن برنامج «ألف ميل»، وقبول 17 شركة ناشئة ضمن مسرعة وحاضنة الأعمال الصناعية «نمو».

منطقة «نيوم» السعودية ويظهر استمرار أعمال البناء في أحد المشاريع العملاقة (الشرق الأوسط)

قطاع التعدين

من جهة أخرى، واصل قطاع التعدين في السعودية، خلال العام المنصرم، نموه المستمر، إذ تجاوز إجمالي عدد الرخص السارية 200 ألف و300 رخصة، منها 816 صدرت في 2023. واستحوذ نشاط محاجر البناء على العدد الأكبر منها؛ إذ شكّل 64 في المائة من عدد الرخص، يليه الاستكشاف ثم الاستغلال، وجاء عقبها الاستطلاع وفائض الخامات.

وطرحت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، خلال العام الماضي، 5 رخص تعدينية للمنافسة في مواقع مجدية وذات عوائد اقتصادية مرتفعة، إلى جانب تخصيص 15 موقعاً مخصصاً للأنشطة التعدينية لـ4 خامات.

كما حقّقت منظومة التعدين، خلال العام السابق، أعلى إيرادات في تاريخها، تجاوزت 1,8 مليار ريال (480 مليون دولار).

ووصل إجمالي قيمة الاستثمارات في الصناعات التعدينية 443 مليار ريال (118,1 مليار دولار)، في حين بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الصناعة نحو 210 مليارات ريال (56 مليار دولار).

«المركزي» قد يثبت سعر الفائدة للشهر الرابع

تركيا تتوقع معدل تضخم 43 % في نهاية العام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عدلت تركيا من توقعاتها للتضخم في نهاية العام الحالي إلى 43 في المائة، فيما اعتبره وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك مؤشراً على نجاح سياسات مكافحة التضخم.

وأظهر استطلاع المشاركين في السوق لشهر يوليو (تموز) الحالي، أعلن مصرف تركيا المركزي نتائجه الاثنين، أن توقعات التضخم في نهاية العام بلغت 42,95 في المائة.

وبحسب متوسط توقعات 65 مشاركاً، يمثلون القطاعين الحقيقي والمالي، كان معدل التضخم المتوقع بنهاية العام هو 42,95 في المائة، تراجعاً من 43,52 في المائة في استطلاع يونيو (حزيران) الماضي.

وتراجعت توقعات المشاركين للتضخم في 12 شهراً من 31,79 في المائة الشهر الماضي، إلى 30,02 في المائة في فترة استطلاع يوليو، كما تراجعت توقعات مؤشر التضخم بعد 24 شهراً من 20,33 في المائة إلى 19,32 في المائة.

وقال وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك، في تعليق على أرقام الاستطلاع الجديد على حسابه في «إكس»، الاثنين، إن «حقيقة تحسن التوقعات في هذه الفترة، عندما يكون التضخم السنوي الفعلي في ارتفاع، تدل على أن سياساتنا لخفض التضخم ستكون ناجحة على الرغم من أننا نتوقع زيادة في التضخم الشهري لتأثيرات مؤقتة».

وأضاف: «نتوقع انخفاضاً كبيراً آخر في التضخم السنوي، سيصبح الأمر واضحاً في الأشهر المقبلة».

شيمشك: سياساتنا لخفض التضخم ستكون ناجحة

والأسبوع الماضي، توقع «دويتشه بنك» الألماني تراجع التضخم في تركيا إلى 40 في المائة في نهاية العام الحالي، و20 في المائة بحلول النصف الثاني من العام المقبل.

وتباطأ التضخم السنوي في تركيا في يونيو الماضي إلى 71,6 في المائة، متراجعاً من ذروته في مايو (أيار) عند 75,45 في المائة.

وبحسب نتائج استطلاع المشاركين في السوق، بلغت توقعات سعر صرف الدولار أمام الليرة التركية بنهاية العام 37,37 ليرة للدولار، تراجعاً من 37,75 ليرة للدولار في الاستطلاع السابق.

جانب من مدينة إسطنبول التركية يُظهر الحي المالي (رويترز)

وارتفعت توقعات سعر الصرف بعد 12 شهراً إلى 41,52 ليرة للدولار من 41,41 ليرة للدولار في الاستطلاع السابق.

وارتفعت توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام إلى 3,4 في المائة، مقابل 3,3 في المائة في الاستطلاع السابق. في حين تراجعت توقعات النمو للعام المقبل من 3,7 في المائة في الاستطلاع السابق إلى 3,6 في المائة.

ويعلن «المركزي» التركي قراره بشأن سعر الفائدة الرئيسي، اليوم الثلاثاء، مع توقعات بإبقائه عند مستوى 50 في المائة للشهر الرابع على التوالي.

وأبقى مصرف تركيا المركزي سعر الفائدة على إعادة الشراء لمدة أسبوع (الريبو) المعتمد معياراً أساسياً لأسعار الفائدة عند 50 في المائة دون تغيير للشهر الثالث على التوالي في يونيو الماضي. ولفت إلى أن المؤشرات الأخيرة تؤكد أن الطلب المحلي يتباطأ، رغم أنه لا يزال عند مستوى تضخمي.

كان «المركزي» التركي رفع سعر الفائدة للمرة الأخيرة في مارس (آذار) الماضي من 45 إلى 50 في المائة بسبب الاتجاه الأساسي للتضخم الذي حقق ارتفاعاً مخالفاً للتوقعات.

وتم تقديم الموعد الشهري لاجتماع لجنة السياسات النقدية بـ«المركزي» التركي، الذي يُعقد عادة في الخميس الأخير من كل شهر، إلى الثلاثاء، بسبب ارتباط رئيس المصرف، فاتح كاراهان، بحضور اجتماعات دولية، كما تقرر تقديم موعد اجتماع اللجنة في أغسطس (آب) المقبل من 22 إلى 20 من الشهر.

«المركزي» الصيني يخفض الفائدة قصيرة الأجل للمرة الأولى منذ عام

بكين: «الشرق الأوسط»

قرر بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي)، أمس (الاثنين)، خفض سعر الفائدة الرئيسي قصير الأجل للمرة الأولى منذ عام تقريباً. وهو ما جاء متفقاً مع توقعات المحللين في ظل سعي السلطات الصينية إلى تخفيف السياسة النقدية لدعم النمو الاقتصادي.

وأعلن المركز الوطني لتمويل الإنترنبك خفض سعر الفائدة الأولية للقروض ذات العام الواحد بمقدار 10 نقاط أساس إلى 3,35 في المائة مقابل 3,45 في المائة قبل الخفض.

كما تم خفض سعر الفائدة على القروض ذات الخمس سنوات، الذي يستخدمه الكثير من المصارف كأساس لتحديد فائدة التمويل العقاري، بمقدار 10 نقاط أساس إلى 3,85 في المائة مقابل 3,95 في المائة قبل الخفض.

يذكر أن الخفض السابق لأسعار الفائدة كان في فبراير (شباط) الماضي عندما خفّض بنك الشعب سعر الفائدة على القروض الخمسية بمقدار 25 نقطة أساس إلى 3,95 في المائة، وكان أكبر خفض له خلال السنوات الأخيرة. في حين لم تتغير فائدة قروض العام الواحد في فبراير الماضي.

وأشارت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية إلى أن البيانات الشهرية تحدد أسعار الفائدة الاسترشادية للمصارف على أساس الفائدة في عمليات السوق المفتوحة للمصرف المركزي الصيني، وبخاصة آلية الإقراض متوسطة الأجل.

وفي وقت سابق يوم الاثنين، خفض المصرف المركزي سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء العكسي أجل 7 أيام من 1,8 في المائة إلى 1,7 في المائة، في حين ضخ سيولة جديدة بقيمة 58,2 مليار يوان (8,16 مليار دولار) وفقاً لآلية إعادة الشراء العكسي بسعر الفائدة الجديد.

«نيكي» يغلق عند أدنى مستوى في 3 أسابيع مع تراجع الأسهم المرتبطة بالرقائق

مشروع الموازنة اليابانية يلامس 700 مليار دولار للعام الرابع على التوالي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أظهرت مسودة حكومية اطلعت عليها «رويترز»، أن طلب الوزارات اليابانية على موازنة السنة المالية المقبلة من المرجح أن يتجاوز 110 تريليونات ين (698 مليار دولار) للعام الرابع على التوالي، وذلك مع ارتفاع أسعار الفائدة المتوقعة مما سيزيد من تكاليف خدمة الدين.

ويبلغ الدين العام الياباني ضعف حجم اقتصاد البلاد، وهو الأكبر بين الدول الصناعية، وقد يصبح أكثر تكلفة للتمويل مع بحث بنك اليابان رفع أسعار الفائدة من مستواها الحالي القريب من الصفر.

ومن المتوقع أن يتجاوز الطلب على موازنة السنة المالية التي تبدأ في أبريل (نيسان) 2025، والذي من المتوقع تقديمه إلى وزارة المالية بحلول نهاية أغسطس (آب)، مستوى قياسياً يبلغ 114,38 تريليون ين مطلوباً للسنة المالية الحالية بدعم من ارتفاع أسعار الفائدة.

ومن المتوقع أن يوافق مجلس الوزراء على مسودة وزارة المالية في نهاية العام.

وأظهرت مسودة الموازنة أن طلب الموازنة قد يتضخم بسبب التدابير الرامية إلى حماية الناس من ارتفاع الأسعار الناجم عن ضعف عملة الين والخطوات الرامية إلى المساعدة في تعزيز الأجور.

وفي الشهر الماضي، قال بنك اليابان إنه سيبدأ في تقليص مشتريات السندات الضخمة، ومن المقرر أن يكشف عن خطة مفصلة في اجتماع السياسة الذي سيعقد يومي 30 و31 يوليو (تموز) الحالي. وسيأتي ذلك بعد قرار بنك اليابان إنهاء أسعار الفائدة السلبية والسيطرة على عائد السندات في مارس (آذار) الماضي، في تحول تاريخي بعيداً عن برنامج التحفيز الجذري.

ويقف عائد السندات لأجل 10 سنوات حالياً عند أعلى مستوياته في أكثر من عقد من الزمان مع استعداد السوق لمزيد من التشديد من جانب بنك اليابان.

وفي سوق الأسهم، أغلق المؤشر نيكي الياباني عند أدنى مستوى في 3 أسابيع يوم الاثنين، مواصلاً انخفاضه للجلسة الرابعة مع تراجع الأسهم المرتبطة بالرقائق بعد أن أغلقت نظيراتها في وول ستريت على انخفاض حاد في الجلسة الماضية.

وهبط «نيكي» 1,16 في المائة إلى 39599 نقطة، وهو أدنى مستوى إغلاق له منذ 28 يونيو (حزيران) الماضي، في أطول سلسلة خسائر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2023. كما خسر المؤشر توبكس الأوسع 1,16 في المائة وهبط إلى 2827,53 نقطة.

توقعات بترويجها التقدم المحقَّق من الإدارة الحالية في السياسات الاقتصادية

كامالا هاريس خصم أشد شراسة من بايدن لصناعة النفط

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد انسحاب الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، من السباق الرئاسي، وترشيح كامالا هاريس، تتجه الأنظار إلى مواقفها حيال صناعة النفط في وقت يُنظَر إليها على أنها معارضة أكثر شراسة من بايدن لهذه الصناعة.

وبصفتها المدعية العامة لولاية كاليفورنيا، رفعت هاريس دعاوى قضائية ضد شركات الوقود الأحفوري، وحاكمت شركة خطوط أنابيب بسبب تسرب النفط، وحققت مع شركة «إكسون موبيل» بتهمة تضليل الجمهور بشأن تغير المناخ.

الآن، مع تنافس نائبة الرئيس فجأة على ترشيح الحزب الديمقراطي بعد أن تخلى الرئيس جو بايدن، عن محاولة إعادة انتخابه يوم الأحد، فإن هذا السجل يثير اهتماماً عميقاً لكل من صناعة الطاقة الأميركية ونشطاء المناخ على حدٍّ سواء.

يُنظر إلى رئاسة هاريس المحتملة على أنها أكثر عدوانية من بايدن في مواجهة شركات النفط بسبب التلوث ومعالجة العدالة البيئية، وفق ما ذكرت «بلومبرغ».

وقال النائب جاريد هوفمان، وهو ديمقراطي من ولاية كاليفورنيا، موطن هاريس، في مقابلة: «إنها نوع القائد الذي سيحاسب صناعة الوقود الأحفوري، وهذا ما نحتاج إليه الآن. إنها بالتأكيد ستستمر وتبني على نجاح إدارة بايدن فيما يتعلق بالمناخ والطاقة النظيفة».

في حين أنه من غير المرجح أن تقوم هاريس بتحولات كبيرة في الاتجاه الذي رسمه بايدن بشأن تغير المناخ، فإن معارضتها للحفر البحري والتكسير الهيدروليكي تشير إلى أنها ستكون خصماً شرساً لصناعة النفط إذا حصلت على ترشيح الحزب الديمقراطي وفازت بالبيت الأبيض في نوفمبر (تشرين الثاني).

يقول المحللون والمدافعون عن البيئة إن نهج هاريس تجاه تطوير الوقود الأحفوري يضعها على يسار بايدن، الذي تحرك لوقف مبيعات عقود إيجار النفط البحرية مؤقتاً في الأسبوع الأول من توليه منصبه، لكنه لم يفِ بوعد حملته الانتخابية بالحظر الكامل للسماح بدخول النفط والغاز إلى الأراضي والمياه العامة.

على سبيل المثال، دعت هاريس في عام 2019 إلى فرض حظر على التكسير الهيدروليكي، وهي ممارسة صناعة النفط المستخدمة لاستخراج النفط والغاز من التكوينات الصخرية الكثيفة، على الرغم من أن بايدن لم يدعم هذه الخطوة أبداً. كما أنها انتقدت بشكل خاص تطوير النفط البحري، حيث سعت إلى الحد من عمليات الحفر الجديدة قبالة ساحل كاليفورنيا. وبوصفها المدعي العام للولاية، ذهبت إلى المحكمة للطعن في سماح الحكومة الفيدرالية

هاريس تتحدث في تجمع انتخابي في فرجينيا (أ.ف.ب)

> لا يرجَّح قيام هاريس بتحولات كبيرة في الاتجاه الذي رسمه بايدن بشأن المناخ

بالتكسير الهيدروليكي في مياه المحيط الهادئ.

وقال المدافعون عن البيئة، يوم الأحد، إن هاريس لديها تاريخ في الوقوف في وجه شركات النفط الكبرى.

من المؤكد أن دور هاريس كمدعية عامة لولاية كاليفورنيا -وهو المنصب الذي شغلته لمدة 6 سنوات- وضعها في موقف قتالي طبيعي ضد الشركات التي يُزعم أنها انتهكت قوانين الولاية. ليس هناك ما يضمن أنها ستكون ملاكمة إلى هذا الحد في البيت الأبيض.

ومع ذلك، أكدت هاريس معركتها في كاليفورنيا ضد شركات النفط عندما قامت بحملتها الانتخابية للرئاسة في عام 2019، وفقاً لمنصة المناخ على موقع حملتها الرئاسية على الإنترنت، فإن كامالا «تعلم أننا بحاجة إلى مواجهة شركات النفط الكبرى للفوز في هذه المعركة -وهذا بالضبط ما فعلته طوال حياتها المهنية».

في ذلك الوقت، حددت هاريس خططاً لتعزيز إنفاذ القانون البيئي الفيدرالي و«محاسبة الملوثين»، بما في ذلك عن طريق توجيه وزارة العدل لـ«معالجة التلوث التراكمي والتراثي».

قد يعني هذا النطاق مراقبة الشركات الانبعاثات التاريخية لثاني أكسيد الكربون الذي يؤدي إلى الاحتباس الحراري والمرتبط باحتراق النفط والغاز.

ووعدت حملتها بأن «كامالا ستعطي الأولوية للصحة العامة وستجبر الملوثين على دفع ثمن الضرر الذي يسببونه من خلال زيادة العقوبات على الشركات التي يتبين أنها لا تمتثل للقوانين الفيدرالية».

وبصفتها المدعي العام لولاية كاليفورنيا، قامت هاريس بمراقبة المخالفات البيئية وانضمت إلى ولايات أخرى في الدفاع عن سياسات المناخ في عهد أوباما. كان مكتبها أيضاً جزءاً من تحقيق متعدد الولايات حول ما إذا كانت شركة «إكسون موبيل» قد ضللت الجمهور بشأن تغير المناخ.

ورفعت هاريس العديد من الدعاوى القضائية التي تستهدف المرافق وشركات النفط بسبب التلوث التقليدي، بما في ذلك قضية عام 2016 ضد شركة غاز جنوب كاليفورنيا، بشأن تسرب غاز الميثان من موقع تخزين «ألِيسو كانيون». وفي عام 2016، حصل مكتبها على تسوية بقيمة 14 مليون دولار مع الشركات التابعة لشركة «بي بي» بسبب مزاعم بأنها فشلت في منع صهاريج التخزين تحت الأرض من تسرب البنزين فيما يقرب من 800 محطة وقود في جميع أنحاء كاليفورنيا.

وفي عهد هاريس، حصلت كاليفورنيا على تسويات أخرى بملايين الدولارات مع شركة «فيليبس 66» و«كوكو فيليبس» و«شيفرون يو إس إيه» و«شيفرون ستايشن» لحل ادعاءات مماثلة تتعلق بتسريب خزانات البنزين تحت الأرض، وفقاً لمكتبها. وبعد تمزق خط أنابيب وتسرب ما يقرب من 140 ألف غالون من النفط، قدم مكتب هاريس لوائح اتهام جنائية ضد شركة «بلاين أميركان يابلاين» ومقرها هيوستن.

وأشار آر إل ميلر، مندوب اللجنة الوطنية الديمقراطية في كاليفورنيا، إلى أن تركيز هاريس المكثف على جعل الملوثين يدفعون وعلى العدالة البيئية خلق تمييزاً عن بايدن خلال سباق 2020.

وقال ميلر: «إنها ستواصل إلى حد كبير إرث جو بايدن -ولكن مع التركيز على تلك النقاط. سوف تأخذها إلى المستوى التالي».

ومثل بايدن، كانت هاريس لا لبس فيها في وصف أزمة المناخ بأنها حالة طارئة، قائلة العام الماضي إنها «من أكثر الأمور إلحاحاً في عصرنا».

وفي مجلس الشيوخ، شاركت في رعاية التشريع الذي يعزز مبادئ الصفقة الخضراء الجديدة، التي دعت إلى تعبئة وطنية لمدة 10 سنوات للقضاء على الانبعاثات، والانتقال إلى طاقة خالية من الانبعاثات وإصلاح أنظمة النقل في البلاد. وعلى الرغم من أن قانون خفض التضخم الذي سُنَّ في عهد بايدن هو قانون المناخ الأكثر شمولاً في البلاد، فإنه لا يزال لا يصل إلى نطاق الصفقة الخضراء الجديدة التي يدعو إليها بعض التقدميين الديمقراطيين.

في الاقتصاد

من المتوقع أن تروج هاريس لبعض التقدم الذي حققته إدارة بايدن في السياسات الاقتصادية، بما في ذلك صفقة بايدن للبنية التحتية وقانون الحد من التضخم.

في أبريل (نيسان) الماضي، أعلنت هاريس «جولة الفرص الاقتصادية» على مستوى البلاد لتعزيز تقدم الإدارة في الاستثمارات نحو الشركات الصغيرة والتضخم والإعفاء من قروض الطلاب.

في السابق، قدمت هاريس سياسات لدعم الطبقة الوسطى، مثل ائتمان ضريبي قابل للاسترداد بقيمة 3 آلاف دولار لأولئك الذين يكسبون 50 ألف دولار أو أقل سنوياً، وائتمان 6 آلاف دولار للأزواج الذين يحصلون على 100 ألف دولار أو أقل.

كما أنها دفعت من أجل زيادة الضرائب على الشركات وانتقدت التخفيضات الضريبية للرئيس السابق دونالد ترمب.

الرعاية الصحية

خلال ترشحها الرئاسي الأول، قام منافسو هاريس بتدريبها على مواقفها المتغيرة بشأن الرعاية الصحية. في عام 2019 أحدثت هاريس ضجة عندما أصبحت أول مرشحة رئاسية ديمقراطية محتملة تتعاون مع السيناتور بيرني ساندرز، من ولاية فيرمونت، في خطة «الرعاية الطبية للجميع».

وليد خدوري

صناعة طاقة الرياح البحرية تواجه صعوبات اقتصادية

انطلقت منذ أوائل العقد الماضي صناعتا الطاقة الشمسية وطاقة الرياح (بالذات صناعة طاقة الرياح البحرية) بحيث هيمنتا على قطاع الطاقات المستدامة في المرحلة الأولى لتحول الطاقة. لكن بدأ مؤخراً بروز انتقادات متزايدة عن الدور الذي يمكن أن يلعبه هذان القطاعان في ضوء الزيادة السنوية للطلب على الطاقة، ناهيك عن صعوبات كل من القطاعين في توليد الطاقة الكهربائية باستمرار دون انخفاضات أو انقطاعات، الأمر الذي يؤدي إلى الاعتماد على النفط أو الغاز كوقود مساعد في دعم استمرارية هذين القطاعين.

برز مؤخراً أيضاً تحدٍّ اقتصادي لصناعة طاقة الرياح البحرية، مما أخذ يعرقل سرعة نمو وتوسع وإمكانات هذه الصناعة، بالذات بعد أن أصبحت مصدراً أساسياً لتوليد الطاقة الكهربائية، بخاصة في المناطق الساحلية الواسعة في كل من الولايات المتحدة والأقطار الأوروبية.

بدأت الصعوبات الاقتصادية تعرقل أو تؤدي إلى تباطؤ توسع صناعة طاقة الرياح. فزادت تكاليف الإنشاء لتشييد هذه الصناعة الحديثة؛ إذ شكلت في عام 2023 زيادة نحو 40 إلى 60 في المائة عن الموازنات المقدرة لبعض المشاريع في عام 2021، مما أدى إلى الاستغناء عن عدد من هذه المشاريع للمحافظة على أرباح الشركات المعنية.

وصدرت مؤخراً دراسة للشركة الاستشارية «ماكنزي» تشير فيها إلى أن التطور والتوسع السريع والعالي للصناعة، الذي بدأ منذ نحو عام 2010، قد بدأ ينخفض ويتباطأ. كما بدأت سياسات التفاؤل التي واكبت الصناعة منذ عام 2010 تتقلص وتتلاشى تدريجياً، بسبب ارتفاع التكاليف والفرق السعري العالي بين تشييد هذه الصناعة وصناعات الطاقات المستدامة الأخرى.

أولت الحكومات المعنية أهمية كبرى بهذه الصناعة عند نشوئها قبل عقدين؛ نظراً لانخفاض الانبعاثات منها ولموجة التفاؤل التي سادت إمكاناتها ومستقبلها. وقد استمر هذا الاهتمام طوال العقد الماضي حتى أوائل العقد الجاري.

تشير دراسة «ماكنزي» المعنونة «طاقة الرياح البحرية: استراتيجيات لأوقات صعبة»، والمنشورة في 12 يوليو (تموز) الجاري، إلى أن صناعة طاقة الرياح تقع حالياً في موقع مختلف عن سنوات انطلاقها الأولى في بداية العقد السابق.

يكمن السبب في النجاح عندئذ إلى إمكانية صناعة طاقة الرياح البحرية توليد الكهرباء بأسعار تنافسية وبانبعاثات منخفضة، مما ساعد الدول التي تستعملها على تحقيق هدف تصفير الانبعاثات المطلوب بحلول منتصف القرن.

لكن، تضيف دراسة «ماكنزي»، أخذت الأوضاع الاقتصادية الراهنة تضغط على هذه الصناعة، مما أخذ يؤثر سلباً على سرعة توسعها وأرباحها. وقد شهدت مؤخراً اجتماعات مساهمي الشركات المعنية ضغوطاً وتساؤلات حول مستقبل الصناعة والشركات المعنية على ضوء زيادة تكاليف المشاريع نحو 40-60 في المائة عن التقديرات الأولية لمشاريع بداية هذا العقد.

حصلت صناعة طاقة الرياح البحرية العالمية في عام 2023 على عقود لتشييد محطات لتغذية 400 غيغاواط من الكهرباء بحلول عام 2030.

من الجدير بالذكر، أن إمكانات طاقات الرياح العالمية التي دخلت مرحلة التشغيل قد ارتفعت من 3 غيغاواط في عام 2010 إلى 66 غيغاواط في عام 2023 (وهذه الطاقة كافية لتلبية الطلب على الكهرباء في إسبانيا، مثلاً). ومما ساعد الصناعة في بادئ الأمر، المنافسة العالية بين الشركات، وانخفاض أسعار الفائدة، والتقنية المتوفرة.

والسؤال الآن، بحسب «ماكنزي»: هل ستستطيع صناعة طاقة الرياح البحرية استعادة تجربة نموها الواسع والسريع الذي حققته خلال العقد الأول من انطلاقها؟ وهل سيكون من الممكن تقليص تكاليف تشييد المشاريع الجديدة لكي تستطيع منافسة أسعار بقية الطاقات المستدامة؟

السياسة تكسر صعود الأسواق المالية العالمية

عواصم: «الشرق الأوسط»

أطاحت السياسة الأسواق العالمية من قمم قياسية وعلى مدى أسابيع قليلة مضطربة صعدت إلى الواجهة، حيث يواجه المستثمرون احتمالية أوروبا المنقسمة بشكل متزايد وأميركا الانعزالية وتباطؤ نبض التجارة العالمية.

فقد تصدّرت الجغرافيا السياسية قائمة المخاطر لمديري الأموال السيادية هذا العام، وبعد ارتفاع هائل، تتدفق الأموال من بؤر التوتر المحتملة - مثل سوق الأوراق المالية في تايوان - إلى ملاذات مثل الذهب، الذي وصل إلى أعلى مستوياته على الإطلاق الأسبوع الماضي.

خط التفكير هو أن فترة السلام والتجارة الحرة قد انتهت وأن الفترة التالية تبدو أقل ربحية، وفق تقرير لـ«رويترز».

ما يقرب من نصف سكان العالم يصوّتون هذا العام والنتائج حتى الآن تدعم التحول في المزاج: انتخبت تايوان رئيساً مكروهاً في بكين، وتوجه الناخبون إلى اليمين في فرنسا، وحصلوا على أكبر أغلبية يسارية في بريطانيا منذ جيل كامل.

وعلى مدى ثمانية أيام فقط، أحدثت الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة موجات من الصدمة: أصيب المرشح الأوفر حظاً دونالد ترمب برصاصة، واستقال جو بايدن قبل أقل من أربعة أشهر من يوم الاقتراع.

وقد بدأت الأسواق تتكيف، ودفعت الأخبار المخاوف الجيوسياسية إلى مقدمة أذهان المستثمرين.

وقال إريك كنوتزن، كبير مسؤولي الاستثمار متعدد الأصول في شركة «نوبرغير بيرمان» التي تدير أصولاً بقيمة 481 مليار دولار: «إنها بالتأكيد واحدة من أهم الاعتبارات التي عملنا عليها في عمليتنا طوال العام». وأضاف: «إن الطريقة رفيعة المستوى التي يتم بها إظهار ذلك هي تقييم مستويات المخاطر الإجمالية لمحفظتنا».

وقد كان ذلك واضحاً بالفعل في الأسعار، حيث تركز الأسواق على الفور على اثنين من المخاطر المحتملة التي من المرجح أن تتفاقم بسبب فوز ترمب: التضخم والقيود أو الاضطرابات في مبيعات أشباه الموصلات، وخاصة بالنسبة لتايوان.

وارتفع الذهب، الذي يعدّ أداةً للتحوط من التضخم ومستفيداً من طلب المصارف المركزية في ظل مناخ من عدم الثقة، إلى مستوى قياسي فوق 2450 دولاراً للأوقية في الأيام التي أعقبت محاولة اغتيال ترمب، وهو الحدث الذي حفز أنصاره.

في الوقت نفسه، تم القضاء على أكثر من 100 مليار دولار من القيمة السوقية لشركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات في أقل من أسبوع بعد أن بدا ترمب غامضاً بشأن التزامه بحماية تايوان وصناعة الرقائق.

وتراجعت العملة التايوانية إلى أدنى مستوياتها في أكثر من ثماني سنوات يوم الاثنين مع فرار المستثمرين من الجزيرة التي تُعدّ في طليعة تكنولوجيا صناعة الرقائق والخط الأمامي للتوتر بين الولايات المتحدة والصين.

مخاطر الذيل

نظراً لأن مديري الأموال أصبحوا أكثر يقيناً من تخفيضات أسعار الفائدة الأميركية في سبتمبر (أيلول) وبقاء الجمهوريين في البيت الأبيض؛ فإن المخاوف الجيوسياسية تتسرب إلى التفكير طويل المدى حول الإمكانات الاقتصادية للعالم والمخاطر التي تتراكم في الخلفية.

فقد بدأت أسعار الفائدة المرتفعة تؤثر سلباً كما يتباطأ نمو الصين. وهناك حروب في الشرق الأوسط وأطراف أوروبا، حيث تصطف القوى الكبرى على طرفي نقيض.

قال ديفيد بيانكو، كبير مسؤولي الاستثمار في الأميركتين في «دي واي إس»: «نرى التوترات لا تزال عالية وتوقف العواقب السياسية التي من المحتمل أن تستمر خلال العقد».

وأشار إلى مخزونات وسلع الطاقة والدفاع بما في ذلك النحاس واليورانيوم على رادار الاستثمار.

وتخلفت الأسهم الفرنسية عن أوروبا وضربت الديون السيادية أكبر خصم لها على ألمانيا منذ اثني عشر عاماً بسبب مخاوف من أن الحكومة المنقسمة ستكون متشككة في اليورو وتكافح لإصلاح الموازنة.

وقال ديفيد زان، رئيس الدخل الثابت الأوروبي في «فرانكلين تمبلتون»: «نحن نعاني نقصاً في الوزن بالنسبة لسندات فرنسا وإيطاليا؛ لأننا نعتقد أنه سيكون هناك ضجيج سياسي أثناء التفاوض بشأن عجز أقل في الموازنة».

من المؤكد أنه لا يوجد شعور بالذعر في البيع الذي دفع مؤشر «إس آند بي 500» إلى نحو 3 في المائة فقط من أعلى مستوى له على الإطلاق، وهو أمر يعدّه الكثيرون من المشاركين في السوق تراجعاً صحياً - بل إعادة النظر في كيفية التجارة المخاطر السياسية.

في الوقت الحاضر، هناك خيارات مدتها ستة أشهر بشأن التحركات الجامحة في السوق، مثل الانخفاض الكبير في الأسهم أو التحول المفاجئ في تداول الدولار بسعر رخيص؛ مما يشير إلى أنها غير مرغوب فيها.

ولكن كانت هناك بعض عمليات الشراء في الآونة الأخيرة - كما يشهد الأداء الباهت للأسهم الصينية - وانحسار التفاؤل الذي كان سبباً في دفع العائدات في الدورات السابقة.

وقال مايكل روزن، كبير مسؤولي الاستثمار في شركة «أنجيليس للاستثمارات» في سانتا مونيكا: «على مدى ثلاثين عاماً، استفاد المستثمرون من أعظم حقبة العولمة والاستقرار الجيوسياسي التي شهدها العالم... لقد بدأ عصر جديد أكثر خطورة».

الشرق الأوسط تختبر الهاتف المتقدم بجودة تصوير الاستوديوهات ومستويات الأداء العالية

تعرف على مزايا هاتف «أونر 200 برو» المدعوم بتقنيات الذكاء الاصطناعي التصويري

جدة: خلدون غسان سعيد

دخلت تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى شتى القطاعات والأجهزة، ومن أبرزها الهواتف الجوالة لتقديم قدرات مميزة ومريحة للمستخدمين. ومن أحدث تلك الهواتف جهاز «أونر 200 برو» (Honor 200 Pro) الذي يقدم قدرات تصويرية مبهرة مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي. واختبرت «الشرق الأوسط» الهاتف قبل إطلاقه في المنطقة العربية، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم أنيق

لدى حمل الهاتف، سيلاحظ المستخدم تصميمه الجميل جداً والأنيق، خصوصاً الحلقة الخلفية التي تحيط بالكاميرات الرئيسية. والجهة الخلفية زجاجية ومنحنية من الأطراف، ويتميز اللون الأخضر منه بتموجات مدمجة في الجهة الخلفية، بينما يقدم اللون الأبيض تصميماً أشبه بالجلد، مع تقديم اللون الأسود خلفية مطفية (Matte) غير لماعة. وبالنسبة للجهة الأمامية، فتقدم كاميرا مدمجة في الشاشة تحيط بها حلقة بيضاوية لا تعيق قراءة أو مشاهدة المحتوى، إلى جانب تقديم سماعات مدمجة خلفها لتقديم جودة صوتية مبهرة، ومستشعر بصمة مدمج فيها.

الذكاء الاصطناعي لمهام التصوير

وتعاونت «أونر» مع استوديو «هاركورت» (Harcourt) الفرنسي المتخصص بالتقاط صور «بورتريه» للمشاركة في تطوير محرك الذكاء الاصطناعي التصويري (Honor AI Portrait Engine) بهدف تقديم إمكانية التقاط صور بنفس جودة صور الاستوديو الاحترافي، ومن خلال الهواتف الذكية.

ويقدم الهاتف مصفوفة كاميرات خلفية ثلاثية بدقة 50 و50 و12 ميغابكسل لالتقاط صور «بورتريه» مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي (للصور العريضة والصور البعيدة والصور العريضة جداً)، إضافة إلى كاميرتين أماميتين لالتقاط الصور الذاتية (سيلفي) بدقة 50 و12 ميغابكسل (للصور العريضة ولقياس بُعد العناصر عن الكاميرا). وتستطيع شاشة كبيرة بغاية الوضوح تعرض أدق التفاصيل وبألوان غنية حتى تحت أشعة الشمس المباشرة. ويصاحب ذلك معالج فائق السرعة لزيادة سرعة الأداء ومعالجة أدق التفاصيل، إلى جانب قدرته على تشغيل الألعاب الإلكترونية الحديثة والمتطلبة. ويصاحب ذلك ذاكرة كبيرة تبلغ 12 غيغابايت مع سعة تخزينية تبلغ 512 غيغابايت لحفظ أعداد كبيرة جداً من الصور وعروض الفيديو فائقة الدقة وتخزين الألعاب المتقدمة.

ولتقديم عمر ممتد لاستخدام الهاتف، تم استخدام بطارية بتقنية حصرية تستخدم السليكون والكربون لتقديم شحنة كبيرة تبلغ 5200 ملي أمبير - ساعة بحجم وسماكة منخفضين. ويمكن شحن هذه البطارية بسرعات فائقة من خلال الشاحن الذي تبلغ قدرته 100 واط. وتستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي التعرف على فترات الاستخدام المنخفض (مثل خلال أوقات القيلولة أو الغداء) لإدخال الهاتف في وضع الاستعداد الطويل بهدف خفض استهلاك الطاقة عند عدم الحاجة لتشغيل وظائفه المتقدمة.

ويعمل الهاتف بواجهة الاستخدام «ماجيك أو إس 8» (MagicOS 8) التي تدعم تقنيات الذكاء الاصطناعي لرفع قدرات الوظائف المدمجة. وتستخدم ميزة «ماجيك بورتال» (Magic Portal) قوة الذكاء الاصطناعي لفهم واستيعاب أسلوب حياة المستخدم وسلوكياته لتوجيهه إلى تطبيقات النظام المعنية، وذلك بهدف تسهيل الوصول إلى التطبيقات المرغوبة والتفاعل معها بسلاسة. كما تدعم هذه الميزة التعرف على المحتوى الموجود في الرسائل والتكامل مع البرامج المرتبطة، مثل تشغيل تطبيق الخرائط في حال وصول عنوان إلى المستخدم، أو تشغيل تطبيق التسوق الإلكتروني لدى ورود رسالة بها معلومات مرتبطة بمنتج ما، وغير ذلك. كما تتيح هذه الميزة تحديد نص أو صورة وسحبها إلى الزاوية اليمنى من الشاشة لإرسالها مباشرة إلى أحد التطبيقات لاستخدامها فيه.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

تصاميم جميلة وأنيقة

على فهم الظلال والإضاءة من خلال تقنية «تطوير الظلال والإضاءة المدعومة بالذكاء الاصطناعي» (AI Shadow and Light Enhancement)، حيث يقوم محرك التصوير الخاص بتقييم عناصر الإضاءة المختلفة مثل الزوايا وأماكن العناصر المستهدف تصويرها ومستويات السطوع ودرجات حرارة اللون وتوازن اللون الأبيض والكثافة والنوع، إلى جانب قدرته على تحديد لون بشرة الشخص المراد تصويره وتركيبات المشهد العام لدى تحليل البيئة التي يتم التصوير فيها.

ويقدم المحرك 3 وضعيات تصوير احترافية تشمل «بورتريه» و«البورتريه الكلاسيكي» و«البورتريه الزاهي»، وذلك لالتقاط صور جميلة جداً بأساليب مختلفة تتناسب مع رغبات المستخدم.

كما يتضمن «محرك أونر لصور بورتريه المدعوم بالذكاء الاصطناعي» (Honor AI Portrait Engine) القدرة على تحسين تفاصيل الصورة لملامح البشرة والوجه من خلال اكتشاف خصلات الشعر الفردية، وذلك بهدف تقديم صورة أكثر واقعية مع تجنب التشويش الزائف الذي يمكن ملاحظته في الصور التي تستخدم تقنيات تقليدية لرفع الوضوح.

وظائف متقدمة

وإضافة إلى القدرات التصويرية المتقدمة، يقدم الهاتف تقنيات الذكاء الاصطناعي المتخصصة تقديم توازن مثالي للضوء حتى في ظروف الإضاءة الصعبة.

كما تضيف خبرة استوديو «هاركورت» إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي التصويري القدرة

تعاونت «أونر» مع استوديو «هاركورت» الفرنسي المتخصص في تطوير محرك الذكاء الاصطناعي التصويري

تضفي جوانب المتعة والإثارة والتشويق

أفضل 8 ألعاب فيديو لعام 2024

لعبة «تيكين 8»

لندن: «الشرق الأوسط»

في حين أن بعض الألعاب الرائعة من عام 2023 لا تزال تحظى بقدر كبير من الاهتمام، مثل: «ليجيند أوف زيلدا: تيرز أوف ذا كينغدوم»، و«بولدورز غيت 3»، و«سوبر ماريو بروس وندر»، و«ديابلو 4»، و«مارفلز سبايدر مان 2»، فإن هناك الكثير من الألعاب القوية التي صدرت مؤخراً.

ألعاب متميزة

وتورد «يو إس إيه توداي» ومن دون ترتيب معين، بعض أفضل ألعاب الفيديو لعام 2024... حتى الآن:

● لعبة «تيكين 8» Tekken 8 (بلاي ستيشن 5، وإكس بوكس سيريس إكس، والكومبيوتر).

من كان يعرف أن لم شمل العائلة يمكن أن يكون عنيفاً للغاية! في هذه الحلقة الأخيرة من سلسلة ألعاب «تيكين» القتالية الطويلة، عاد الأب «كازويا ميشيما» وابنه «جين كازاما» إلى المواجهة النهائية (المفترضة)، جنباً إلى جنب مع والدة جين، «جون كازاما»، وغير ذلك من الوجوه المألوفة. بالإضافة إلى الشخصيات والحركات المعتادة، قدمت لعبة تيكين 8 آليات قتالية جديدة، ما يجعل التجربة متجددة.

● لعبة «أمير بلاد فارس: التاج المفقود» Prince of Persia: The Lost Crown (سويتش، وبلاي ستيشن 4، وبلاي ستيشن 5، وإكس بوكس وان، وإكس بوكس سيريس إكس-إس، والكومبيوتر).

إن أحدث إضافة إلى سلسلة ألعاب «أمير بلاد فارس» هي حركة التمرير الجانبي التي تدور أحداثها في مناظر طبيعية جميلة للغاية. في لعبة «أمير بلاد فارس: التاج المفقود»، تلعب دور المحارب «سرجون» في مهمة إنقاذ، وحل الألغاز، واستخدام الألعاب البهلوانية (البركور Parkour أو الوَثَابة، وهي مجموعة حركات الوَثْب) للتنقل عبر العالم، والانخراط في القتال مع مجموعة متنوعة من الأعداء.

«ماريو» و«فاينل فانتاسي»

● لعبة «بيبر ماريو: بوابة الألف عام» Paper Mario: The Thousand - Year Door - (سويتش).

يبحث ماريو عن الكنز ويبحث عن «بيتش» في هذا العنوان الورقي. لعبة «بيبر ماريو: بوابة الألف عام» هي إعادة صياغة جديدة للعبة «جيم كيوب» الكلاسيكية المحببة، وبرغم أنها وفية للنسخة الأصلية، فإنها تعتمد على تلك اللعبة وأسلوب لعبها الخاص، وتقدم المزيد للاعبين الجدد. اطلع على المزيد عن لعبة «بيبر ماريو» وما تحتاج إلى معرفته حولها.

● لعبة «فاينل فانتاسي 7 ريبيرث» Final Fantasy VII Rebirth - (بلاي ستيشن 5).

تبدأ مجريات لعبة تقمص الأدوار «فاينل فانتاسي 7 ريبيرث» بعد انتهاء أحداث لعبة «فاينل فانتاسي 7 ريميك». واللعبة جذابة للغاية، ومثيرة، ومفعمة بالتحديات في أجواء مُرضية تماماً. هناك الكثير مما يمكن استكشافه في اللعبة والكثير من التفاصيل فيما يقال إنه الجزء الثاني من الثلاثية المخططة، من الصعب تركها.

ألعاب ممتعة

● لعبة «برنسيس بيتش: شوتايم!» Princess Peach: Showtime! (سويتش).

العالم كله عبارة عن مسرح للأميرة «برنسيس بيتش» عندما تحصل على لحظتها لتتألق. قد تبدو لعبة «برنسيس بيتش: شوتايم!» متعجلة بعض الشيء ومبسطة في بعض المواضع، ولكنها واحدة من أكثر الألعاب مرحاً بوجه عام. وإنه لأمر رائع أن ترى «بيتش» بطلة اللعبة، تملك الأضواء. للمزيد عن تلك اللعبة، شرحنا تفصيلاً للعبة وما تحتاج إلى معرفته هنا.

● لعبة «إلدن رينغ: شادو أوف ذا إردتري» Elden Ring: Shadow of the Erdtree (بلاي ستيشن 5، وإكس بوكس سيريس إكس-إس، والكومبيوتر).

نعم، إنها اللعبة الأساسية الحائزة على جوائز التي تم إصدارها عام 2022، ولكن لعبة «إلدن رينغ: شادو أوف ذا إردتري» ذات المحتوى القابل للتنزيل اتسعت كثيراً، مما يجعل إعادة النظر في هذه اللعبة، أو إعادة اكتشافها، أو تجربتها للمرة الأولى متعة غامرة.

● لعبة «ستيكي بيزنس» Sticky Business (سويتش، والكومبيوتر).

في لعبة «ستيكي بيزنس»، لا ينتهي العمل أبداً وسوف يتراكم عليك، إذا لم تكن حذراً، ولكن بطريقة ما فإن كل شيء مريح للغاية.

هذه اللعبة المريحة تجعلك تدير متجراً للملصقات، حيث تقوم بتصميم الملصقات، وإضافة قوائم إلى موقعك، وتنفيذ وتعبئة الطلبات، وقراءة الملاحظات من عملائك، وشحن إبداعاتك، وأحياناً مع قليل من المميزات الأخرى. تعتبر لعبة «ستيكي بيزنس» إبداعية، ومهدئة للأعصاب، وفيها أجواء لطيفة وشاملة.

● لعبة «ستارديو فالي 1,6» Stardew Valley 1,6 (سويتش، وبلاي ستيشن 4، وبلاي ستيشن 5، وإكس بوكس وان، والكومبيوتر).

تحديث 1,6 المتوقع للعبة «ستارديو فالي» لم يصدر بعد لمنصات الألعاب، ولكنه في قائمة الإصدار المرتقب على أي حال. ويجلب التحديث الكثير من المحتوى الجديد إلى اللعبة الشهيرة، ويبث حياة جديدة في هذه اللعبة المحاكية للحياة المريحة المطلقة (برغم أن الكثير منا لم يتباطأ أو يتوقف عن اللعب أبداً). هناك سبب يجعل من لعبة «ستارديو فالي» هي العنوان الذي يُقارن به العديد من ألعاب محاكاة المزرعة اللطيفة الأخرى.

لعبة «أمير بلاد فارس: التاج المفقود»

ذاكرة فلاش مطورة بسعة تخزين عالية

واشنطن: غريغ إيلمان *

تهدف بعض ملحقات الكومبيوتر لجعل حياتك أسهل، وبعضها الآخر، وهي ليست جذّابة بالقدر نفسه، تهدف لجعل سير عملك أكثر كفاءة.

حجم صغير تخزين كبير

إن ذاكرة فلاش الجديدة نوعاً ما، طراز (PNY 1 Gen 3,2 Elite-X Type-C USB) للأجهزة التي تدعم النوع (C)، تلبي كلاً من الاحتياجات، كما أنها تناسب الميزانية.

وعلى الرغم من صغر حجم هذه الذاكرة المحمولة (2,25 × 0,5 × 0,25 بوصة) وهي بذلك أصغر من إصبع الخنصر، فإن سعة التخزين القوية لها تجعلها تتمتع بأداء عالٍ. إذ يتوفر أحد الموديلات بسعة تخزين تصل إلى 256 غيغابايت، وسرعة قراءة تصل إلى 200 ميغابايت/ثانية. يجعل حجمه الصغير وسرعته العالية وسعة التخزين الكبيرة هذا المحرك مثالياً لتوسيع سعة الكومبيوتر أو الجهاز اللوحي لأي مهنة تقريباً، أو للطلاب، أو لمجرد حفظ الموسيقى والصور.

صُممت الذاكرة الرفيعة هذه، التي تلائم حجم الجيب، بوصلة (USB-C) مدمجة ومنزلقة للخارج عند الحاجة للاتصال بمنفذ من النوع (C)، وتنزلق داخل جسمها النحيل للحماية عندما لا تكون قيد الاستخدام. يفضل كثير من الناس (وأنا منهم) وصلة (USB-C) لأنه يمكن استخدامها في كلا الاتجاهين العلوي والسفلي، فما عليك سوى توصيل الكابل في أي اتجاه، وسيعمل مباشرة.

تسهيل الاتصال بالكومبيوتر

تضع الكثير من الكومبيوترات المنافذ مباشرة جنباً إلى جنب؛ لذلك يصعُب في كثير من الأحيان توصيل بعض الملحقات مباشرة دون أن تعترض طريق بعضها البعض. لا داعي للقلق بشأن ذلك هنا، فبفضل تصميمها النحيف، تعد هذه المحركات مثالية للاستخدام، بجانب ملحق آخر متصل.

تتوفر الذاكرة (PNY Elite-X Type-C USB 3,2 1 Gen) بسعة تخزين تصل إلى 64 غيغابايت مقابل 10,99 دولار، وسعة 128 غيغابايت مقابل 13,99 دولار. والذاكرة الرائدة بين المجموعة، بسعة 256 غيغابايت، مقابل 24,99 دولار.

وتتمتع جميعها بسرعات قراءة تصل إلى 200 ميغابايت/ثانية، وسرعات نقل تصل إلى 100 ميغابايت/ثانية. تذكر شركة (PNY) أن الذاكرة المحمولة (PNY Elite-X Type-C USB 3,2 1 Gen) تعمل مع أنظمة تشغيل الكومبيوترات الشخصية، وكومبيوترات «ماك»، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية التي تحتوي على منافذ (USB-C).

موقع الشركة: (www.PNY.com)

* خدمات « تريبيون ميديا»

عاندت باريس بشدة دعوات متصاعدة لإعادة التفكير في تنظيم الحدث

«أولمبياد 2024»... هل تنجح فرنسا في بناء قوتها الناعمة؟

ندى حطيط

ليست دورة الألعاب الأولمبيّة لعام 2024، التي ستنطلق في باريس في السادس والعشرين من يوليو (تموز) الحالي، بأولى الدّورات التي ستستضيفها العاصمة الفرنسية، بل الثالثة؛ إذ حظيت بشرف تنظيم أول دورة في القرن العشرين (1900)، ولاحقاً دورة عام 1924، ما يجعلها المدينة الأكثر استضافة للألعاب تساوياً مع العاصمة البريطانية لندن.

وعلى الرّغم من كل الضّجيج الذي سعت الدّولة الفرنسيّة إلى إطلاقه حول كيف ستجعل من «باريس 2024» مختلفة عن الدورات السابقة لتعكس موقع الريادة الفرنسية في العالم كما في خطاب توني إستانغيه، رئيس اللجنة المنظمة، العالي النبرة: «نريد أن نعرض أفضل ما في فرنسا. لدينا الكثير لنقدمه، وسنثبت أن هذا البلد لديه كل القوة والإمكانات للتأكد من أن هذه الألعاب ستبقى في الذاكرة إلى الأبد»، فإن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أيضاً سعى إلى أن تكون احتفالاً صاخباً في عهده بينما يدخل النصف الثاني من ولايته الأخيرة، بينما فرنسا تخطو نحو يوم الافتتاح في لجج من أزمات سياسيّة متعددة، ويعتريها قلق من أن يجعل المعارضون من «الألعاب» منصّة لتسجيل مواقفهم ضدّ السلطة؛ لا سيما موقفها المدان من الحرب على غزّة، والأسوأ أن الهيئة المنظمة اختارت، على خلاف المعتاد، أن تجري الأنشطة الأساسية للدورة في قلب المدينة لا على أطرافها (كما في دورتي لندن عام 2012، وريو دي جانيرو في 2016، مثلاً)، مما يهدد بتحديات لوجيستية وأمنية جمّة بدأت إرهاصاتها في الظهور منذ اليوم، فيما الجمهوريّة على موعد مع وزير داخلية جديد سيتسلم مسؤولياته قبل أسبوعين فقط من ليلة الافتتاح، بينما نصف سكان العاصمة باريس يعتقدون أن استضافتها الحدث الرياضي الأهم «فكرة سيئة للغاية».

وكانت باريس قد تعهدت بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى النصف مقارنة بمستوياتها في دورتي «لندن» و«ريو دي جانيرو»، وتبنت لذلك إجراءات غير مسبوقة؛ إذ لن يسمح مثلاً باستخدام مولدات الديزل لتشغيل عربات البث المباشر، وهناك كميات أقل من اللحوم على قوائم إطعام الرياضيين، وعدد محدود للغاية من أعمال بناء منشآت جديدة، وذلك في استعراض لمؤهلات الدّولة الفرنسية بيئياً، وأيضاً لتحقيق طموح «اللجنة الأولمبية الدولية» في إثبات أن أكبر حدث رياضي في العالم يمكن أن يصبح صديقاً للبيئة. لكن أكاديميين ونشطاء بيئيين شككوا في إمكانية تحقيق ذلك، وسط تساؤلات حول الحجم الإضافي للسفر الجوي الذي تتطلبه دورة بهذا الحجم، والضغط الذي ستضيفه على قدرة قلب المدينة لضمان ديمومة حركة النقل وانسيابها؛ الأمر الذي دفع بـ«منظمة مراقبة الكربون» إلى الزعم أن «خطط العاصمة الفرنسية لخفض الانبعاثات لم تذهب بعيداً بما فيه الكفاية، وستكون دورة الألعاب دون مساهمة فعلية في مواجهة تغير المناخ».

كانت باريس حين نظّمت «أولمبياد 1900» تمور بالأفكار التي وجدت قنوات لها للتجسد في مختلف مجالات الفنون والعلوم والصناعة

وقد عاندت باريس بشدة دعوات مزدادة لإعادة التفكير في الحدث، وتحويله إلى سلسلة أحداث محلية يمكن توزيعها على مناطق عدة عبر فرنسا وربما جيرانها أيضاً؛ لأنه يفقد حينئذ ميزة العملقة التي تخدم أغراض الاستعراض السياسي وبناء القوة الناعمة. ويتهم البعض الحكومة باستغلال المناسبة العالمية لتمكين مشروع ضخم للمراقبة المكثفة في فرنسا عبر نشر شبكة هائلة من كاميرات الرقابة في بلد ظل حساساً دائماً لناحية الحق في الخصوصية.

فهل خلط الفرنسيون رياضة العالم بسياستهم؟

إن تاريخ الأولمبياد، منذ استعاد العالم مزاج الألعاب الرياضية الإغريقية القديمة في ثوب عصري بداية من عام 1896 (دورة أثينا)، ظلّ دائماً شديد الارتباط بالسياسة وموازين القوى بين الأمم، وعكست مسائل اختيار المدن المضيفة، والدول التي تُدعى فرقها للمشاركة فيها، المزاج السياسي والتحالفات الدّولية في وقتها، وتداخلت مع توجهات الأمم الرائدة والصاعدة لبناء مصادر قوتها الناعمة.

يقول المؤرخون مثلاً إن باريس عندما نظّمت «أولمبياد 1900» كانت تمور بالأفكار التي وجدت قنوات لها للتجسد في مختلف مجالات الفنون والعلوم والصناعة، وتلازم تنظيم دورة الألعاب حينها مع استضافتها المعرض الدّولي الذي كان يستقطب الزائرين من مختلف أرجاء العالم للاطلاع على أحدث الاختراعات والإنجازات الصناعيّة المبهرة، فأصبحت الدورة الرياضية كأنّها مجرد نشاط ترفيهي ملحق بالمعرض. ولا شكّ في أن فرنسا استخدمت نفوذها السياسيّ الطاغي حينئذ لفرض أجندتها على «اللجنة الأولمبيّة الدّولية» ووضع الدورة في خدمة أولويات الدولة الفرنسية اقتصادياً وسياسياً.

وتصف صحافة تلك الفترة ضخامة الحدث؛ الذي استمر لما يزيد على 5 أشهر - من منتصف مايو (أيّار) إلى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) - بمشاركة 59 ألف رياضيّ حضروا للمنافسة من مختلف أرجاء العالم، وجمع لحمايتهم وإسنادهم أكثر من 10 آلاف رجل من الإطفائيين والمسعفين والصيادين، وهؤلاء شاركوا في منافسة لصيد الأسماك من نهر السين سعياً لتوفير الأموال التي تدفع لاستيراد الأسماك البحرية من دول مجاورة، ناهيك بعدد هائل من موظفي الحكومة الفرنسية الذين أداروا الأنشطة المرافقة للدورة عبر شبكة ضخمة من لجان فرعية توجهها لجنة تنظيم مركزية تتبع وزير التجارة الفرنسي.

ويقول المؤرخ البريطاني ديفيد أوين في كتابه «القوات الأخرى: الرياضة عند الفرنسيين من وجهة نظر إنجليزيّة (2024)» عن دورة عام 1900 إن التقرير النهائي الذي صدر عن وزارة التجارة والصناعة الفرنسية - لا عن جهة رياضيّة - أفاض في وصف العربات والآليات التي تنتجها المصانع الفرنسية - سواء للأغراض المدنية والعسكرية - والتي شاركت في أنواع مختلفة من رياضات السباق، إضافة إلى وصفه المكثف نشاطات موازية استعرضت كفاءة تلك العربات وغيرها من الآليات الثقيلة وسيارات النقل ومعدات القتال أمام الجماهير على هامش سباقات الأولمبياد.

ويلاحظ كذلك أن أنشطة الرّماية وسباقات المناطيد (وصل أحدها إلى جوار كييف على بعد 1900 كيلومتر من باريس) والمنافسات بين وحدات المدفعية (هذه الأخيرة اقتصرت المشاركة فيها على الفرنسيين) شكلت في مجموعها الجزء الأهم من الفعاليات التي نظمت تحت مظلّة الدّورة بما يخدم توجهات العسكرة للدولة الفرنسية حينها.

وهكذا؛ بين «باريس 1900» و«باريس 2024» تغيرت أولويات الدولة الفرنسية، وتفاوتت الرياضات المشمولة بالأولمبياد، ولكن مبدأ اختلاط السياسة بالرياضة ظل ثابتاً لا يتبدل.

تستحضره عائلته في ذكرى غيابه الثالثة

كيف أمضى جبّور الدويهي يومه الأخير؟

لُقّب الدويهي بـ«روائي الحياة اللبنانية» وقد انطلقت معظم قصصه من مجتمعه المحلّي (فيسبوك)

بيروت: كريستين حبيب

كانت جائحة كورونا تعصف بالكوكب يوم أغمض جبور الدويهي عينَيه قبل 3 أعوام. حالت ظروف الحَجر والمرض العضال الذي تمكّنَ من جسده، دون احتفاله بروايته الأخيرة «سمٌّ في الهواء». لم يوقّعها للأصدقاء كما جرت العادة ولم يُشرف على ترجمتها إلى الفرنسية. لكنّ سنوات الغياب لم تتراكم غباراً فوق الكتاب، فهو يعود إلى أيادي المتابعين والأصدقاء ضمن احتفاليّة تعدّ لها عائلة الأديب اللبناني الراحل في المكان الأحبّ إلى قلبه، بلدة إهدن شمالي لبنان.

«سمّ في الهواء»

يحلّ تاريخ 23 يوليو (تموز) ثقيلاً على الزوجة تيريز والابنة ماريا اللتَين تخصّان «الشرق الأوسط» بحديث عشيّة الذكرى. «رغم غصّة الرحيل التي لم تفارقنا بعد، سنحتفي بأدبه نهاية هذا الصيف من خلال قراءات وشهادات حول شخصه وأعماله، لا سيّما (سمّ في الهواء)»، تقول ماريا الدويهي.

تلك الرواية بدأ الدويهي بكتابتها خارج البيت، هو الذي وجد إلهامه في المقاهي وسط زحمة الناس الذين شكّلوا خميرة حكاياته. لكن عندما خارت قواه، نقل الحِبر إلى ما بين جدران غرفته، حيث لا رفيق سوى شعاع شمسٍ صغير ومشهد جبل إهدن يسمو قبالة النافذة. أمّا الطقوس فبقيت هي هي، على ما تروي تيريز الدويهي؛ «كان يتأنّق لملاقاة الحروف، يرتدي البدلة قبل البدء بالكتابة كما لو أنه يهمّ بالخروج من المنزل». لفَرط ما روّض الموت في رواياته، لربّما تآلفَ جبور الدويهي معه. تسترجع زوجته أيامه الأخيرة مؤكّدة أنه «عاشها كأنه ليس مريضاً ولن يموت». طيلة فترة المرض، لم يتحدّث مرة عن الرحيل رغم معرفته بأنه كان على مقربة منه. «هو أصلاً لم يكن يفتح قلبه ويشاركنا الأفكار الدائرة في رأسه»، تقول تيريز.

اليوم الأخير

السنتان الأخيرتان في حياة جبور الدويهي، واللتان انقضتا بين سطور الرواية الأخيرة وعيادات الأطبّاء وأروقة المستشفيات، اختُتمتا صباح الجمعة 23 يوليو 2021. عن اليوم الأخير تتحدّث تيريز قائلة إنه أُصيب بانحطاط كامل في الصباح، فاحتاج إلى المساعدة كي يجلس. لكنه كان مصرّاً على مراقبة كل ما يدور حوله. تتابع السرد: «تحلّقنا حوله نداعب شعره ونقبّل وجهه. ابنتاه تُدفئان يدَيه وابنُه يناديه من دون جواب. غادر كأنه نعس ونام في حضن أولاده». هكذا مضى جبور الدويهي عن 72 عاماً، مستلهماً مشهده الأخير من عنوان روايته الأولى «الموت بين الأهل نعاس»، 1990. لم يكن خائفاً ولا متألّماً، بل كان محاطاً بالحب والرعاية. «وفي اللحظة الأخيرة، كان مبتسماً كي لا نحزن»، تروي الابنة ماريا.

لم يسلّم العائلة وصيّة ولا مخطوطات رواياتٍ جديدة، إنّما ترك خلفه قبّعته الشهيرة والكثير والكثير من الكتب. «كل ما في البيت يذكّرنا به. لكن عندما نقرأ كتبَه نشعر بحضوره قوياً حولنا، ونشعر بغيابه كذلك»، تقول ماريا والغصّة تملأ صوتها.

دخول متأخّر إلى الرواية

كان جبور الدويهي زاهداً في الحياة. أحبّ منها أشياءها البسيطة، كالجلسات اليوميّة في المقهى مع الأصدقاء للعب الورق، وكزيارته الأسبوعية لبيروت للاطمئنان إلى أحوال العاصمة. أحبَّ كذلك طلّابه في «الجامعة اللبنانية» حيث درّسَ الأدب الفرنسيّ، وغداءَ يوم الأحد مع الأولاد والأحفاد. لكن أكثر ما أحبّ الدويهي، الحكايات... يسردها، يكتبها، يقرأها ولا يملّها. تخبر تيريز بأنه «تعرّض خلال طفولته للتنمّر في المدرسة لأنه كان قارئاً نهماً، لا يفارق الكتاب حتى في الملعب». لكنّ سخرية الرفاق لم تغيّر شيئاً، فظلّ الكتاب صديق الدرب. من بين مؤلّفاته، كانت رواية «شريد المنازل»، 2010، الأقرب إلى قلبه لأنها تعكس جزءاً أساسياً من مرحلة شبابه. أما من بين الكتّاب العالميين، فتأثّر الدويهي بأسلوب غابرييل غارسيا ماركيز، كما أحبَّ مارسيل بروست وإميل زولا. الفارق بينه وبين هؤلاء الأدباء أنه أتى إلى الرواية متأخّراً، وتحديداً في عامه الأربعين. والأغرب من ذلك أنه اختار الكتابة باللغة العربيّة وهو المتمرّس بالفرنسيّة ومدرّسُها في الجامعة. تخبر تيريز الدويهي أن قصة حقيقية من القرن الـ19 عن امرأة من شمال لبنان رفضت إخراج جثة ابنها الوحيد من البيت مبقية عليه داخل صندوق معها، هي التي أوحت لجبور بدخول عالم الرواية، فكانت باكورته الأدبيّة «الموت بين الأهل نعاس». ثم كرّت السبحة رواياتٍ تُرجمت إلى لغاتٍ عدّة وحصدت الجوائز، من أبرزها «اعتدال الخريف»، و«مطر حزيران»، و«عين وردة»، و«حي الأميركان». أما القاسم المشترك بينها فهو المكان، إذ ينطلق الدويهي دائماً من لبنان؛ وليس عبثاً أن أُطلق عليه لقب «روائي الحياة اللبنانية». لطالما كرّر أنّ «المطارح هي أساس الرواية»، ومطرحُه المفضّل كان وطنه الذي عالجه روائياً بأبعاده التاريخية والاجتماعية والسياسية والدينية والنفسيّة.

«رجُل من حبر وورق»

مع كل رواية أصدرَها، أثبتَ جبور الدويهي أنه ليس قلماً عابراً في عالم الأدب. ورغم دخوله المتأخّر إلى هذا العالم، فهو سرعان ما تحوّل إلى رائدٍ من روّاد الرواية اللبنانية المعاصرة وأحد أهمّ أعمدتها. غير أنّ كل ذلك المجد لم يُخرجه من دائرة الظلّ التي ارتضاها لنفسه. تختصر ماريا الدويهي حالة الخفر تلك لدى والدها بعبارة تصيب الهدف: «روايته أكبر من الصورة التي عكسَها عن نفسه». لم يسمح الدويهي للروائي الذي يسكنه أن يسرق الضوء من الرواية. تتابع ماريا شارحة: «لم يكتب من أجل الحصول على تقدير أو شهرة أو إعجاب، فهذه كانت سخافات بالنسبة له». لكن وفق الابنة، فهو «ربّما كتب سعياً للخلود من خلال كتاباته». ولعلّ تلك العبارة التي قالها في أحد أحاديثه الصحافية القليلة تُثبت النظريّة: «كتُبي جعلتني رجلاً من حبر وورق». وبهذا الحبر والورق، دخل جبور الدويهي الأبد فعلاً، رغم ذهابه إلى الأبديّة.

«الأديب الثقافية»: محور عن الدراسات النقدية ما بعد الأكاديمية

بغداد: «الشرق الأوسط»

صدر العدد العاشر من مجلة «الأديب الثقافية - صيف 2024»، وهي مجلة فصلية عراقية تُعنى بـ«قضايا الحداثة والحداثة البعدية»، يرأس تحريرها الكاتب العراقي عباس عبد جاسم، وقد تضمّنت دراسات وبحوثاً ومقالات ثقافية مختلفة.

كتب رئيس التحرير «افتتاحية» العدد بعنوان «أسلمة العروبة أم عروبة الإسلام».

وتضمّن حقل «بحوث» ثلاث دراسات؛ «أدونيس بين النص والشخص» للشاعر والناقد والمترجم عبد الكريم كاصد، إذ «يكرّر أدونيس في حديث له أخير، ما قاله سابقاً في مناسبات كثيرة، وهو أن القارئ العربي غير معني بالنص قدّر عنايته بالشخص الذي يقرأ له، وبعبارة أخرى أنه يقرأ النص، فما يشغله هو الشخص ذاته كما يفهمه القارئ من خلال الصورة التي كوّنها عنه، الصورة التي قد تكون مفارقة تماماً للصورة الحقيقية للشخص».

والدراسة الثانية «الخطاطة المعرفية: المفهوم وتعدّد التسميات» للناقدة الدكتورة وسن عبد المنعم، وذلك من خلال تفكيك «المتوالية القصصية» للدكتور ثائر العذاري، وفيه تسعى إلى التوصل لمفهوم جديد للنقد المتفكّر بآركيولوجية معرفية، من منطلق ما يصطلح عليه بـ«الخطاطة المعرفية» من حيث المفهوم العابر للنقد الأدبي، بوصفها تمثّل أهم الثيمات المفصلية في التحولات المعرفية ما بعد الحداثية بأفق سوسيو ثقافي أوسع.

ونشر الدكتور فاضل عبود التميمي «قراءة في ضوء الدراسات الثقافية» لـ«يوميات الطفولة في سيرة - أمواج» للناقد العراقي الدكتور عبد الله إبراهيم.

وتقدّم «الأديب الثقافية» محور «الدراسات النقدية ما بعد الأكاديمية» بأفق نقدي موسع، يضم دراسات لنقاد وأكاديميين عرب وعراقيين، منها: مشروعية ما بعد الأكاديمية في النقد العربي المعاصر - للدكتورة آمنة بلعلي من الجزائر/ ما بعد المنهج: مسارات النقد العربي المعاصر من التمثل إلى الكاوس - للدكتور فيصل حصيد من الجزائر أيضاً/ المفاتيح الإجرائية للمرحلة ما بعد الأكاديمية - للدكتور محمد سالم سعد الله/ النقد العربي ما بعد الأكاديمي (قفزة نوعية برهانات كبيرة) - للدكتور المترجم والكاتب المغربي عبد الرحيم نور الدين ترجمة لـ«حوار بين المفكر الأميركي مايكل ساندل والفيلسوف الاستراقام إلى بيتر سينجر»، وتضمن مستويات متعدّدة من الفكر والفلسفة: «العدالة في العالم/ الأخلاق/ منطق السوق/ الثقافة النفعية». وفي حقل «نصوص» أسهمت الشاعرة والروائية العراقية المغتربة نضال القاضي بقصيدة حملت عنوان «يممت وجهي».

وفي حقل «تشكيل» كتب عبد الكريم كاصد مقالة بعنوان «تعبيريون: كاندنسكي، مونتر، والفارس الأزرق» عن معرض تشكيلي شامل.

وفي حقل «نقطة ابتداء»، تناول الدكتور عبد العظيم السلطاني «محنة قصيدة النثر»، إذ استتبع فيها العلامات الفارقة في تاريخ قصيدة النثر من حيث التنظير لها والمنجز منها، ابتداء من كتابها في مجلة «شعر» في بيروت مثل أدونيس وأنسي الحاج، وغيرهما، ومحمد الماغوط قبلهما، وتوقف عند النقاط المفصلية لمأزق قصيدة النثر ومحنتها في المرحلة الراهنة.

وتصدر «الأديب الثقافية» بطبعتين؛ ورقية وإلكترونية في آن واحد.

عبد العالي بوطيب من المغرب/ المقاربات البينية أفقاً للدراسات النقدية ما بعد الأكاديمية - للدكتور عبد الحق بلعابد من جامعة قطر/ النقد وسلطة المؤسسة - للدكتور سامي محمد عبابنة من الأردن/ المهدات النظرية والفكرية للدراسات النقدية ما بعد الأكاديمية - للدكتورة إنصاف سلمان/ مقدمة في الفكر النقدي لما بعد النظرية النقدية - عباس عبد جاسم.

وفي حقل «ثقافة عالمية»، نشر

نيمار يتصدر القائمة بـ90 مليون يورو... وانضمام ديابي المحتمل للاتحاد سيجعله «وصيفاً» بـ60 مليوناً

أغلى 10 لاعبين في الدوري السعودي للمحترفين

مالكوم (نادي الهلال)

نيمار (رويترز)

موسى ديابي (أستون فيلا)

الرياض: نواف العقيّل

من المقرر أن ينضم موسى ديابي، لاعب نادي أستون فيلا الإنجليزي، إلى نادي الاتحاد السعودي في صفقة مالية بلغت قيمتها 60 مليون يورو، وفقاً لمصادر إعلامية مختلفة.

وأصبحت صفقة موسى ديابي في المرتبة الثانية من حيث الصفقات التي جرى شراؤها في تاريخ الدوري السعودي بالتساوي مع لاعب النصر أوتافيو، ولاعب الهلال مالكوم، بالقيمة المالية نفسها، وفقاً لمصادر متعددة (60 مليون يورو لكل صفقة).

وقد وافق اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً على عقد طويل الأمد مع نادي الاتحاد السعودي وتبقّى توقيع العقود النهائية.

انضم ديابي إلى فيلا قادماً من باير ليفركوزن الصيف الماضي، في صفقة بلغت قيمتها نحو 40 مليون يورو، بالإضافة إلى الحوافز. وقد وقّع على عقد يمتد 5 سنوات حتى عام 2028. وشارك ديابي في 54 مباراة بجميع المسابقات الموسم الماضي، حيث سجل 10 أهداف وصنع 9 أهداف، وشارك في جميع مباريات فيلا الـ38 في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث تأهل النادي إلى دوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ 41 عاماً. كان ديابي أيضاً محل اهتمام من الدوري السعودي للمحترفين في الصيف الماضي قبل انتقاله إلى فيلا، حيث جذب اهتمام نادي النصر. ويضم الاتحاد في صفوفه الفرنسي كريم بنزيمة القادم من ريال مدريد، ونغولو كانتي من تشيلسي، وفابينيو من ليفربول.

وتصدر نجم الهلال؛ البرازيلي نيمار القائمة بوصفه أعلى الصفقات من ناحية شراء العقود بقيمة 90 مليون يورو عندما انتقل من نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الصيف الماضي، وينتظر أن يظهر نيمار بشكل أكبر خلال هذا الموسم بعد تعافيه من الإصابة التي حرمت الهلال من خدماته خلال الموسم الماضي، حيث ردد المدرب خورخي خيسوس كثيراً خلال المؤتمرات الصحافية هذا الموسم خسارة الهلال سلاحاً هجومياً يراه مهماً في تشكيلة الفريق، ومع عودة نيمار المتوقعة في الجزء الثاني من الموسم من المفترض أن تشكل إضافة فنية فارقة في الكتيبة الزرقاء.

ويحتل المرتبة الخامسة نجم الهلال الصربي ميتروفيتش بقيمة 58 مليون يورو عندما وصل من فولهام الإنجليزي، ثم زميله بالفريق؛ البرتغالي روبن نيفيز الذي وصل بقيمة 55 مليون يورو من نادي وولفرهامبتون، حيث شهد الثنائي موسماً أول ناجحاً في الملاعب السعودية على المستويين الفردي والجماعي بالمساهمة في تحقيق الثلاثية المحلية لنادي الهلال هذا الموسم؛ حيث لعب الثنائي غالبية مباريات الموسم الماضي.

ويوجد في المرتبة السابعة البرازيلي فابينهو، لاعب نادي الاتحاد الذي كلّف النادي 47 مليون يورو عندما جرى شراء عقده من نادي ليفربول الصيف الماضي، وينتظر الجميع من فابينهو الموسم المقبل قيادة خط وسط الاتحاد بجانب كانتي والوافد الجديد حسام عوار، حيث أظهر فابينهو خلال الموسم الماضي قدرات فنية جيدة جداً ولكن يمكنه الذهاب إلى أبعد من ذلك وفقاً لما أظهره مع ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويوجد الصربي الآخر سافيتش في المرتبة الثامنة بصفقة شراء كلّفت نادي الهلال 40 مليون يورو عندما أتى من نادي لاتسيو الإيطالي الصيف الماضي، وحقق اللاعب موسماً أول رائع في الهلال، ولكنْ هناك ترقب لتوظيف جديد للصربي الموسم المقبل تحت قيادة المدرب خيسوس بعد عودة نيمار، ففي حديث خاص مع «الشرق الأوسط» تحدث المحلل الفني لقنوات «إس إس سي» السعودية عبيد الله العيسي، عن أكثر اللاعبين تضرراً من دخول نيمار لتشكيلة الهلال، إذ أوضح أن سافيتش هو المتضرر الأكبر.

وحلَّ ثنائي الأهلي غابري فيغا ورياض محرز في المرتبتين التاسعة والعاشرة، إذ كلّف اللاعب الإسباني الذي جرى شراؤه من نادي سيلتا فيغو 36 مليون يورو، وكلّف النجم الجزائري رياض محرز 35 مليون يورو لحظة وصوله الصيف الماضي قادماً من مانشستر سيتي، ويعد الثنائي الأجنبي من أكبر مكتسبات الأهلي خلال الموسم الماضي، حيث يبني الأهلي للموسم الجديد على مكتسبات الثنائي، حيث أظهر رياض محرز قدراته الفردية الرائعة في كثير من مواجهات الدوري إلى جانب الطاقة والحيوية التي أظهرها اللاعب الشاب فيغا خلال الموسم الماضي في خط وسط الأهلي.

ومن المتوقع خلال الأيام المتبقية من السوق أن يقتحم قائمة أغلى صفقات الشراء العشر لاعبون جدد، إذ تعمل الأندية السعودية للتعاقد مع لاعبين مختلفين، خصوصاً أندية الصندوق التي قد تقتحم هذه القائمة من خلال لاعبين مواليد 2003 وفق البند المستحدث في الدوري السعودي.

أوتافيو (نادي النصر)

من المقرر أن ينضم موسى ديابي لاعب نادي أستون فيلا الإنجليزي إلى نادي الاتحاد السعودي في صفقة بلغت قيمتها 60 مليون يورو وفق مصادر إعلامية مختلفة

اهتمام متزايد بتريبيير نجم نيوكاسل... والخلود يتفق مع موليدا

الأهلي مستعد لدفع 60 مليون يورو مقابل ضم ريتشارليسون

الرياض: نواف العقيّل

قدر نادي توتنهام الإنجليزي قيمة النجم البرازيلي ريتشارليسون بنحو 60 مليون جنيه إسترليني بعد أن أبدى نادي الأهلي السعودي اهتمامه بالتعاقد مع المهاجم البرازيلي، وفقاً لمصادر صحيفة «التايمز البريطانية».

وسجل ريتشارليسون 11 هدفاً في الدوري الموسم الماضي، بعد أن سجل هدفاً واحداً فقط في موسمه الأول مع النادي بعد انتقاله مقابل 60 مليون جنيه إسترليني من إيفرتون.

وكان اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً قد صرح في وقت سابق أنه لن يغادر إنجلترا، رداً على أخبار حول اهتمام من أندية سعودية أبدت اهتمامها بالتعاقد خلال الصيف الحالي.

ويتبقى لريتشارليسون ثلاث سنوات في عقده، وهو يتعافى من إصابة في أوتار الركبة أبعدته عن بطولة كوبا أميركا هذا الصيف، ويستهدف توتنهام الذي يسافر إلى اليابان يوم الاثنين في جولته الصيفية ضم مهاجم جديد في هذه السوق الصيفية.

من جانب آخر، يبدو من المؤكد بشكل متزايد أن كيران تريبيير الدولي الإنجليزي لاعب نيوكاسل سيتم بيعه هذا الصيف وفقاً لمصادر صحيفة «التلغراف».

ووفقاً للمصادر ذاتها فهناك اهتمام بقائد نيوكاسل من أندية في الدوري السعودي دون الكشف عن اسمها.

في جانب آخر، توصل نادي الخلود السعودي إلى اتفاق مع اللاعب مزيان موليدا، حيث سيغادر ناديه هيرتا برلين لكي ينضم إلى نادي الخلود السعودي، وفقاً لمصادر فابريزيو رومانو عبر منصة «إكس».

ووفقاً للمصادر ذاتها تم بالفعل إجراء الفحوصات الطبية للمهاجم الفرنسي، الذي سينضم للصاعد حديثاً لدوري روشن دون الكشف عن تفاصيل الصفقة من المصدر نفسه.

توصل نادي الخلود الصاعد إلى دوري المحترفين السعودي إلى اتفاق للتوقيع مع اللاعب أليكس كولادو لاعب نادي ريال بيتيس الإسباني وفقاً لمصادر فابريزيو رومانو.

ولعب كولادو الموسم الماضي في صفوف نادي الأخدود السعودي، حيث شارك في 33 مباراة خلال الموسم مساهماً في بقاء النادي في دوري روشن.

ووفقاً للمصادر ذاتها، تلقى اللاعب الإسباني عدة عروض بعد الموسم الأول الجيد في الدوري السعودي، وقرر اللاعب الانضمام إلى نادي الخلود، دون أي توضيح ما إذا كانت الصفقة بنظام الإعارة أو بشراء العقد الذي يمتد مع ريال بيتيس حتى عام 2029.

ومن جانب آخر، توصل نادي الشباب إلى اتفاق شخصي مع المدافع الإسباني ديفيد غارسيا وفقاً لمصادر موقع «ريفيلو» الإسباني.

ووفقاً للمصادر ذاتها، فلا تزال المفاوضات مستمرة بين نادي الشباب ونادي أوساسونا الإسباني ولم يتم الاتفاق على قيمة الصفقة حتى الآن، ويمكن للنادي الإسباني السماح لقلب الدفاع بالمغادرة إذا تم التوصل إلى اتفاق حول السعر المناسب بالنسبة للنادي الإسباني.

كما كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أن عدة أندية في الدوري السعودي مهتمة بمدافع نادي مارسيليا الفرنسي صامويل جيجوت.

ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن نادي مارسيليا الذي يجري إصلاحات كبيرة تحت قيادة المدرب الجديد للنادي دي زيربي في مشروع تنافسي طموح في الكرة الفرنسية سيسمح برحيل المدافع في حالة تلقيه عرضاً مناسباً.

ولم تذكر المصادر اسم أي نادٍ من الأندية المهتمة بصامويل جيجوت.

ريتشارليسون (رويترز)

مزيان موليدا (هيرتا برلين)

الثلاثاء 2024/7/23 - Tuesday - العدد 16674 Issue

فرنسا تعد العالم بافتتاح مبهر غير تقليدي... و45 ألف شرطي لتأمين الألعاب

بدء العد التنازلي لأولمبياد باريس... ومسابقة كرة القدم تنطلق غداً

باريس: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لانطلاق ألعاب أولمبياد باريس 2024 الجمعة، مع وعد العاصمة الفرنسية بحفل افتتاح غير تقليدي يبهر العالم على ضفاف نهر السين، وكالعادة تحصل مسابقة كرة القدم على استثناء بداية المنافسات قبل الموعد الرسمي بيومين.

باريس قررت كسر التقليد المتبع بالدورات السابقة بنقل حفل الافتتاح من داخل الملعب الأولمبي إلى وسط العاصمة وبين أفضل المعالم التاريخية، حيث ستحمل عشرات القوارب آلاف الرياضيين والفنانين على طريق يمتد لستة كيلومترات على طول نهر السين، لكن تفاصيل الحفل ستظل سرية حتى موعد الحدث.

وينتظر أن يتابع أكثر من 300 ألف متفرج حفل الافتتاح من ضفاف النهر، مع توقع أن يشاهده مئات الملايين على شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي.

وأدرجت باريس رياضة البريك دانس لأول مرة في برنامج الألعاب الأولمبية، فيما أعادت مسابقات التسلق والتزلج وركوب الأمواج إلى الجدول الأولمبي بعد ظهورها في طوكيو.

وأكدت فرنسا أنها لن تترك أي شيء للصدفة عندما يتعلق الأمر بتأمين الألعاب، وقد يشعر البعض بأنهم يعيشون في قلعة محصنة.

وتقوم قوات الشرطة المسلحة بدوريات في الشوارع وتسيطر على حواجز الطرق، وتحلق الطائرات الهليكوبتر في السماء وتتمركز الزوارق السريعة في نهر السين لردع ومنع أي نوع من الهجمات على الدورة التي تستمر منافساتها حتى 11 أغسطس (آب) المقبل، على أن تقام الألعاب البارالمبية في الفترة من 28 أغسطس إلى سبتمبر (أيلول).

وكان الأمن هو القضية الرئيسية منذ أن تم منح باريس حق استضافة دورة الألعاب في 2017، وسيتواجد 45 ألف فرد شرط وجيش يوم الجمعة فقط لتأمين الحفل الافتتاحي، علماً بأن هناك قوات من دول أخرى طلبت تواجدهم جزئياً لحماية رياضييها.

وكالعادة مثل جميع الدورات السابقة تنطلق منافسات كرة القدم للرجال والسيدات الأربعاء قبل الموعد الرسمي الأولمبياد بيومين. ويشارك في منافسة الرجال 16 فريقاً قسمت إلى أربع مجموعات، تضم الأولى: فرنسا (المضيفة)، والولايات المتحدة، وغينيا، ونيوزيلندا.

وتضم الثانية الأرجنتين والمغرب، والعراق وأوكرانيا، فيما تجمع الثالثة منتخبات أوزبكستان، وإسبانيا، ومصر، وجمهورية الدومينيكان، وفي الرابعة اليابان والباراغواي، ومالي، وإسرائيل.

وتتأهل المنتخبات التي تحتل أول مركزين بمجموعاتها إلى دور الثمانية المحدد له يوم 2 أغسطس، على أن يقام قبل النهائي يوم 5 أغسطس، وستكون مباراة الميدالية البرونزية يوم 8 أغسطس ومباراة الميدالية الذهبية في اليوم التالي.

أما منافسات كرة القدم للسيدات فتتكون من 12 منتخباً، مقسمة إلى ثلاث مجموعات من أربعة فرق. ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة بالإضافة إلى أفضل فريقين في المركز الثالث إلى دور الثمانية. وتضم المجموعة الأولى: فرنسا (المضيفة) وكولومبيا وكندا ونيوزيلندا.

والثانية، الولايات المتحدة وزامبيا وألمانيا وأستراليا وتضم الثالثة: إسبانيا واليابان ونيجيريا والبرازيل. وستكون مباراة الميدالية الذهبية يوم 10 أغسطس.

ويأمل الثلاثي العربي العراق والمغرب ومصر تحقيق إنجاز في مسابقة كرة القدم، علماً بأن الثنائي الأول سيصطدم ببعضه مبكراً ضمن المجموعة الثانية التي تضم الأرجنتين وأوكرانيا.

ويشارك العراق في منافسات كرة القدم للمرة السابعة في تاريخه، وتبقى أفضل نتائجه في أثينا 2004 حين حصل على المركز الرابع بقيادة المدرب عدنان حمد، رغم أن البلاد كانت تمر بحروب ونزاعات. وبقيادة المدرب راضي شنيشل، استعان المنتخب بلاعبي القوة الجوية سعد ناطق وإبراهيم بايش وأيمن حسين ليكون الثلاثة المسموح بهم فوق الـ23 عاماً، على أن يبدأ مشواره الأربعاء ضد أوكرانيا قبل ملاقاة الأرجنتين في مرّة واحدة فقط نجح فيها أشبال الأطلس في تخطي دور المجموعات وكانت منذ زمن بعيد وتحديداً في المشاركة الثانية في ميونيخ عام 1972 عندما حلوا في المركز الثاني (للمجموعة الأولى)، لكنهم خاضوا دور مجموعات أيضاً في الدور الثاني وأنهوه في المركز الأخير بعد ثلاث هزائم (المجموعة الثانية).

وبعد تألق كرة القدم المغربية في الآونة الأخيرة على الساحة العالمية ووصول المنتخب الأول لنصف نهائي مونديال قطر وحلوله رابعاً، يأمل الفريق الأولمبي السير على نفس النهج بمعنويات عالية إثر تتويجه بلقب أمم أفريقيا للشباب للمرة الأولى في تاريخه.

وأكد طارق السكتيوي مدرب المنتخب الأول المغربي إلى خلف مواطنه عصام الشرعي صانع إنجاز التتويج بلقب أمم أفريقيا للشباب، على حرصه الكبير لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن في ألعاب باريس رغم صعوبة المهمة، وقال: «مجموعتنا قوية، لكن سنعمل على تخطيها من خلال الفوز في مبارياتنا». ويستهل المغرب مشواره الأربعاء أيضاً بمواجهة الأرجنتين.

وعزز منتخب المغرب صفوفه بالثلاثي (فوق السن) مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي أشرف حكيمي وحارس المرمى منير المحمدي المنتقل حديثاً إلى نهضة بركان بعد انتهاء عقده مع الوحدة السعودي، وجناح العين الإماراتي سفيان رحيمي المتوّج هدافاً لمسابقة دوري أبطال آسيا والفائز بلقبها هذا العام.

أما منتخب مصر الذي وقع ضمن المجموعة الثالثة مع أوزبكستان وإسبانيا وجمهورية الدومينيكان، فقد وصل لباريس وسط ظروف صعبة وأزمات متلاحقة، بسبب رفض بعض الأندية السماح للاعبيها بالانضمام للفريق خاصة الركائز فوق السن، وقلة مباريات الإعداد. ولم تفتك هذه الأزمات بعزيمة فريق المدرّب البرازيلي روجيريو ميكالي الذي يأمل في تحقيق أول ميدالية أولمبية لكرة القدم المصرية التي تظهر للمرّة 13 في الألعاب، كان أبرز إنجازها الحلول رابعة في 1928 و1964.

وتأهل منتخب مصر بعدما حقق المركز الثاني في كأس أمم أفريقيا تحت 23 سنة بالمغرب العام الماضي، بعد الخسارة من أصحاب الأرض 1 - 2 في المباراة النهائية.

رغم الطموحات الكبيرة التي أحاطت بالجيل الحالي، خصوصاً بعد العروض الجيّدة التي قدّمها الفريق منذ تولي ميكالي مهمة قيادته فنياً في أغسطس 2022، فإن الفريق يذهب إلى باريس وسط كم كبير من الأزمات التي أحاطت به في الفترة الأخيرة.

ورفض ليفربول الإنجليزي السماح لنجمه محمد صلاح بالمشاركة، على غرار محمود حسن (تريزيغيه) لاعب طرابزون سبور التركي، ومصطفى محمد مهاجم نانت الفرنسي، وعمر مرموش لاعب أنتراخت فرانكفورت الألماني، ولم يتوقف الرفض عند الأندية الأوروبية، بل امتد للمحلية وتحديداً تصريح الثنائي الأهلي وبيراميدز اللذين يتنافسان على لقب الدوري بعدم الاستغناء عن أي لاعب فوق السن في ظلّ استمرار المسابقة المحلية.

وفي النهاية اضطر ميكالي لضم لاعبين فقط فوق السن، هما محمد النني غير المرتبط بأي ناد حالياً بعد نهاية تعاقده مع آرسنال الإنجليزي، وأحمد سيّد (زيزو) لاعب الزمالك الذي وافق ناديه على انضمامه بعدما ابتعد عن الصراع على لقب الدوري.

وتفتتح مصر مبارياتها في المجموعة الثالثة بلقاء الدومينيكان الأربعاء في نانت، قبل مواجهة أوزبكستان بعدها بثلاثة أيام على نفس الملعب، ثم تختتم مرحلة المجموعات بلقاء إسبانيا في بوردو يوم 30 يوليو (تموز).

ويأمل ميكالي (55 عاماً) الذي قاد البرازيل للفوز بالميدالية الذهبية في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، أن يكرر هذا الإنجاز مع منتخب مصر وقال دون التطرق لأي أزمات: «كرة القدم لا تعترف بالأعذار. سنعمل جميعاً لنحقق حلم الجماهير المصرية، وهدفنا هو تخطي المجموعة والوصول لأبعد نقطة ممكنة».

ماتيتا لاعب فرنسا (يسار) يصوب كرة نحو مرمى اليابان خلال التجربة الأخيرة للمنتخبين قبل بداية مشوارهما في الأولمبياد (أ.ف.ب)

حشد من رجال الشرطة والجيش لتأمين وسط المدينة قبل افتتاح ألعاب باريس (رويترز)

يأمل الثلاثي العربي العراق والمغرب ومصر تحقيق إنجاز في مسابقة كرة القدم رغم صعوبة المهمة

البرازيلي ميكالي سبق له الفوز بالذهبية ويأمل تكرار ذلك مع منتخب مصر (موقع الاتحاد المصري)

البريطاني كو مرشح لخلافة باخ في رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية

باريس: «الشرق الأوسط»

بدأ طرح اسم البريطاني سيباستيان كو ليكون خليفة محتملاً لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ بعد أن تنتهي ولاية الألماني الذي من المُقرّر أن يتنحّى عن منصبه العام المقبل بعد قضائه ولايتين، وهو الحدّ الأقصى المسموح به، منذ انتخابه عام 2013.

وما زالت هناك دعوات من بعض أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية تطالب باخ بالترشّح لولاية ثالثة، ولو أن ذلك يتطلّب تعديلاً في الميثاق الأولمبي.

الحدّ الأقصى لفترتين كان أحد إصلاحات مكافحة الفساد التي فُرضت في أعقاب فضيحة سولت ليك سيتي في التسعينات. ويُنسب لكو، البالغ من العمر 67 عاماً والأصغر من باخ بثلاثة أعوام، الفضل في تغيير صورة الرياضة منذ انتخابه رئيساً للاتحاد الدولي لألعاب القوى عام 2015.

وقال كو، في مقابلة أجراها الشهر الحالي مع الصحافة الفرنسية، عندما سُئل إن كان سيترشّح لرئاسة اللجنة الأولمبية الدولية: «أعتقد أن هناك قدراً كبيراً من عدم اليقين بشأن ما يحدث في لوزان (موقع مقرّ اللجنة الأولمبية الدولية)... أعتقد أنه من الأفضل توجيه هذا النوع من الأسئلة إلى أشخاص آخرين»، في إشارة إلى بعض أعضاء اللجنة الأولمبية الذين يريدون تمديد مدة الرئيس.

وتخلّى البريطاني الذي تنتهي ولايته الثالثة والأخيرة على رأس الاتحاد الدولي لألعاب القوى في 2027 عن مسؤولياته الوظيفية الأخرى عندما تولّى رئاسة الاتحاد. وكان سلفه السنغالي لامين دياك متورطاً في التستّر على قضايا المنشطات الروسية مقابل رشى، وحكمت عليه محكمة فرنسية بالسجن أربعة أعوام، اثنان منها مع وقف التنفيذ، وغُرّم 500 ألف يورو (544 ألف دولار).

وقال كو الذي كان نائباً عن حزب المحافظين بين عامي 1992 و1997 إن صديقه ويليام هيغ وزير الخارجية البريطانية الأسبق أخبره أن رئاسة الاتحاد الدولي لألعاب القوى الواقع في موناكو تُعتبر «أجواؤها أكثر هدوءاً» مقارنة بغيرها من الوظائف.

البريطاني سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى (أ.ف.ب)

وأضاف: «ذكّرته، ليس منذ مدة طويلة على مائدة العشاء، بأن تلك الفترة الهادئة انتهت بي جالساً في مركز للشرطة في موناكو لمدة خمس ساعات؛ حيث ذهب أسلافي واعتُقلوا بعد ذلك».

وألحّ على أنه لم يترشّح لرئاسة اتحاد ألعاب القوى لأنه كان متأكداً من حصوله على المنصب. وأوضح: «لم أفعل أشياء قطّ لأنني متيقّنٌ من النتيجة. كنت أميل إلى القيام بأشياء كنت أجدها مثيرة أو هناك حاجة للقيام بها».

نال كو الذي فاز باللقب الأولمبي مرتين في سباق 1500 م في 1980 و1984 إشادة على اتخاذ موقف صارم بحظر الرياضيين الروس والبيلاروس ردّاً على غزو أوكرانيا عام 2022.

وبالمثل، فقد نال نصيبه من الانتقادات من طرف بعض زملائه رؤساء الاتحادات، لاتخاذه خطوة ثورية بالقول إن الفائزين بميداليات ذهبية أولمبية في منافسات ألعاب القوى سيُمنحون جائزة مالية قدرها 50 ألف دولار. ومع ذلك، يقول كو إن قرارات كهذه تستند إلى «بوصلته الأخلاقية»، إلا أنها لا تُتخذ بتفرُّد.

وتابع: «ليسوا أفراداً يركضون مسافات طويلة من أجل الأمل. كما تعلمون، لدي مجلس. هناك شيء واحد في رياضتنا هو أنها تُدار على نحوٍ لائق. ربما تكون مُدارة بشكل أفضل من أيّ رياضة أخرى، القراران اللذان اتخذناهما حظيا بتأييد بالإجماع وشارك في صياغتهما جزئياً مجلسٌ نشطٌ جداً».

وأردف كو قائلاً إن أعضاء مجلسه، الفخور بتوزّعهم بالتساوي بين الجنسين بواقع 13 لكل منهما، مؤهّلون للغاية، سواء من حيث ألعاب القوى وكذلك في خدمة بلدانهم في مجالات أخرى.

وواصل: «جزء كبير من المجلس مؤلف من أبطال أولمبيين، أبطال عالم وحاملي أرقام قياسية عالمية. لذا، فهم ليسوا عبارة عن بذلات فارغة تجلس في قاعة المجلس. يفهمون حقاً طبيعة الرياضة».

ضمن المجموعة الجديدة للمصمّم اللبناني لصيف 2024

«عرسان» نمر سعادة يرتدون البدلة الملوّنة

بيروت: كريستين حبيب

إذا كانت من عبارة تختصر مجموعة المصمّم نمر سعادة لعريس صيف 2024، فهي حتماً «الخروج من العلبة»، ذهب مصمّم الأزياء اللبناني المتخصّص في الموضة الرجاليّة إلى أقصى الجرأة، عندما قرّر أن يُلبِس عريس الموسم بدلة ملوّنة.

الزهريّ، والأخضر، والنبيذيّ الفاتح؛ نجومٌ في المجموعة، وهي ألوانٌ تتناسب وحفلات الزفاف التي تُقام صيفاً في الهواء الطلق، وعلى شاطئ البحر، على ما يشرح سعادة لـ«الشرق الأوسط». هذه الجرأة في الألوان لا تُغيّب الكلاسيكيّة والأناقة في القصّات، «لكني حرصتُ على إضفاء لمسة فرح وسط الأجواء الداكنة التي تمرّ بها منطقة الشرق الأوسط»، يقول سعادة.

لكن مَن هو العريس الذي سيتجرّأ على ارتداء ألوان كهذه في حفل زفافه؟ يصرّ المصمّم على أن «هذا النمط من البدلات مطلوب جداً، وهي لها إطارها الخاص، لا سيّما أن الأعراس في الهواء الطلق موضة رائجة»، أضِف إلى ذلك أنّ الرجل العربيّ بات يغامر أكثر عندما يتعلّق الأمر بهندامه. فوفق ما يؤكّد سعادة: «الرجل في مصر، والخليج العربي تحديداً، لا يتردّد في اتّباع الموضة، حتى وإن كانت جريئة على مستوى الألوان والتصاميم».

لا يُخفي سعادة أنه، وكما في كل مرة يُطلق مجموعة جديدة، «يضع يدَه على قلبه»؛ ترقُّباً لردود فعل الزبائن والمتابعين، «وهذه المرّة الترقّب أكبر من أي مرة؛ لأنها مجموعتي الأولى بالألوان للرجال، والعرسان منهم تحديداً».

أما لمَن ليس مستعداً لارتداء سترة زهريّة، أو سروالاً أخضر، فالبديل جاهز؛ إذ تضمّ مجموعة «عريس 2024» بدلاتٍ أقرب إلى الكلاسيكيّة باللونَين الأسود والأبيض، تأخذ هذه المجموعة من الـ«Tuxedo» في الاعتبار التناسق بين الجسم وحركته، ويتعمّد سعادة إظهار الجسم مرسوماً من خلال خطوطه الدقيقة.

ويوضح أنه «غالباً ما يكون من الصعب استخدام الكثير من التفاصيل في بدلات الأعراس الرجاليّة، لذلك يصبح الحذر سيّد الموقف من حيث الأقمشة والموديلات». أهمّ ما في الأمر بالنسبة إلى سعادة ومعاونيه، أن يقدّموا جديداً يتقبّله الرجل الشرقيّ ولا ينفر منه.

للعريس الذي قرّر اعتماد كلاسيكيّة الأسوَد، يمنح سعادة «البدلة شخصيّة، من خلال استعمال الأقمشة المناسبة، على أن تكون الـ(Tuxedo) على أقصى حدّ من البساطة».

في هذه المجموعة استخدم المصمّم الأقمشة الأوروبية الفخمة، مثل «Europiana» و«Dormeo»، إضافةً إلى «Wool 150» الذي يمتزج في بعض التصاميم مع الحرير. يقول إنه استوحى من عشرينات القرن الماضي، وهي الفترة التي شهدت صعود فخامة الملابس الرجاليّة، من تلك الحقبة استرجع سعادة تصميم الـ«Dubetti» للجاكيت، مضيفاً إليها لمسة خاصة من خلال الياقة بقماش «الساتان»، أما البنطلون فيتميّز بالخطّ العريض على جانبَيه، الذي يتلاقى وقماش الياقة؛ تكريساً للتناغم بين القطعتين الأساسيتين في تصاميم البدلات.

في عصر المساواة بين الرجل والمرأة، والشعارات التي تنادي بتمكين الأخيرة، يحوّل نمر سعادة الشعار فعلاً على طريقته، وبما تتيح له أقلامه ومقصّاته. فمنذ سنتَين قرّر المصمّم أن يُطلق خَطّه الخاص بالأزياء النسائية؛ «إذا أردنا أن نضع علامتنا التجارية على خريطة الأزياء العالمية، فلا بدّ من خوض المجالَين، أي الموضة النسائية والرجالية، هكذا تفعل كل دُور الأزياء المعروفة»، يوضح سعادة.

لم يدخل ساحة الأزياء النسائية من الباب المتعارَف عليه، أي فساتين الأعراس والسهرة، فقد ابتكر سعادة خطاً خاصاً به، ناقلاً البصمة الرجالية إلى ثياب المرأة، «اخترتُ هوية تُشبهني، وتتلاقى ونظرتي للمرأة، انطلقتُ من نقطة قوّتي فألبستُها البدلة ذات القَصّة الرجاليّة»، يقول.

جولةٌ سريعة بين مجموعات سعادة النسائيّة تؤكّد الأمر، فعارضاتُه يرتدين الجاكيتات ذات الأكتاف العريضة، والبناطيل المصمّمة على الطريقة الرجاليّة، ويوضح المصمّم رؤيته: «أنا أرى المرأة قوية وفاعلة في المجتمع، وغالباً ما تتفوّق على الرجل بشخصيّتها وقدرتها على التحمّل، وكما ألبستُ رجالاً ناجحين في مجالاتهم كالسياسيين والفنانين، أريد أن أُلبس تلك المرأة التي أقدّر».

تضمّ مجموعة «عريس 2024» بدلات كلاسيكيّة بألوانها وتصاميمها (نمر سعادة)

مصمّم الأزياء اللبناني نمر سعادة (الشرق الأوسط)

هذه المرة الأولى التي يصمّم فيها سعادة بدلات ملوّنة للعرسان (نمر سعادة)

الرئيس الليبي الراحل معمّر القذّافي مرتدياً من تصاميم سعادة عام 1999 (نمر سعادة)

خبرة أجيال

يمثّل نمر سعادة الجيل الثالث من عائلةٍ احترفت لعبة الخيطان والإبر والأقمشة؛ من جدّه ووالده وأعمامه أخذ الاسم والخبرة، لكنه أراد صناعة فرق، والانتقال من لقب «خيّاط» إلى مرحلة «دار أزياء»، كان له ما أراد بعد سنواتٍ أمضاها وهو «ينمو يداً بيَد مع المهنة»، ويدرسُها نظرياً وتطبيقياً وأكاديمياً.

خلال الحرب اللبنانية، استقرّ مصنع العائلة في القاهرة، «بعد انتهاء دوام المدرسة كنتُ أنتقل مباشرةً إلى معمل الخياطة، كنتُ في الـ14 من عمري»، يخبر سعادة. لا يجمّل الماضي بالادّعاء أن تصميم الأزياء كان شغفه، بل يقول بواقعيّة إن ظروف الحياة عجنَته به. مع مرور الوقت كان لا بدّ من أن ينصهرا، ويتحوّل عالم الموضة الرجالية إلى خبزه اليوميّ، أحبّ سعادة المهنة بالخبرة، لا بالفطرة.

تسلّق سعادة سُلّم تصميم الأزياء خطوةً خطوة، وعلى كل مفترق طريق فاجأته مكافأة، فُتحت له أبواب شخصياتٍ مؤثّرة في العالم العربي والعالم، فألبسَ الرئيس الليبيّ الراحل معمّر القذّافي عام 1999.

«تولّيتُ تلك المهمّة في سنّ صغيرة، استقبلني لـ10 دقائق من أجل أخذ المقاسات»، صمّم له مجموعة من البدلات المستوحاة من لباس العسكر، إضافةً إلى سترة الـ«Dubetti» البيضاء ذات الأوسمة والنياشين، التي عُرف بها القذّافي.

ليس القذّافي الشخصية المؤثّرة الوحيدة التي ألبسَها المصمّم اللبناني؛ إذ طالت القائمة لتشمل عدداً من الحكّام والفنانين العرب. أما خارج الحدود العربية، فقد خلع كريستيانو رونالدو ملابس كرة القدم ليرتدي بدلة من تصميم نمر سعادة.

زيادة الإقبال على الألوان لم تُلغِ أهمية التوكسيدو في الأعراس والمناسبات الكبيرة (نمر سعادة)

ذهب مصمّم الأزياء اللبناني المتخصّص في الموضة الرجاليّة إلى أقصى الجرأة عندما قرّر أن يُلبِس عريس الموسم بدلة ملوّنة

بيضة «فابيرجيه» الجديدة بمليون دولار... فمن يشتري؟

لندن: جميلة حلفيشي

شهر يوليو (تموز) هو شهر الياقوت. حجر أندر من الألماس الشفّاف، ويسجّل في المزادات العلنية أعلى سعر للقيراط الواحد من بين جميع الأحجار الكريمة (باستثناء الألماس الملوّن). لهذا تحرص العديد من دور المجوهرات على أن تطرح كل ما هو مرصع بهذا الحجر الكريم أو على الأقل تعيد تسليط الضوء عليه هذا الشهر. دار «فابيرجيه» Fabergé واحدة منها. فهي تنضوي تحت راية شركة «Gemfields»، التي تملك مناجم خاصة بالياقوت والزمرد في موزمبيق، وبالتالي تُوفِر لحرفيي الدار أكثر الأنواع جودة من حيث اللون والصفاء لتمكينهم من إبداع تصاميم تتراوح بين الأقراط المرصّعة بحجر الياقوت والألماس الوردي، والخواتم وغيرها.

بيضة ملايكا تجسد كل معاني الترف والإبداع الفني والتقني (فابيرجيه)

لكن كل هذه التصاميم في ناحية، وبيضة «ملايكا» Malaika التي طرحتها حديثاً بمناسبة شهر الياقوت في ناحية. ففي هذه التحفة التي يقدر سعرها بـ1,200,000 دولار، تتلاقى أحجار ياقوت نادرة مع الألماس الأبيض والبني، والسافير الوردي، والجمشت واللؤلؤ على قاعدة من الذهب الوردي عيار 18 قيراطاً. صُمّمت على يد فريق من الحرفيّين في إنجلترا، لهم باع في أصول الحِرف اليدوية المتوارثة عن الأجداد وفي الوقت ذاته يحترمون أسلوب مؤسس الدار بيتر كارل فابيرجيه.

سعرها له ما يُبرره، فهي مرصعة بـ4312 ألماسة بيضاء و252 ألماسة بُنية و308 أحجار ياقوت، فيما يكتمل التصميم بـ421 حجر سافير ورديا و61 حجراً من الجمشت. كلّها تستند على قاعدة من الذهب الوردي عيار 18 قيراطاً، الذي كان المؤسّس بيتر كارل أوّل مَن استخدمه في تصاميمه، ولا تزال الدار حتّى اليوم تستعين به في الكثير من إبداعاتها. طلاء المينا تقنية جمالية أخرى برع فيها بيتر كارل، بل وكان رياديا فيها، حيث استخدم أكثر من 145 لوناً، لتصبح التقنيات التي ابتكرها لصيقة بأسلوب الدار وتقتدي بها دور مجوهرات أخرى.

تشرح الدار أن الطلاء بالمينا عمليّة بالغة الدقة يتمّ فيها لصق الزجاج الملوّن بقوام البودرة على سطح القطعة، على حرارة 800 درجة مئوية تقريباً. أي خطأ مهما كان صغيراً يمكن أن يكلف الحرفيين المسؤولين الكثير من الجهد والوقت. مثلاً إذا تجاوزت القطعة المدة المطلوبة، وبقيت في الفرن ولو لثوانٍ إضافية، يضطرون إلى بدء العملية من الصفر. في هذه التحفة نجح حرفيو الدار في تلوينها يدوياً مستعملين ما لا يقل عن ثلاث طبقات من الطلاء كان عليهم إدخالها للفرن خمس مرّات، حتى يتمكّنوا من إبراز جمال الضوء عندما ينعكس على الطلاء.

ما خفي أعظم

المظهر الخارجي ليس وحده ما يميز هذه التحفة. فعند برم حلقة اللؤلؤ على القاعدة بعكس اتّجاه عقارب الساعة، تتفتّح شفرات البيضة ببطء، في محاكاة رائعة لأجنحة الملائكة التي تأخذ منها اسمها «ملايكا». تتفتّح الأجنحة الخمسة، لتكشف عن جوهرة ثمينة داخل كرة مصمّمة من الذهب الوردي المخرّم، عبارة عن حجرة ياقوت مستدام وزنه 5 قراريط.

تتفتح البيضة بميكانيكية عالية تحاكي الأجنحة فتظهر في الوسط ياقوتة من الدرجة الأولى (فابيرجيه)

عند فتح الكرة الذهبية وإخراج هذه الياقوتة من البيضة، يتمكن الناظر من تأمّلها عن كثب والاستمتاع بتوهجها وعمق لونها. كما يُمكن عند فصلها استخدامها لترصيع قطعة مجوهرات مصمّمة خصيصاً لصاحب البيضة.

تاريخ قديم حديث

اللافت في الياقوت تحديداً أنه رغم تكونه في باطن الأرض قبل أكثر من 500 مليون سنة، لم يكتشف في موزمبيق حتى عام 2009، في منجم مونتيبويز الواقع في مقاطعة «كابو ديلغادو» شمال البلاد، على حدود المحيط الهندي وتنزانيا.

كانت شركة «جيمفيلدز» هي التي اكتشفته، ومنذ ذلك الحين، وهي تحرص على أن تُخصِص نسبة من الإيرادات إلى موزمبيق. تُسدَّد الضرائب بالكامل على مبيعاتها في المزادات العلنية، لإيمانها بأنّ هذه الثروة المتمثلة في الأحجار الكريمة يجب أن تعود بالنفع على بلد المنشأ، والمجتمعات المحلية المحيطة بالمنجم. من هذا المنظور سيذهب مبلغ قدره 100 ألف دولار من مبيعات هذه البيضة لجمعيّة «جيمفيلدز» Gemfields الخيرية الداعمة للمشاريع المحلية الهادفة إلى التخفيف من وطأة الفقر في موزمبيق.

قال لـ الشرق الأوسط إنه يفكر 10 مرات قبل البدء في عمل جديد

خالد أمين: «البيت الملعون» أول مسلسل رعب خليجي

الدمام: إيمان الخطاف

يعود النجم الكويتي خالد أمين إلى الدراما بعد غياب طويل، في مسلسل «البيت الملعون»، الذي يؤكد أنه أول مسلسل رعب خليجي من نوعه، ويجمع بينه وبين الفنانة هدى حسين بعد سلسلة أعمال ناجحة سبق أن عملا عليها معاً، كان من أبرزها «علمني كيف أنساك»، و«الدخيلة»، و«لن أطلب الطلاق».

المسلسل الذي أخرجه محمد جمعة ومن تأليف نجاة حسين، وبطولة كل من هدى حسين، خالد أمين، أحمد إيراج، جاسم النبهان، فرح الصراف، قحطان القحطاني وآخرين تدور أحداثه حول امرأة تُدعى رزان (هدى حسين)، تتعرض لحادث مفجع، مما يدفعها ووليدها للاختباء في منزل قديم وغامض، وحينها تبدأ الكثير من الأسرار المخيفة تتكشف لهما.

وعن الأسباب التي دعته للمشاركة في المسلسل يقول خالد أمين لـ«الشرق الأوسط»: «هدفي الأول كان في عودة التعاون بيني وبين الفنانة هدى حسين بعد هذه السنوات الطويلة، فأنا أثق في اختياراتها وأعمالها، إلى جانب أنني سبق أن عملت مع الكاتبة نجاة حسين وأعرف أن ما تكتبه على قدر عالٍ من الجودة، وحين قرأت العمل زاد حماسي لكونه من فئة الرعب، وأنا يهمني كثيراً الخروج من الصندوق».

كما أفصح أمين بأن معظم الأعمال التي تُعرض عليه هي إما اجتماعية أو تراثية، يشبه ما قدمه سابقاً، مستطرداً بالقول «أنا أسعى للتلوين وقاسٍ على نفسي في ذلك، رغم أن هناك من ينصحني بالاستمرار في هذه النوعية من الأعمال كوني نجحت فيها».

مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «البيت الملعون» هو تجربته الأولى مع المنتج جمال سنان، وتابع «حرصت على العمل معه لكونه يعطي أعماله حقها الإنتاجي بشكل مميز، وأنا كممثل يهمني أن أعمل مع منتج يُقدّر ارتفاع تكلفة العمل ويؤمن بأن ذلك سيصب في صالح ما يعمل عليه».

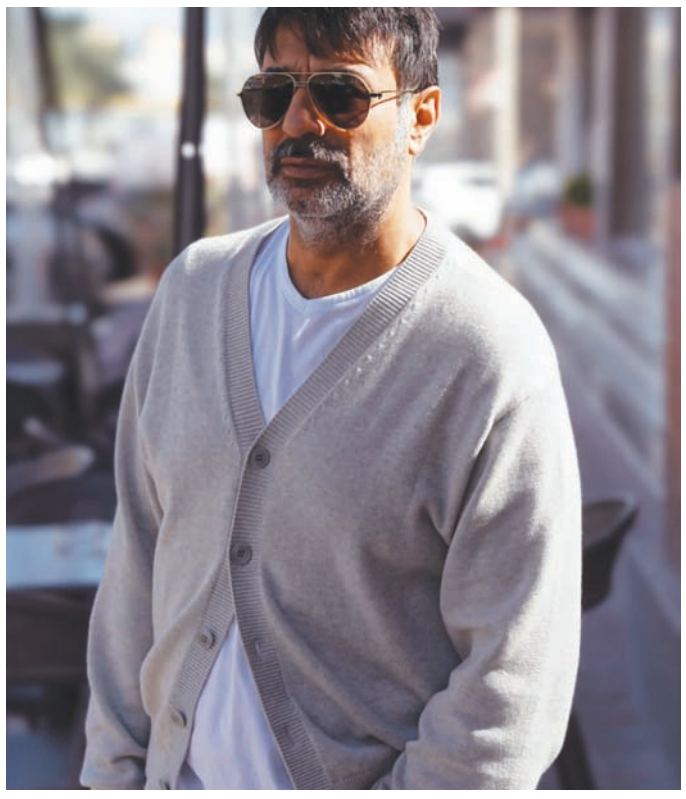

خالد أمين يركز مؤخراً على تخصصه الأكاديمي في تدريب الممثلين (حسابه في إنستغرام)

رؤية جديدة

ويراهن خالد أمين على أن من سيشاهد المسلسل سيلحظ تكلفة الإنتاج العالية، خاصة في مواقع التصوير المختلفة من نوعها، مبيناً أنه تم تصوير العمل في لبنان، وهو ما يراه اختياراً موفقاً. وتابع «علاوة على ذلك فإن قصة العمل جميلة، والمخرج محمد جمعة لديه رؤية وقدمها بأسلوب خاص، والآن يأتي تقييم الجمهور، إذ إن استحسانه للعمل هو الفيصل».

دراما الرعب

ويأتي «البيت الملعون» في ظل ابتعاد الكثير من الأعمال العربية عن فئة الرعب، حيث يؤكد أمين أن هذا العمل هو أول مسلسل خليجي من هذا النوع، متمنياً أن تتجه الأعمال العربية لذلك، إذ لا يوجد في أرشيفها إلا عدد قليل من أفلام الرعب، في حين يصف بقية الأعمال بأنها مكررة وتقدم الرعب بشكل كوميدي، مع تفوق الدراما الأجنبية الكبير في هذا الجانب، حسب تعبيره. ويضيف «التنوّع الذي توفره منصات العرض المختلفة يعطي الفرصة لتقديم مثل هذا النوع من الأعمال بشكل أنضج وأفضل، خاصة أن الجيل الجديد يتابع المسلسلات الأجنبية بسبب تنوعها وتشويقها وقدرتها على مخاطبة فكرهم».

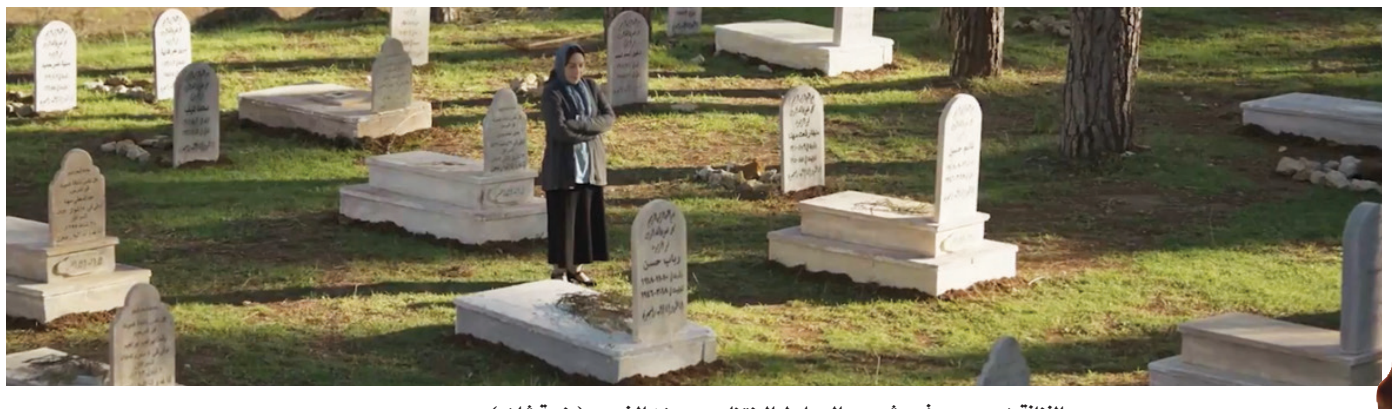

الفنانة هدى حسين في مشهد من المسلسل المنتظر بدء عرضه الخميس (منصة شاهد)

خالد أمين (حسابه في إنستغرام)

> «أنا أسعى للتلوين وقاسٍ على نفسي في ذلك، رغم أن هناك من ينصحني بالاستمرار في هذه النوعية من الأعمال كوني نجحت فيها»

انتقائية فنيّة

وبسؤاله عن سبب قلة أعماله في السنوات الأخيرة، أجاب «منذ بدأت وأنا مُقل، فأنا لا أشتغل إلا عملاً أو عملين في العام الواحد، أحدهما موسمي والآخر غير موسمي، ولم أتوقف عن ذلك إلا سنة واحدة، وكان آخر أعمالي مسلسل (الحياة المثالية) قبل نحو عامين». مبيناً أنه لم يشارك في الموسم الرمضاني الماضي على غير المعتاد، ويضيف «لأول مرة لم أدخل في دراما رمضان حينها، وبعد رمضان مباشرة بدأت في تصوير (البيت الملعون)».

وتابع «أنا مُقل، وأنتقي أعمالي، وأحياناً حين يمر الفنان بتجربة عمل سيئة فإن ذلك يجعله يفكر 10 مرات قبل البدء في عمل جديد». لافتاً خلال حديثه إلى انشغاله في الآونة الأخيرة في اختصاصه الأكاديمي واتجاهه نحو التدريس والتدريب، حيث قدم عدداً من الورشات التدريبية خارج الكويت، ويضيف «لطالما تمنيت أن أكون جزءاً من النقلة الفنية الجميلة الحاصلة حالياً في السعودية، وهو ما حدث في الكوتشينغ (تدريب الممثل قبل التصوير)».

وفي ختام حديثة أكد أمين حماسته تجاه انتعاش الحراك الفني السعودي والورش التدريبية التي يقدمها بهذا الشأن، إلى جانب خططه السينمائية التي يعمل عليها حالياً في عدة أفلام، وقال «أنا الآن بمكان جديد، مختلف تماماً عما كُنت فيه».

في معرض مروان رشماوي اللعب أقل براءة مما نتصور

«أحلام إيكاروس»... عندما تحترق الأجنحة

بيروت: سوسن الأبطح

يُعدّد مروان عشماوي مواده تبعاً لطبيعة الأعمال التي يريد إنجازها. فقد يستخدم في بناء تجهيزه الحديد أو الإسمنت وربما المطاط، كما في عروض له سابقة، أو قد يلجأ إلى الورق والكرتون والخشب والألوان. هذه المرة، في معرضه القائم حالياً في غاليري «صفير - زملر»، وسط بيروت، فإن موضوعه «أحلام إيكاروس» يورطه في استخدام مواد مختلفة والذهاب إلى مناطق جديدة، لإنجاز معروضاتٍ غاية في الطّرافة والنعومة، لكنها قد لا تكون بالبراءة الظاهرية التي تبدو عليها.

يعود رشماوي إلى الماضي، إلى الذاكرة، يستخرج منها ألعابه القديمة، وتلك التي رآها في شوارع بيروت وأحيائها صغيراً، متسائلاً عن الدّور الذي كان لها في تشكيل من أصبحوا مقاتلين أو ضحايا، في فترات العنف والسلم.

المعرض وإن كان موضوع ألعاب الأطفال محوره، فهو أشبه بفخّ لذيذ، نستسلم له في البداية، لنكتشف أننا كلّما غصنا في المعروضات الطفولية الموجودة أمامنا، وجدنا أنفسنا نسافر بالذاكرة في اتجاهات مختلفة، وتتفتق الأفكار عن رؤى لم تكن تخطر بالبال.

إنها «أحلام إيكاروس»، وهذا الأخير كما تروي الأسطورة الإغريقية، هو شاب حلّق قريباً من الشّمس بجناحين من ريش وشمع، وبفعل الحرارة واللهيب ذاب الشمع، وتلاشت الأجنحة، وسقط في البحر ومات غريقاً.

مروان رشماوي

اللعبة الخطرة، التي مارسها «إيكاروس» مضطراً، هي مفتاح لفهم أعمال رشماوي المستوحاة كلياً في المعرض الحالي، من ألعابنا الغابرة وباتت بالنسبة لأطفال اليوم من الماضي. لهذا فالمعروضات هي لجيلٍ خَبِر مرحلة ما قبل التكنولوجيا وتساليها وشاشاتها. جيل عاش الحرب الأهلية في سبعينات القرن الماضي، وكانت هذه الألعاب وسيلته للخروج من رعب الموت. رقعة الشطرنج التي ربما تعزّز الروح القتالية، صندوق الرّمل الذي يتبارى الأولاد في رمي السّكين عليه إلى المدى الأبعد. يحثّك رشماوي على التفكير بأبعاد التباري بهذه الوسائل وما تنميه في الروح من حوافز.

عوّدنا الفنان الفلسطيني الأصل، اللبناني النشأة، على تجهيزاته المفاهيمية، واهتمامه بالمدينة وظواهرها وأهلها. في هذه الحالة هي بيروت، التي نشأ فيها، وعرِف مفاتيحها، وانشغل بقراءة حالاتها. ومن وحي الحرب استخدم الرّدميات تكراراً ليعيد بها بناء أفكاره وتصوراته. استخدم المعادن والإسمنت والمطاط ليرسم توزيع السكان، ويفهم التركيبة المدينية وأبعادها. ومرة أخرى استخدم الرّدميات ليقيم أبراجاً تعلوها شاشات، أو تتحضّر للسقوط، وأخرى مهترئة رغم أن بناءها لم يُنجز بشكل نهائي بعد.

هذا التداعي في البنيان يختفي في المعرض الجديد، والذي على عكس سابقيه يثير البهجة بألوانه وتراكيبه. من أسطورة «إيكاروس» يستعير رشماوي الشمس التي تسطع بمجرد أن تدخل الغاليري، وتصير في صالة العرض. وليس بعيداً عنها طائرة ورقية ملونة لا تزال فتنة لبعض الأطفال وحتى الكبار حين يستطيعوا الحفاظ عليها معلقة في الجو.

ألعاب صغيرة وعفوية بخلفيات أكبر (غاليري صفير - زملر)

يلجأ الفنان، إذن، إلى إعادة تشكيل تلك الألعاب التي كانت تجمعه بمحيطه وهو صغير، ولا بدّ كانت نفسها موجودة، في باقي دول المنطقة، وإن اختلفت أسماؤها، مثل لعبة «العفريتة» كما يسميها اللبنانيون، حين ترسم مربعات متقابلة، ويحاول اللاعب أن ينقل الحجر من مربع إلى آخر من دون أن يتجاوزه إلى الذي يليه. تلك الألعاب التي كانت تُقام للمرح، ولكن أيضاً لإشعال روح المنافسة الجماعية، يحلو لرشماوي أن يعيد رسمها هنا بأحجامها التي نعرفها. بحيث يخطر للزائر بعد أن يمضي وقتاً متنقلاً بين المعروضات أن يبدأ باللعب. فهناك مثلاً المقلاع الذي كان متعة لصبيان الحي، لإبراز قدراتهم، وكذلك العجلة التي صنعها رشماوي من الحديد.

أشياء كثيرة نسيتَها قد تجدها هنا. عربة من الخشب العتيق المستصلح، وأغطية زجاجات، كما الكرات الزجاجية التي كان لعبها على الرمل يستهلك أيام الصبية في الحارات.

في خلفية الفكرة يوحي رشماوي إلى أن كل لعبة، من خلال تحديد الفائز والخاسر، تمثّل شكلاً من أشكال القتل الرمزي للآخر، وكثير من هذه الألعاب التي تحمل بذور العنف.

لكن ثمّة أشياء أخرى معروضة على الجدران لاستكمال أجواء اللعب، لوحات رُسمت عليها أعواد الآيس كريم بألوانها الزّهيّة، التي بدأت تختفي، وفي لوحة أخرى خرفان بيضاء كالتي نستدعيها لننام، أو غيوم بيضاء تساعد على تسريح النظر، ودفاتر قديمة كُتبت فيها الذكريات، وتلك لعبة أخرى.

الأسبوع الأخير لمعرض رشماوي، ولمحبي الاستغراق في معنى أن يكون اللعب أقل براءة ممّا تصورنا.

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

23 الشرق الأوسط

Issue 16674 العدد - Tuesday - 2024/7/23 الثلاثاء

أغنيات لوردة و«العندليب» ورشدي ووديع الصافي

روائع بليغ حمدي تزيّن ليالي الأوبرا المصرية

القاهرة: داليا ماهر

ضمن «المهرجان الصيفي» تحتفي دار الأوبرا المصرية بروائع الموسيقار المصري الراحل بليغ حمدي، في حفل بعنوان «ليلة بليغ حمدي»، الخميس 25 يوليو (تموز) الحالي، بتقديم مجموعة من ألحان الموسيقار الراحل التي غنّتها نخبة من نجوم الفن في مصر والعالم العربي.

ويقدم الفنانون أشرف وليد وإيناس عز الدين وهند النحاس وياسر سعيد، على مسرح أوبرا دمنهور، أعمال بليغ التي أداها نجوم كبار مثل «العندليب» عبد الحليم حافظ، ووردة، ومحمد رشدي، ووديع الصافي، وأم كلثوم، وعفاف راضي، وصباح، بقيادة المايسترو حازم القصبجي.

ويتضمن برنامج الحفل أغنيات «خايف مرة أحب»، و«طاير يا هوا»، و«بهية»، و«هوا يا هوا»، و«حكايتي مع الزمان»، و«ألف ليلة وليلة»، و«مش عوايدك»، و«العيون السود»، و«ظلمنا الحب»، و«على رمش عيونها»، و«سواح»، و«مداح القمر».

من جانبها، قالت المطربة المصرية إيناس عز الدين التي تشارك في الحفل إن ألحان بليغ هي الأقرب لقلبها لتميزها وتنوعها. وكشفت لـ«الشرق الأوسط»، أن قائمة أغنيات فقرتها تضم «هوا يا هوا» لعفاف راضي، و«حكايتي مع الزمان» لوردة، و«ألف ليلة وليلة» لأم كلثوم.

وتشير عز الدين إلى أن الحفل يمثل عودتها لجمهورها في مدينة دمنهور التي قدمت بها حفل ختام مهرجان «الموسيقى العربية» قبل عامين، مؤكدة أن «جمهور المحافظات الأخرى متعطش للحفلات الطربية بشكل أكبر من جمهور القاهرة والإسكندرية، حيث تشهد هذه الحفلات حضوراً جماهيرياً كبيراً».

الموسيقار بليغ حمدي (دار الأوبرا المصرية)

تنوعت ألحان بليغ بين الرومانسية والوطنية والقصائد، والابتهالات الدينية وأشهرها «مولاي» للنقشبندي

البوستر الترويجي لحفل ليلة بليغ حمدي

وعدّت الفنانة المصرية «احتفاء الأوبرا برواد الموسيقى بشكل متواصل بمثابة رد للجميل، خصوصاً أنهم أثروا المكتبة العربية بروائع فنية مميزة ما زالت راسخة في أذهان الناس».

بدأ بليغ حمدي مشواره الفني بالغناء عبر الإذاعة المصرية، ثم اتجه للتلحين في أواخر خمسينات القرن الماضي، وكان أول ألحانه لـ«العندليب الأسمر» عبد الحليم حافظ أغنية «تخونوه».

وتنوعت ألحان بليغ بين الرومانسية والوطنية والقصائد، والابتهالات الدينية وأشهرها «مولاي» للنقشبندي، وتعاون خلال مشواره مع نجوم الطرب في مصر والعالم العربي ومنهم «كوكب الشرق» أم كلثوم، ووردة الجزائرية، وفايزة أحمد، وشادية، ونجاة، وصباح، وهاني شاكر، ومحمد رشدي، وسميرة سعيد... وغيرهم.

وخلال نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي احتفت الهيئة العامة للترفيه بالسعودية برئاسة المستشار تركي آل الشيخ بالموسيقار الراحل بليغ حمدي، وخصصت له حفلاً شارك فيه نخبة من نجوم الطرب بالوطن العربي وهم أنغام، ومي فاروق، وأصالة نصري، ونانسي عجرم، وصابر الرباعي، وماجد المهندس، بالإضافة إلى الطفل السعودي وليد محمد.

وانطلقت فعاليات «الموسم الصيفي» بالأوبرا المصرية يوم 18 يوليو، وتستمر حتى 10 أغسطس (آب) المقبل، وشارك فيها «البراعم الفنية الواعدة بمركز تنمية المواهب»، إلى جانب حفلات للفنانين حنان ماضي وريهام عبد الحكيم ووائل الفشني، وأيضاً مشاركات لنجوم «شباب الموسيقى العربية»، و«مواهب الباليه»، بالإضافة لأمسية موسيقية غنائية قدمتها فرقة أوركسترا وتريات «أوبرا الإسكندرية» بالاشتراك مع الموسيقار المصري هاني شنودة.

محمد النغيمش

نزع فتيل الأزمة

تعرف الأدبيات العسكرية «فتيل» القنبلة، بأنَّه خيط يهدف إلى إبقاء فاصل زمني بين لحظة الاشتعال ودوي الانفجار في الأسلحة البدائية. وتطور الأمر في الأسلحة الحديثة، فصار هناك فتيل خاطف ينفجر في ثوانٍ معدودة مثل قاذفة الـ«آر بي جي»، وفتيل آخر ينفجر فوق سطح البحر، وآخر يدوي صداه بمجرد ملامسته سطحاً صلباً وهكذا.

أزماتنا تشبه التعامل مع القنابل، بعضها يشتعل بسرعة البرق، والآخر يمنحنا متسعاً من الوقت لاحتواء الموقف. المفارقة أن طلقة طائشة أو مقصودة قد تبدد صمت الأزمة. مثل الطلقة التي اخترقت أذن الرئيس الأميركي السابق ترمب، فتأجج الصراع مجدداً بين أنصاره وخصومهم. يساعد عنصر الوقت على حل بعض الأزمات في حين يعمق الوقت جراح مواجهات أخرى. ولذلك يخمد الإطفائيون النار قبل أن تلتهمنا جميعاً.

أحياناً، لا تهم المقاصد والنوايا بالضرورة ما دام أن المشكلة قائمة. ما قيمة نية طيبة تقف وراء تعبير جارح أطلق سيلاً من الكراهية. البعض يتذكر جيداً أصداء الأزمة والإساءة، وينسون ثواني الاعتذار.

من الأبجديات العسكرية في نزع فتيل القنابل الموقوتة جمع المعلومات حول طبيعة القنبلة (المشكلة) والبيئة المحيطة، ثم تأمين المنطقة لتجنب تمدد حجم الضرر. ولذلك يصعب أن ينزع أحد فتيلاً من دون فريق داعم يتواصل معه للخروج بأقل الأضرار.

والسؤال الجوهري، من ينزع فتيل أزماتنا؟ لا يمكن أن يكون نازع الفتيل هو الخصم والحكم. إذ تميل الأطراف المتنازعة إلى قبول المحايدين لإدارة الخلاف. ولذلك ليس من الحكمة «تخوين» المحايد. كمحكم تجاري نجحت مع زملائي في نزع فتيل أزمة تجارية؛ لأن طرفاً اقترح قبول خيار التحكيم عند نشوب مشكلة بدلاً من الدخول في دهاليز المحاكم.

ولا يمكن أن يحل أزمة من لا يتحلّى بآذان صاغية، ففي ثنايا الكلمات رسائل مبطنة لا يدركها سوف منصت جيد. المقدرة على التعبير ونقل وجهة نظر واحدة لا يكفيان. ولذلك ينجح في مهمة احتواء الأزمات، الهادئ والدبلوماسي، والمفاوض البارع، وكل من لديه مهارات الذكاء العاطفي.

في مرحلة «حل» النزاعات العمالية يدخل قيادي جديد غير من أجَّج الشارع ليقود فترة التهدئة. كثير من بؤر التوتر تبقى ملتهبة؛ لأن أحداً لم يعد يقبل التفاوض مع من يُعتَقَد بأنه من أشعل فتيل المشكلة.

لكل أزمة فتيلٌ يمكن نزعه وبعض أزماتنا تتفاقم لأن أحداً لم يكبح جماح التوتر.

٦ عرب و عجم

د. فيصل غلام

الدكتور فيصل غلام، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية البرازيل الاتحادية، حضر أول من أمس، لقاء وفد أعضاء لجنة الصداقة البرلمانية السعودية - البرازيلية في مجلس الشورى السعودي، برئيس مجلس الشيوخ في جمهورية البرازيل الاتحادية، السيناتور رودريغو باشيكو، وذلك في مقر الكونغرس الوطني بالعاصمة برازيليا. جرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون في المجالات البرلمانية بين مجلسي الشورى والشيوخ بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين، واستعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● ساجد بلال، سفير جمهورية باكستان بالقاهرة، استقبله أول من أمس، المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، لبحث أوجه التعاون المشترك. وخلال اللقاء حرص محافظ الجيزة على الترحيب بالسفير والوفد المرافق له. وناقش الطرفان عدداً من ملفات العمل بقطاعات الصناعة والتجارة وتحسين البيئة والسياحة وخدمة المجتمع، مؤكدين توافق البلدين ورغبة الحكومتين والشعبين في تعزيز أواصر الصداقة والشراكة فيما بينهما.

ساجد بلال

● أحمد جمعة الرميثي، سفير دولة الإمارات لدى الصومال، استقبله أول من أمس، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، الدكتور حسن شيخ محمود، في القصر الرئاسي. وبحث الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون الأمني.

ميكلوس ترومل

● ميكلوس ترومل، سفير هنغاريا لدى المغرب، زار أول من أمس، مدينة الحسيمة الساحلية، لقضاء عطلته الصيفية، حيث أعرب عن إعجابه الكبير بالمنطقة وما تضمه من جمال طبيعي وتنوع ثقافي. ونشر السفير صوراً لرحلته، كما تحدث عن تجربته الرائعة في السباحة بمياه البحر الشفافة بالحسيمة، واصفاً إياها بأنها تجربة لا تنسى. كما أبدى إعجابه بالأطباق المحلية، مثنياً على حسن الضيافة من سكان المدينة.

● سعد بن بخيت القثامي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لدى جمهورية ليبيريا، للرئيس جوزيف نيوما بواكاي، رئيس جمهورية ليبيريا. ونقل السفير تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتمنياتهما له بوافر الصحة والسعادة ولحكومة وشعب ليبيريا دوام التقدم والازدهار.

سعد بن بخيت القثامي

●عمر جبريل سالا، سفير جمهورية جامبيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وليد بن عبد الكريم الخريجي، نائب وزير الخارجية السعودي، في مقر الوزارة بالرياض. جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

عمر جبريل سالا

● بارك تشونغ سوك، سفير جمهورية كوريا لدى الكويت، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، إلى عبد الله اليحيا، وزير الخارجية الكويتي، خلال استقباله في ديوان عام الوزارة. وتمنى الوزير للسفير الجديد التوفيق في مهام عمله، وللعلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع البلدين الصديقين مزيداً من التقدم والازدهار.

● بيتر شتيبانك، سفير التشيك لدى العراق، استقبله أول من أمس، عبد اللطيف جمال رشيد رئيس الجمهورية العراقية، في قصر بغداد، بمناسبة انتهاء مهام عمله. وأشاد رئيس الجمهورية خلال اللقاء، بجهود السفير خلال فترة عمله في تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه المقبلة.

بيتر شتيبانك

كما أشار إلى أن العراق يتطلع لبناء علاقات متينة في مختلف المجالات. من جانبه، أعرب السفير التزام بلاده بدعم أمن واستقرار العراق وسلامة مواطنيه، وتطوير العلاقات الثنائية في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

كلمات متقاطعة

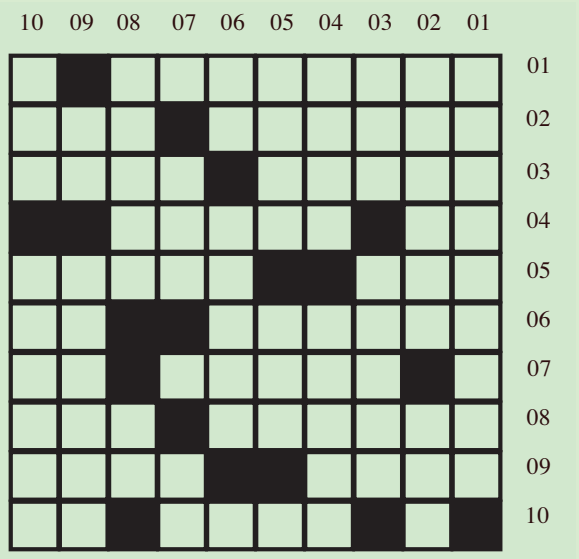

– أفقي

01 من الدول الاسكندنافية
02 من الازهار - طري «معكوسة»
03 مدينة مغربية - يشعر بالندم
04 متشابهان - من يجازف بحياته
05 اصيب بالتهاب بالانف - شاعر انجلوايرلندي
06 من الاعشاب - سقي «معكوسة»
07 ابن ادم - ارشد «معكوسة»
08 دولة عربية - طائر جارح «معكوسة»
09 نسبة الى النار - جزيرة اندونيسية
10 مفرد دمى «معكوسة» - للتعريف

ا عمودي

01 ممثل سوري
02 مدينة قبرصية - نقود «معكوسة»
03 حيوان مفترس «معكوسة» - فم الطائر
04 موضع يتوارى ويختفى فيه «معكوسة» - عامود يرفع عليه العلم
05 الجاهل بالامور «معكوسة» - بدو «مبعثرة»
06 حرف نصب - مدينة عراقية «معكوسة»
07 طمانينة «معكوسة» - حيوان قطبي «معكوسة»
08 طائر مغرد - مقياس ارضي «معكوسة»
09 من الاطراف - المنحدر من عائلة شريفة «معكوسة»
10 وجع - مضيق تركي

الحل السابق

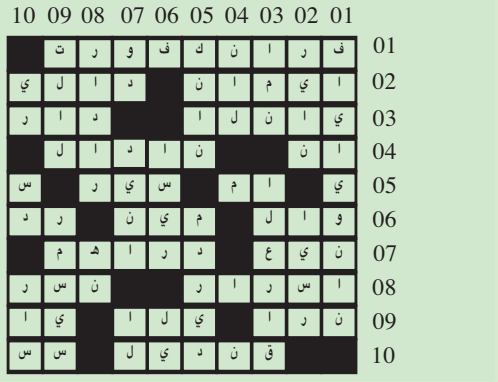

سودوكو

	1	4		5	8		2	
	2					4		
3		7	1			8		
							6	3
		3	2	8		5		
2								1
				1				
				7				
6	4				2			9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

6	2	9	8	1	3	7	5	4
3	7	1	5	9	4	6	8	2
4	8	5	2	6	7	3	1	9
5	1	6	3	4	9	8	2	7
2	3	7	1	5	8	9	4	6
8	9	4	6	7	2	1	3	5
9	6	2	4	8	1	5	7	3
7	4	8	9	3	5	2	6	1
1	5	3	7	2	6	4	9	8

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Tuesday - 23 July 2024 - Front Page No. 2 Vol 47 No. 16674

الثلاثاء 17 محرم 1446 - 23 يوليو (تموز) 2024 - السنة السابعة والأربعون - العدد 16674

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطا الله

انقلاب بلا قبّعات

عندما يغرق الكبار في الشؤون الصغيرة، تتحول القضايا الكبرى إلى مهزلة. الانقلاب على جو بايدن بدا مثل أي انقلاب مسطول في أي «جمهورية موز»، ولكن من دون ثياب عسكرية. ورئيس النواب الأميركي يدعو الرئيس إلى الاستقالة فوراً من دون الانتظار إلى نهاية الولاية.

انقلاب من دون خوذ أو دبابات. رئيس أميركا «يستشير عائلته» في واحدة من أدق لحظات التاريخ بدل أن يستمع إلى صوت المنطق، والناس، والعقل، وخصوصاً الضمير. وضع كرامته الشخصية جانباً، وخاض معركة عبثية مع خصم لا يعرف إلا الملاكمة وخطابها السياسي وشعاراتها. لم يتوقف لحظة أمام صورته كحصان هرم على حافة الميدان، مصراً على كونه الحصان الرابح. وفي هذا المشهد البليد، المضحك أحياناً، بدت أميركا بلداً على حافة الانهيار والانفجار. فالمعروف أنه رغم كل شيء، من حروب وفشل وأوضاع اقتصادية، لا تزال أميركا البلد الذي يطلب خصومها اللجوء إليها. قد تتقدمها الصين في المال والنمو، وقد تلحقها الهند، وقد تسبقها روسيا، أو اليابان، أو البرازيل، لكنها لا تزال الدولة الأولى التي يطلب فيها الفازعون الشعور بالطمأنينة.

هذه الميزة بدت في خطر عندما تحدث ترمب عن الخوف «من حرب أهلية». وتحدث عن رئيس الدولة بلهجة الاحتقار. وخرج بايدن من السباق متراخياً مفككاً، وصورة أميركا مهشمة، والقيم الديمقراطية على الحضيض.

الأسابيع الأخيرة من المعركة الرئاسية تحولت إلى حالة وصولية خالية من أي مقياس من معايير اللياقة: خطاب ترمب المحشو تقسيماً وتهديداً، وخطاب الرئيس الذي يشبه تقريراً طبياً يومياً، اعتذارياً، مرفقاً بمقاطع عن تعثره وسقطاته.

دائماً كانت إلى جانبه الليدي «ماكبث» تتأمله، عاقدة الحاجبين، خائفة من تعثر جديد. وما أن يقدم الوصلة بنجاح، حتى تصفق له: حسناً يا جو. أربع سنوات أخرى.

لا. آسفون. لا ولاية أخيرة. لا تستطيع أميركا، ولا العالم، تحمل المزيد من حالات الاضطراب وعدم اليقين. أي قرار يمكن أن يتخذه بعد اليوم رئيس في هذا الضعف في عالم مشتعل الأطراف؟ بأي ثقة يمكن أن يحاور نتنياهو المشتعل الأطراف هو أيضاً؟

الممثلة الأميركية زوي ديشانيل لدى حضورها عرض فيلم «هارولد والقلم الأرجواني» في كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

قناة إخبارية كويتية... الآن؟!

سيبدأ في 28 من الشهر الجاري البثّ التجريبي للقناة الإخبارية الكويتية، التي ستكون متخصصة في الأخبار والبرامج السياسية، وتعمل على مدار الساعة، كما تقدم برامج إخبارية وثقافية وحوارية.

هذا هو الخبر الذي أعلنه وزير الإعلام والثقافة الكويتي عبد الرحمن المطيري، الأحد الماضي، شارحاً عن الهوية الرسمية للقناة الإخبارية الكويتية التي تزمع الوزارة إطلاقها باسم «قناة الأخبار».

وزير الإعلام والثقافة الكويتي قال إن القناة الإخبارية الجديدة «ستكون نافذة جديدة في السياسات الإعلامية».

الوزير الكويتي وعد بخدمة إخبارية مختلفة، تعتمد على الدّقة والعمق والشمول، والمصداقية، من الشعب للشعب.

ربما قال قائل إن هذه وعود معتادة عند إطلاق كل مشروع إعلامي من هذا القبيل، لكن الاختبار الحقيقي يكون عند النزول للميدان، أو في حالتنا هذه التحليق في الفضاء، وكما قِيل في الأمثال، لا تستطيع أن تقول إن السفينة الجديدة، جيّدة، حتى تنزل للبحر، فهو أصدق وأكبر اختبار لها.

شخصياً أتمنّى النجاح لهذه القناة الجديدة، فوق اعتبارات محبّة الخير للكويت وأهلها، لديّ سبب آخر لتمنّي نجاح هذا المشروع، وهو الفرح بـ«مزاحمة» الإعلام «الكلاسيكي»، ولست أقول القديم، للفوضى الإعلامية، والعبث الجارف الذي نراه مع ولادة كل دقيقة على فضاءات السوشيال ميديا، بل تحاول الآن القنوات الجديدة العمر، بعضها أطلق قبل عام أو عامين، محاكاة نجوم الـ«يوتيوب» والـ«تيك توك» وأشكالهم، على شاشاتهم، ويحاول نجوم «الهبَل» «السوشيالي»، الولوج إلى الشاشات، فساحت الشاشات على بعضها، في مشهد سوريالي يشبه لوحة الساعات الشهيرة لسلفادور دالي!

الغريب أنه ومع انخراط كثير من المؤسسات الإعلامية وبعض وزارات الإعلام في العالم العربي في هذا السباق المدّمر لإذابة الشاشات في بعضها، وإقحام «كلّو على كلّو» بحيث لم نعد نعرف الخطوط الفاصلة بين الصحافي الحقيقي و«الملقوف» من ملاقيف السوشيال ميديا - الملقوف لفظة خليجية تعني المتطفل - مع هذه الحالة كلها؛ فإننا نجد الإعلام الكلاسيكي في أميركا والغرب ما زال هو الرائد والقائد.

صحف أميركا وشبكات التلفزة والوكالات، هي التي تنشر القصص الصحافية المليئة بالمعلومات الجديدة، وما زالت هي معقل المقابلات مع صناع القرار، كما ما زالت هي موئل كتاب المقالات والرأي الكبار، كما ما زالت هي عرين التحقيقات والتقصّيات الثقافية الرصينة والجديدة.

الغرب هو من اخترع السوشيال ميديا، لكنه لم «يتهوّر» ويطلق الرصاص على مؤسساته الإعلامية الكبرى... أبداً، فهذا شيء وذاك شيء، يتعاقبان كما الليل والنهار.

على فكرة لا يعني وصف الإعلام بالكلاسيكي أنه منقطع الصلة عن منصات السوشيال ميديا، بل هو أكبر مغذٍّ لها بمحتواه.

لذلك؛ جزيل الأمنيات بالتوفيق للقناة الكويتية الإخبارية الجديدة، وأرجو أن تكون السوشيال ميديا هي ما ينقل عنها ويمشي خلفها، وليس العكس.

الموسيقيون الأفغان في البرتغال: «طالبان» حاولت إسكاتنا

لندن: «الشرق الأوسط»

على بُعد خطوة واحدة من أقدم كاتدرائية في البرتغال والمخابز المزدحمة النابضة بالحياة التي تقدم حلوى «الباستي دي ناتا»، تملأ النغمات المعقدة لآلة «السيتار» الموسيقية الهندية الدور الأرضي من مبنى متواضع في مدينة براغا الشمالية، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

ويُخفي العزف الرقيق لهذه الآلة الطبيعة القاسية للمهمة التي جاءوا لتنفيذها هنا، ألا وهي الحفاظ على الموسيقى الأفغانية واستخدامها أداةً لمواجهة أولئك الذين يريدون القضاء عليها. ويقول أحمد سرمست، وهو مدير المعهد الوطني الأفغاني للموسيقى، في مكتبه الجديد في براغا: «لقد حاولت (طالبان) إسكاتنا... لكننا أصبحنا أقوى بكثير وأعلى صوتاً مما كنا بالأمس».

وتأسس المعهد في عام 2010 في عهد الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة في كابل، وكان يمثل يوماً علامة قوية على أحدث التغييرات التي اجتاحت أفغانستان، إذ عزف الموسيقيون والموسيقيات الشباب، وعديد منهم من ذوي خلفيات فقيرة، معاً في فرق موسيقية تراوحت من الأوركسترا السيمفونية الوطنية إلى فرقة «زُهرة» وهي أول فرقة نسائية بالكامل في البلاد.

وسافر أعضاء الفرقة حول العالم وقدّموا مزيجاً فريداً من الموسيقى الأفغانية والغربية، حيث استعادوا التقاليد الموسيقية للبلاد وتحدوا بشكل مباشر سنوات الصمت التي فرضتها حركة «طالبان»، ويقول سرماست: «لقد كانت (موسيقاهم) رمزاً للتقدم وحقوق الإنسان وتمكين المرأة».

ومع ذلك، فإن مستقبل المعهد، ومستقبل عازفيه الشباب، بات مظلماً في أغسطس (آب) 2021 مع عودة «طالبان» إلى السُّلطة في كابل. وكان رامز صفا، 20 عاماً، في متجر في كابل ينتظر إصلاح الربابة (آلة وترية أفغانية) الخاصة به عندما وردت أنباء بعودة «طالبان»، ويقول: «كان الجميع يركضون، وجاء شخص إلينا وقال: عليكم بالفرار، لأن هذا متجر موسيقى، وحينها أخذتُ ربابتي وهربت».

وبمجرد وصوله إلى المنزل أخفى صفا آلاته، وبعد ذلك بوقت قصير، اتخذ خطوات أبعد، حيث توجه إلى صالون حلاقة لتغيير مظهره قدر الإمكان. وقال: «كانت تجربة مخيفة حقاً».

أعضاء أوركسترا الشباب الأفغاني يتدربون على موسيقى «كسر الصمت» (أ.ب)

بدلاً من استخدام الأفلام التقليدية

فنانة إسبانية تطبع الصور على النباتات الحية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول الفنانة الإسبانية ألمودينا روميرو، المعروفة منذ صغرها بعشقها للنباتات: «كنت في الرابعة أو الخامسة من عمري عندما كانت جدتي تتصل وتقول: ماذا تريدين لعيد ميلادك؟ وكنت أقول، شجرة زيتون»، وفق موقع «سي إن إن».

والآن، مع مشاركتها في معارض في لندن (تحديداً في غاليري ساتشي) وباريس (متحف ألبرت خان)، تعرض روميرو فنها الفريد القائم على النباتات، والذي يدفع الجمهور إلى التساؤل حول استهلاكه المفرط للنباتات، وفي الوقت نفسه يُظهر أنه من الممكن إنتاج الفن بطريقة صديقة للبيئة.

وفي سلسلتها المكونة من 4 أجزاء والتي تُسمى «تغير الصبغة»، فإنها بدلاً من تحميض الصور على ورق الصور الفوتوغرافية التقليدي، تقوم بطباعتها على النباتات بشكل مباشر.

وقالت روميرو: «أضع النيجاتيف فوق ورقة النبات، وأتركه تحت أشعة الشمس، وبعد ذلك تجري طباعة الصورة على الورقة، ولكنني أطبع أيضاً على النباتات الحية باستخدام جهاز عرض رقمي (بروجيكتور)، ويقوم النبات بعملية التمثيل الضوئي باستخدام الضوء من جهاز البروجيكتور، ويسجل الصورة».

وفي أحد أجزاء هذه السلسلة، والذي يُسمى بـ«ألبوم العائلة»، قامت بنشر بذور الجرجير على لوحة من القماش المشدود، وتركتها لتنمو في الظلام، قبل عرض النيجاتيف (بواسطة جهاز العرض الرقمي) على ورق الجرجير».

واختتمت روميرو حديثها قائلة: «الأجزاء التي تتلقى مزيداً من الضوء تنتج الكلوروفيل، ما يؤدي إلى جعلها تظهر باللون الأخضر الداكن، أما الأجزاء التي تتلقى ضوءاً أقل فإنها تظل صفراء شاحبة، بينما يشبه تماماً غرفة تحميض الصور الفوتوغرافية المظلمة، لكن بدلاً من وجود جهاز مكبر، لدي جهاز عرض رقمي (بروجيكتور) ولوحة الجرجير الخاصة بي هي ورق طباعة الصور، وبهذه الطريقة فإن الأمر يبدو كأنني أقوم بزراعة الصور».

تعرض روميرو فنها الفريد القائم على النباتات (روميرو)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الإمارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية